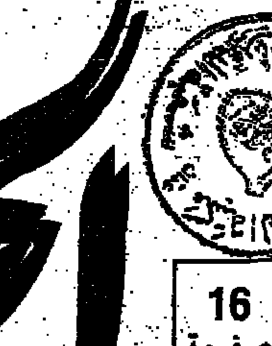


جريدة كل الناس

16 صفحة | 300 فلس

الاربعاء ١٨ رمضان ٧ شباط ١٩٩٦ العدد (٣٢) السنة الاولى • اسبوعية • سياسية • شاملة • تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH ..WEDNESDAY (7) FEB. 1996 Issue No. (32)

بوش في عمان قريباً

علمت الحدث من مصادر رسمية ان رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق جورج بوش سيزور الاردن خلال الشهر الحالي، وسوف يلتقي خلال زيارته جلالة الملك وعبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء.

ولم تستبعد المصادر الرسمية ان يكون الملف العراقي حاضراً خلال هذه المباحثات.■

امن الدولة تؤجل النطق بالحكم على ابو الرشتة

في تطور جديد على قضية المهندس عطا ابو الرشتا والمتهم باطالة اللسان على جلالة الملك قامت محكمة امن الدولة بتأجيل قضيته مع انه كان من المقرر النطق بالحكم النهائي عليه يوم الاحد ٤/٢ لا سيما بعد ان انتهت هيئة المحكمة من الاستماع لبينات النيابة وشهودها وكذلك الاستماع لشهود الدفاع والمرافعات النهائية في القضية.

وعلمت الحدث ان سبب تأجيل محاكمة ابو الرشتة يعود لعدم ادراج اسمه في قائمة المطلوبين للمثول للمحكمة صباح الاحد وانه تم ادراج اسم ١٦ متهماً وخلت القائمة من اسم ابو الرشتة واسم حسن الجنيدي المتهم هو الاخر باطالة اللسان على جلالة الملك.■

نقيب المهندسين يكسر الصمت في المحكمة ويعلن :

الشبيلات: اقوالي اخذت في ظروف ارهابية والقضية ملفقة ضدي



٧٢ ساعة قضاها الرئيس في تشكيل الحكومة

الكباريتي يقود الانقلاب

اجتماع مغلق دام ٥ ساعات مع الحسين مهد الطريق امام الحكومة
الرئيس وعد «الاخوان» بدعم الحريات العامة والتفاهم مع النقابات

بلدوزر سياسي

اذا كانت السياسة هي فن الممكن فان السياسة لدى الكباريتي هي «امكانية الصعب وتحقيقه» لم يقف حائلاً بينه وبين ما يريد خصومه الاشقاء وحرد الاصدقاء وامتعاض «الخائبين» ومكائد الهامشيين.

يعرف ما يريد تماماً، لا تحصره معادلة المكان والزمان منذ كان طالباً في بيروت تخطى عقدة الزمان والمكان وهتف في خنادق البنادق لمليكه وللاردن، لم يتعود النظر الى الخلف ليس خوفاً بل تحدياً جريئاً لما يقف امامه.

تحرره من عقدة الزمان والمكان حوله الى بلدوزر يدخل محرمات العمل السياسي بثقة لم يعتدها مهنيو السياسة وصناعها، فكان النجاح حليفه عبر الصراحة واللباقة ولم تخذله الوسامة.

... يطمح الى ان يكون الاردن اكبر من جغرافيته واقرب الى وزنه التاريخي، يحاول جاهداً استحضار خيول الثورة العربية الكبرى في النظام العالمي الجديد.. طموحات صعبة يسعفه فيها الشباب ويرعبه فيها الخذلان الآتي من (المفاجآت).

هاجم السلطة فحذرته الاجهزة الرسمية الاردنية

غوشة يتجاوز الخطوط الحمر!؟

كشفت مصادر سياسية مطلعة النقاب عن قيام الاجهزة الرسمية بتذكير المهندس «ابراهيم غوشة» الناطق الرسمي باسم حركة حماس بانه تجاوز الخطوط الحمر عند قيامه بالتحدث عبر الهاتف لمشيعي الشهيد يحيى عياش.

وقالت المصادر ان المهندس غوشة هاجم السلطة وطالب الجموع الفلسطينية بمقاطعة الانتخابات مما ادى لاحراج الاردن امام السلطة الوطنية لا سيما وان ممثلاً عن السلطة كان حاضراً في مهرجانات التشييع.

ويذكر ان سلطات الامن كانت قد طالبت المهندس غوشة اكثر من مرة بايقاف الانشطة الاعلامية التي تقوم بها الحركة في الاردن.■

● ابراهيم غوشة

الفكرة لبيريز وكريستوفر سيعرضها على القيادة السورية

قمة بين الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي في اكتوبر المقبل

يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى النجاح في الانتخابات القادمة، وقد بدأ منذ شهر تقريباً بوضع خطته الخاصة بذلك، ويسيطر عليه هاجس الخوف من تنامي شعبية نتنياهو زعيم حزب التكتل بعد ان انهارت هذه الشعبية في الشهرين الماضيين على اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين.

ومن بين الوسائل التي يفكر فيها بيريز «لاقتناص الفرصة» والعودة رئيساً للوزراء في اول انتخاب مباشر لرئيس الوزراء في تاريخ اسرائيل العمل على اجراء انتخابات تشريعية مبكرة للاستفادة من حجم التعاطف الموجود حالياً في الشارع الاسرائيلي مع حزب العمل والنفور من حالة التطرف اليميني.

وعلمت الحدث من مصادر دبلوماسية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تقدم بطلب من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يقترح فيه عقد لقاء قمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد في واشنطن في اكتوبر القادم وذلك لخدمة الادارة الاميركية ولاظهار تقدم ملموس في العلاقة بين سوريا واسرائيل.

وحسب المصادر نفسها فان كريستوفر سيرمي بثقله وراء هذا الاقتراح رغم توقعه بان يرفض الرئيس الاسد الفكرة جملة وتفصيلاً، غير ان المصادر اشارت الى انه في حال رفض الاسد رسمياً لهذا المقترح فان بيريز سيكون مضطراً للعمل على اجراء انتخابات مبكرة للاستفادة من التعاطف مع حزبه ومعه شخصياً، ولقطع الطريق على امكانية ان تكون النتائج المتعثرة في المفاوضات على المسار السوري عاملاً سلبياً ضده وضد حزبه لو استمر في انتظار الموعد العادي للانتخابات الاسرائيلية في حزيران القادم.■

السلطة اعتبرت الحادث خطأ غير مقصود

الجهاد الاسلامي طلبت تفسيراً لمقتل اثنين من عناصرها في غزة

لم تظهر لغاية اللحظة تفسيرات دقيقة حول ظروف حادث مساء السبت الماضي في غزة، والذي انتهى بجثتين لشابين، اعلنت حركة الجهاد الاسلامي انهما من اعضائها.

ففي الوقت الذي صرح فيه العقيد محمد دحلان، مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، عن وقوع تبادل لاطلاق النار بين «قوات الامن» وبين مطلوبين داخل منزل في مخيم الشاطئ بغزة، ادى الى مقتلهما، عاد مصدر رسمي اخر، ليقول ان دورية من قوات الامن العام كانت متجهة للقبض على مطلوبين يدعيان (رياض ابو حشيش ومحمود الزطمة) حين فوجئت بوجود رجلين مسلحين داخل المنزل المذكور، وتبادلت معهما اطلاق النار، وانتهى الاشتباك بمقتل الرجلين، اللذين اتضح انهما (ايمن الرزاينة وعمر الاعرج) من الجهاد الاسلامي، واللذين لم تستطع التأكد من كونهما مطلوبين ايضاً لقوات الامن الفلسطينية.

وبالرغم من ان مسؤولين في السلطة سارعوا الى التأكيد على ان علاقة السلطة بالجهاد لن تتأثر من جراء الحادث، الا ان «الجهاد» طلبت تفسيراً من السلطة، عن ظروف وملابسات الحادث.

وفيما ظل الجانب المتعلق بالاسباب الكامنة وراء كون الرجلين الاساسيين مطلوبين، معتماً، فان هنالك روايتين، اولاهما تفيد بان القتيلين مطلوبان ايضاً، ورفضا الاستسلام، مما ادى الى مصرعهما، ورواية اخرى، تنسب الحادث برمته الى حملة جمع الاسلحة من التنظيمات، وهنا فان القتيلين سقطا بطريق الخطأ.

ولا يتوقع، عموماً، ان تتلبد سماء العلاقة بين السلطة والجهاد على خلفية الحادث، لكن النقطة التي ستثير مخاوف عدد واسع من المراقبين واعضاء التنظيمات، هي «اوامر المطلوبين» تلك التي لا يعرف احد سبباً او استناداً واضحاً لها.■

متضامناً مع ليث ومدافعاً عن حريته

هيكل لريما شبيلات : زوجتي عاشت نفس تجربتك

بعث الاستاذ محمد حسنين هيكل برسالة تضامن مع المهندس ليث الشبيلات نقيب المهندسين اكد فيها على حق الناس في حريتهم وفي مواقفهم وفي التعبير عن انفسهم بسلطان الضمير ومسؤولية الاختيار، واضاف الاستاذ هيكل بانه عاش قبل سنوات نفس التجربة التي يعيشها المهندس الشبيلات حالياً، وقال مخاطباً السيدة ريما الشبيلات ان زوجته عاشت نفس تجربتها، واختتم رسالته قائلاً: تجدونني دائماً في الموقع الذي تطلبون مني ان اقف فيه.

واتصل السيد احمد بن بيلا الرئيس الجزائري الاسبق من سويسرا مستفسراً عن اخر تطورات قضية اعتقال المهندس الشبيلات، واكد على ان معرفته بالمهندس الشبيلات تؤكد على ان اعتقاله قد تم على خلفية سياسية لمقاومته التطبيع مع العدو الصهيوني، واكد على مباشرته الاتصال مع المسؤولين الاردنيين والمنظمات العالمية لحقوق الانسان للمطالبة بالافراج عن المهندس ليث الشبيلات.

واتصل كذلك الاستاذ ادوارد سعيد متضامناً مع المهندس ليث الشبيلات، واكد انه سيعمل مع منظمته التي تقف ضد الاضطهاد لمعتقلي الرأي والحرية من اجل اطلاق سراح المهندس ليث الشبيلات.

ويذكر ان الدكتور احمد صدقي الدجاني قام بزيارة المهندس الشبيلات في سجنه في الجويدة.

وقد بعثت المنظمة العربية لحقوق الانسان في جمهورية مصر العربية ممثلة بامينها العام الاستاذ محمد فائق وبالامين العام المساعد الاستاذ محسن عوض رسالة تضامن مع ليث الشبيلات، ومناشدة باطلاق سراحه وذلك اعمالاً لالتزامات الاردن بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية.■

الفنانون في رمضان ينامون النهار ويسهرون الليل

ليلى علوي تخرج مع الكاميرات ونبيلة عبيد تحرسها الشرطة

يحلو السهر في رمضان. ففي هذا الشهر الكريم يتجه الناس الى قضاء السهرات الرمضانية مع الاصدقاء وامام التليفزيون او في العمل، بعد ان يكونوا قد قضوا شطراً من النهار في النوم.

ماذا يفعل الفنانون في رمضان؟

الفنانة الجميلة ونجمة عام ٩٥ «ليلى علوي» تؤجل كل اعمالها الفنية وتتفرغ لمشاهدة التليفزيون، تزور الاقارب وتمارس العبادات وتحضر بعض الاكلات قبل الافطار، لكنها حزينة لان الجمهور لن يرى لها شيئاً خلال هذا «الرمضان» وتقول : هذا لسوء حظي! فالجمهور يتجنب للبرامج الرمضانية بشكل ملفت للنظر. اما شريهان فتحب السهر في رمضان والعمل ايضاً حيث تسود روح المحبة والجماعة في الوسط الفني.

اما عن طقوسها الرمضانية فهي تقيم منذ عدة اعوام في منطقة المهندسين مائدة افطار للفقراء والغلابة، حتى ترضى عنها الله!

المطرب ايهاب توفيق يقول ان المطرب هو اكثر الفنانين عملاً في رمضان، فهناك سهرات كثيرة وحفلات يطلبونه للغناء فيها، ويصف شهر رمضان بانه شهر الفرح والمحبة والمودة.

ويحب تقاليد رمضان حتى انه يضيء فانوساً عند الافطار حيث يجتمع شمل العائلة!

الفنانة الفت امام تحب العمل في المنزل خلال شهر رمضان وهي تجيد عمل الكنافة والقطايف للاسرة، وتحب مشاهدة التليفزيون والسهر مع الاهل في اماكن مقدسة كالحسين والسيدة زينب.

اما نبيلة عبيد نجمة مصر الاولى فقد حدث معها موقف طريف في رمضان قبل الماضي في منطقة الحسين، حيث ذهبت للزيارة والتف الناس حولها حتى انها لم تتمكن من الجلوس على القهوة او السير مع اصدقائها الذين اضطروا الى طلب النجدة، وبالفعل جاءت الشرطة لتساعدها على الخروج من الحسين!

الممثل الكوميدي صلاح عبد الله يعمل يومياً مع ليلى علوي في مسرحية «الجميلة والوحشين».

لكن المخرج محمد خان يحب العمل في رمضان، حيث يرى ان الروح المعنوية والحالة النفسية لدى الفنانين تكون في احسن حالاتها خلال شهر رمضان، مع ان بعض الفنانين يفضلون عدم العمل في رمضان، ومحمد خان ينام النهار ويتوتر بسبب الامتناع عن التدخين ولا يهمه الصيام عن الطعام!

فوازير رمضان

نيللي اسم ارتبط عند الناس بفوازير رمضان فقد قدمتها لاكثر من سبع سنوات، وتعود اليها هذا العام بعد ان تركتها لعدة سنوات. وتقول انها في الايام الاولى من رمضان تنشغل بالتصوير، والجزء الباقي في مشاهدة الفوازير ومتابعة ردود فعل المشاهدين. وعن الاماكن التي تذهب اليها في رمضان فهي اماكن عامة مثل الفنادق، لكنها في البيت ست بيت جيدة تقوم باعداد الطعام والحلويات والتهامها طبعاً!

الملحن المتألق فاروق الشرنوبي متيم بايام رمضان لانها كانت السبب في شهرته، فقد كان يغني في الاسكندرية وجاءته الفرصة للانتقال الى القاهرة. ولا يزال يحرص على الذهاب الى الاسكندرية والسهر على البحر!

ورمضان بطبيعة الحال فرصة للحب والتراحم، فرصة للقاء الانسان بربه من خلال العبادة.■

ص 5

ص 7

نافياً انضمام حزبه الى مؤتمر مجابهة التطبيع

عرار: نحن لا ندار بواسطة «سويتش» ولن نرحب باليهود

الحدث - خالد ابو الخير

قال السيد «سليمان عرار» امين عام حزب المستقبل، انه لا يجب ان يتوقع احد من اي مواطن، سواء كان في الحكم او لم يكن ان ينقلب بمعدل ١٨٠درجة! ولا يعني الوصول الى الحكم اننا اصبحنا مضمومين من حيث الانضباط مع توجهات اي حكومة تتولى مقاليد الحكم في الاردن.

واضاف «عرار» ان حزبه، ملتزم روحياً بمقاومة التطبيع وبتنفيذ القرارات او السياسات التي تخدم هذا التوجه، من اي جهة كان مصدرها.

«الحدث» حاورت «عرار» في اللقاء التالي:

الحدث: لا بد وانكم لاحظتم لتساع قاعدة المعارضة لسياسات الحكومة، وتحديداً بخصوص موضوع السلام مع اسرائيل، لدرجة اننا لم نعد نفاجأ بسماع اصوات معارضة من رجال سبق لهم ان تبوأوا مناصب حكومية كيف تنظر لهذا الامر؟

- لقد نشأنا على كره العدو الاسرائيلي وعلى الانتصار للحق الفلسطيني في اقامة دولتهم المستقلة على ارضهم وفي رفع الظلم الذي لحق بهم، والاردن.. بلد قومي، والحكم فيه يستمد شرعيته من كونه هاشمياً ووريثاً للثورة العربية الكبرى.

فلا يتوقع احد ان نرحب بمجيء اليهود الى بلدنا وفي بيوتنا، لاننا لا ندار بواسطة «سوتش».

نعتقد ان التطبيع ليس في صالح الاردن وان الصهيونية ما زالت تبيت لامتنا ووطننا مطامع واخطاراً كبيرة ونحن بهذا لا نتنكر لماض كنا فيه في الحكم، ادينا فيه واجباتنا، ولا نعتقد ان في هذا عيباً على اي واحد منا، بل انه شرف، ولكن ما جرى في هذه الحقبة، هو نقطة الاختلاف والنقاش، نظراً لان الظروف التي استجدت، فاجأتنا، واستسمحك القول، بانها كانت غير متوقعة. لذا.. لايتوقع احد من مواطن، سواء كان مارس الحكم او لم يمارسه ان ينقلب ١٨٠ درجة.

لقد ظن بعض الشباب، ان من وصل الحكم اصبح مضموناً في ارائه وتوجهاته من حيث ان تكون منضبطة مع توجهات اي حكومة تتولى مقاليد الامور في البلاد، وهذا ظن خاطىء، فنحن رجال كان لنا رأينا عندما كنا في الحكومة، وما زال لنا رأينا ونحن خارجها، ونحن شركاء في هذا البلد لذا لا يظنن احد انني او غيري، يتسامح في معتقداته، امام الخطر الدائم الذي تمثله الحركة الصهيونية على اجيالنا واولادنا، ولسوف ندلي برأينا هذا بالطرق الرسمية المتاحة.

الحدث: سمعنا انكم انضممتم الى المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع؟

- نحن ضد التطبيع، وقد اصدرنا كتيباً حددنا فيه رأينا تجاه هذه المسألة وكنا الحزب الوحيد الذي خرج بنظرية متكاملة ضد التطبيع.

لقد وصلت الينا دعوة من الاحزاب المناهضة للتطبيع للاشتراك معهم في المؤتمر، وقد ارتأت اللجنة التنفيذية ان لا داعي للانضمام الى المؤتمر، لكي لا تفرض علينا اراء في مواقف اخرى، غير التطبيع، لكننا رغماً عن ذلك، ملتزمون روحياً بمقاومة التطبيع وبتنفيذ القرارات او السياسات التي تخدم هذا التوجه، من اية جهة كان مصدرها.

الحدث: الى ماذا تعزو الخلافات الحادة التي تجري داخل مجلس النواب؟

- يحدث ذلك في كل برلمانات العالم، هناك وجهات نظر متناقضة او متضاربة تبرز بين الفينة والاخرى ولكن حساسية المواطنين عندنا تستكثر ان ينبري النواب لبعضم البعض بحدة وشدة وبالفاظ غير مجمع على لياقتها، ولا اعتقد وحتى لو وصل الامر الى التماسك بالايدي، ان هذا مستهجن او شاذ.

لكنني كنت اتمنى ان تكون هذه المعارك على نقاط رئيسية مفصلية في حياة بلدنا وليس على نقاط بسيطة وعابرة.

الحدث: رفضتم دعوة لجنة السبعين التي دعا اليها الدكتور عبد السلام المجالي لتوحيد احزاب الوسط، لماذا؟

- نحن مع توحيد الاحزاب المتشابهة في العقيدة والمنهج ولسنا مع المصالحة الكيفية التي تعتمد على مقدمات عامة، ولهذا.. ورغم اننا لم نشارك، الا اننا استجبنا للتباحث مع حزب «الوعد» من اجل الاتحاد معه، وقد اجرينا لقاءات عدة، نتمنى ان تستمر، وان تنتهي باتحادنا.

الحدث: كيف تنظر لموضوع الحريات في الاردن؟

- نحن من انصار الدستور وتفعيله، ومع حرية الرأي والصحافة التي كفلها الدستور، وانا مع كل نص يحاول ان يزيد سقف هذه الحريات وليس ان ينقصها. وضد اي تراجع عنها او استهانة بها، واعتقد ان تفعيل الدستور هو الذي سيجنب الاردن الكوارث والفتن التي تعرضت لها بلاد اخرى.■

● سليمان عرار

هوبرة

التحرير

■ يوسف غيشان

الجذر اللغوي لكلمة «تحرير» يضم بين جناحيه كلمة «حرية».

و«تحرير» البلاد من المستعمر تحمل نفس الاشتقاق اللغوي لعملية «تحرير» الاخبار والمقالات في الصحف.

الآن وبعد ان اطمأن اللذين جفلوا من عنوان هوبرتي، واعتقدوا انني من دعاة تحرير فلسطين من البحر الى النهر، بعد ان تأكد لهم انني اتحدث عن عملية التحرير الصحفي، يمكن لي التواصل معهم -الذين جفلوا- في موضوع قد تكون اكثر فيه انسجاماً من قصة «التحرير» الجغرافي التي اكل عليها الدهر وما انفك يشرب وهو يحشش ضحكاً على هبلنا.

اذن فعلى المستوى اللغوي اتفقنا على ان التحرير من الحرية، الا اذا رد علي الدكتور خالد الكركي بصفته ضليعاً في العربية، واكد ان «التحرير» تعود الى الحرارة، وان على الصحفي ان ينتبه الى ان لا تحترق اصابعه بنار السلطات اثناء الكتابة، وهذا ما صرح الدكتور به اثناء «ترحيبه» بعدد من الصحفيين الجدد في نقابة الصحفيين الاردنيين، ومن بينهم حنـ ر. جنابي.

وبما انني من اقارب العلامة اللغوي الشهير الاستاذ روكس العزيزي، فانني اصر الحاحاً على ان الحرية هي اساس التحرير وشرطه الاول، وان حامل شعار الحرية لا يخشى من «حرارة» السلطة على صوابعه العنيدة.

حرية التحرير هي الحرية الاساس في الدولة المدنية الحديثة، وهي المؤشر الاساس على تواجد الحريات الاخرى، فلا حرية برلمانية ولا حرية قضائية ولا حرية سياسية للافراد ولا حرية جماعية للاحزاب اذا لم يمتلك الصحفي حرية النقد وحرية الاصلاح وحرية مكافحة الفساد والافساد.

بعد طول انتظار للمتفائلين، وانا لست منهم،اقترب موعد التشكيل الوزاري الجديد، واذا لم تحاول الحكومة تجاوز العسكريتاريا في تشكيلتها الجديدة والاعتماد على التكنوقراط، فاعتقد انها -الحكومة- ستكون مجرد تبديل طرابيش على الطريقة الغوارية.

الحرية الصحفية تصان بامثال ليلى شرف وابراهيم عز الدين ومن شابههما.

اما «الداخلية»، فلا استطيع التنظير حولها ولكني اعتقد ان وزير داخلية يمتلك موهبة الحوار والوصول الى الحلول الوسط هو الافضل.

وكل تغيير وانتم بخير■

صار

على اثر الحديث الذي اجرته الحدث مع النائب توجان فيصل على خلفية قضية الكاميرا تقدم نائب رئيس الوزراء السابق عبد الرؤوف الروابدة بشكوى ضد توجان فيصل الى لجنة الحريات في البرلمان اتهمها فيها بانها نقلت رواية لـ الحدث حول حديث جرى بينها وبينه في مكتب رئيس مجلس النواب وان تفاصيل هذه الرواية غير دقيقة وغير حقيقية ■

سيصير

سيقيم كل من الاردن واسرائيل مصنعاً لانتاج ٦٦٠ طنا من الامونيا السائلة في العام الواحد، وبكلفة ٢٥٠ مليون دولار.

وتم الاتفاق مؤخراً في بحث اولي للمشروع على اقامته في الاردن وليس في اسرائيل، وذلك لاسباب تتعلق بمقدار الاستهلاك في الاردن، وذلك بناء على طلب من شركة الفوسفات الاردنية التي تستهلك اكبر كم من الامونيا في المنطقة كلها.

ويتوقع الخبراء الاردنيون ان يباشر المصنع انتاجه في العام ١٩٩٨-١٩٩٩.■

ما بصير

ان يستمر احتجاز جوازي سفر عضوي حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» عبلة ابو علبة وعبد الحي عبد العزيز، منذ حوالي شهر، اثناء عودتهما من دمشق، بتهمة حيازة نسخ بيانات سياسية للاطلاع الفردي.■

المحكمة برأتها والملاحقة مستمرة لها

رفعت المدعوة «م. ع. س» شكوى الى لجنة الحريات في مجلس النواب قالت فيها انها فوجئت باعتقالها بالشارع من قبل رجال الامن، حيث جرى احتجازها والتحفظ على هويتها الشخصية ورخصة القيادة وبعض اغراضها الخاصة، وبعد احتجاز دام لمدة يومين حولت الى سجن الجويدة دون ان يبلغوها بماهية الشكوى ضدها ولا من هو المشتكي.

واضافت «م. ع» في شكواها انه تم اخلاء سبيلها بعد سبعة ايام بكفالة قيمتها ١٠ الاف دينار، ولكن وعندما راجعت لكي تحصل على اغراضها الخاصة ومن بينها رخصة القيادة رفضوا اعطاءها اياها وقالوا لها نحن سنتحفظ على رخصة القيادة.

وكانت المدعوة «م.ع» قد اتهمت في وقت سابق بقضية تخل بالشرف غير ان المحكمة قد كمت ببراءتها من التهم المسندة لها.

وتشير المدعوة بان ملاحقتها الدائمة تأتي بناء على ضغوط من اقرباء لها بسبب خلافات شخصية.

وكانت ملابسات قضية التوقيف للمدعوة قد نشرت في وقت سابق بشكل غير دقيق.■

الاحزاب الاردنية تطالب برفع الحصار عن العراق

بدعوة من احزاب «البعث العربي الاشتراكي» «العمل القومي» و«الوعد» عقد يوم الاثنين الماضي اجتماع حضره امناء عامون وممثلون عن ١٣ حزباً سياسياً اردنياً، وبمشاركة عدد من الفعاليات والشخصيات السياسية المستقلة، بمناسبة مرور خمسة اعوام على الحصار المفروض على الشعب العراقي.

وجرى في الاجتماع التداول في الاجراءات الممكنة لدعم الشعب العراقي في رفع الحصار الجائر الذي تجاوز كل الحدود والذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان، واجمع الحاضرون، على ضرورة العمل المتواصل والجاد للتخفيف من معاناة الشعب العراقي وذلك بحشد الجهود الاردنية والعربية والدولية لوقف هذه المعاناة.

واتفق الحاضرون على اعداد مذكرة تمهيداً لرفعها الى رئيس الوزراء ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب، تعبر عن رأي المجتمعين، واتفقوا ايضاً على تاكيد التواصل مع الاحزاب واللجان الشعبية العربية لحشد الجهود من اجل دعم الشعب العراقي ورفع الحصار والافراج عن ارصدة العراق المجمدة في الخارج.■

انتخاب د. «الفرحان» رئيساً لـ «مجابهة التطبيع»

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، اجتماعها الاول يوم الخميس الماضي، الذي تمخض عنه انتخاب الدكتور «اسحق الفرحان» رئسا للجنة و«تيسير الحمصي» و«حاكم الفايز» نائبين للرئيس، و«سالم النحاس» اميناً للسر.

وقررت اللجنة في اجتماعها تشكيل عدة لجان وحشد كافة الكفاءات والتخصصات في اطار اللجان المشكلة لتفعيل نشاطات المؤتمر على كافة الصعد، وفي مختلف انحاء الوطن.■

هل تكتم السر؟

مارس وزير قوي، طوال الاشهر القليلة الماضية، ضغوطاً شديدة، على وزير اخر، بهدف تحقيق مصلحة شخصية له ولمحاسبيه على حساب المواطنين.

العالمون ببواطن الامور يقولون ان تصريحات الوزير اياه، التي اتسمت بالتحفظ والارتباك، وتعليماته المشددة لموظفيه، بالتكتم على المعلومات، تحت طائلة العقوبة، تعود الى خوفه الشديد من الوزير القوي، الامر الذي انعكس سلباً على القضية التي تهم الاف المواطنين.

اخر المعلومات تؤكد ان كلا الوزيرين لن يشارك في الحكومة المقبلة.■

الثقافة: زيارة السفير الاسرائيلي.. «بروتوكولية»

وصف مصدر مسؤول في وزارة الثقافة الزيارة التي قام بها السفير الاسرائيلي في عمان «شمعون شامير» للوزارة، بانها «بروتوكولية» بهدف التعارف وتبادل وجهات النظر في المواضيع التي تختص بالثقافة.

واشار المصدر الى ان الوزير ومسؤولين كباراً في الوزارة التقوا «سعادته»!!■

الاغلبية الصامتة في العقبة تؤيد «ليث شبيلات»

رفع عدد ممن اطلقوا على انفسهم اسم الاغلبية الصامتة من ابناء مدينة العقبة، برقية تأييد ومناصرة الى «ليث شبيلات»، قالوا فيها ان الشرفاء من ابناء مدينة العقبة، يشجبون كل محاولة، لا تعبر الا عن اصحابها الخبثاء للاساءة للرمز الوطني القائد «ليث».

واكدوا في برقية، بهذا الشأن، وصلت الى «الحدث»، انهم، اذ يثمنون عالياً للمناضل «ليث»، موقفه القومي والوطني المشرف ودعمه المتواصل لابناء امته ووطنه ليؤكدون عميق ثقتهم به وبكلمته ومواقفه الصادقة التي قهرت الاعداء.

وحملت البرقية، عدداً من التواقيع.■

التجار يمسحون اختام «التموين»

نفى مصدر مطلع في وزارة التموين، ان تكون الوزارة قد اكتشفت، عمليات تداول لـ «كوبونات» مزورة في الاسواق.

وقال السيد «احمد نيبان»، مدير العلاقات العامة في الوزارة ان عدداً من التجار، استغلوا قرار الوزارة الخاص باستبدال كوبونات الحليب بمادة السكر، عن طريق ختم الكوبونات بختم خاص، وذلك بمسح الختم عن ظهر «الكوبون».

واشار «نيبان» الى ان الوزارة اتخذت الاجراءات القانونية الرادعة بحق هؤلاء التجار.■

كاظم الساهر.. اردني ٢٤ قيراط



● كاظم الساهر

المتابع لبرامج التلفزيون الاردني يلاحظ وبوضوح تكرار بث اغنيات المطرب العراقي كاظم الساهر اكثر من غيره حتى ان بعض اغنياته عرضت لاكثر من مرة في نفس اليوم.

الحدث تابعت هذه الظاهرة وسألت اكثر من موظف في التلفزيون عن سبب هذا التركيز على الساهر حيث قالوا بان السبب يعود لاحد المخرجين في التلفزيون الذي يعشق كاظم الساهر حتى الثمالة، ولذلك تتعمد ان تدرج اغانيه في كل اسبوع لانه اولى من غيره.. «اي المطربين الاردنيين»، اما الخطير في الموضوع ان معاليها تتلقى عمولة من وكلاء هذا المطرب وهما «ا. ن» و «ع. ن» من اجل الترويج لهذا المطرب على حساب مطربينا.

وفي ظاهرة جديدة ايضاً بدانا نتابعها بدأ المخرج يبث اغاني للمطرب المصري محمد محيي صاحب اغنية «اعاتبك على ايه»، نضع هذه اللفتة امام مدير التلفزيون لاننا نعلم انه لا يرضى بالظلم.. «حول»!!■

مسؤولو «الخدمة المدنية» يقرأون بالمعكوس!

اظهر مسؤولو ديوان الخدمة المدنية عتبهم وزعلهم على احدى الموظفات، بدعوى انها قامت بتسريب معلومات عن تجاوزات الوزراء في التعيين، لزوجها النائب الذي يشن حملة بهذا الخصوص على اكثر من وزير.

النائب المذكور، قال لـ «الحدث» انه حصل على معلوماته عن طريق الاعلانات التي نشرت في الصحف وليس عن طريق زوجته وانه دافع عن حق الديوان، بحصر التعيينات به، منعاً للتجاوزات ولكن وكما يبدو، فان مسؤولي الديوان، والكلام ما زال للنائب يقرأونه بالمعكوس!

«الحدث» تقترح على سعادته ان يشتري لهم نظارات.. وعلى حسابه الخاص.■

توجان تتغيب عن البرلمان لدعم الشبيلات

ابدت النائب توجان فيصل انزعاجها الشديد لانعقاد جلسات محاكمة الشبيلات والتي تعقد دائماً يومي الاربعاء والاحد في نفس الوقت الذي تنعقد فيه جلسات مجلس النواب، وقالت توجان انها لا تعلم فيما اذا كان موعد تلك الجلسات يأتي متعمداً لكي لا يحضر النواب جلسات محاكمة زميلهم السابق ليث شبيلات ام لا.

الا ان النائب فيصل اكدت على انها ستحضر جلسة الاربعاء ٢/٧ والتي ستنعقد لاستكمال اجراءات محاكمة الشبيلات، واكدت انها ستتغيب عن جلسة مجلس النواب في محاولة منها لمؤازرة الشبيلات في محنته وستجلس في المقاعد الاولى لدعمه معنوياً..■



● توجان

نصف طلابها من اسرائيل والباقي من الاردن والدول العربية

كلية اردنية لتطوير المنطقة

يخطط الاردن واسرائيل حالياً لانشاء كلية اردنية اسرائيلية مشتركة للدراسات البيئية والعلمية تتضمن، اضافة الى قاعات الدراسة التي يبلغ عددها ٤٠، مختبرات علمية ومساكن طلاب، تكفي لاستيعاب ١٥٠٠ طالب، ومكاتب للاساتذة ومكتبة وقاعة محاضرات رئيسية.

وستقام الكلية، التي سيكون نصف عدد طلابها من اسرائيل والنصف الآخر من الاردن والدول العربية، على قطعة ارض مساحتها ١٠٠ الف متر مربع، تقع على الحدود الجديدة بين مدينتي ايلات والعقبة، ومن المقرر ان تصبح هذه الكلية نقطة التقاء بين الطلاب العرب واليهود، للعمل في مشاريع مشتركة نافعة للمنطقة.

وسيتضمن منهاج الكلية دراسات في اسس التكنولوجيا والعلوم الخاصة بتطوير الصحارى ومصادر المياه والطاقة الشمسية، وذلك باللغات العربية والعبرية والانجليزية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان كلية «اورت» الاسرائيلية كانت قد قدمت مخططاً مدروساً لكلية تكنولوجية الى الامير «الحسن» والى رئيس الوزراء الاسرائيلي «شمعون بيريز» الذي كان وزيرا للخارجية انذاك.

ويقول مدير عام مشاريع «اورت» في اسرائيل «اسرائيل جو رلنيك» ان المناطق الصحراوية في المنطقة هي اكبر المناطق مساحة، ولذلك ستقوم الكلية بتقديم مثال هام على التعاون السلمي، وستضع الاساس لتطوير عمليات مشتركة تتمخض عن تحسين نوعية الحياة في اسرائيل والاردن وفي الدول المحيطة بهما ايضاً.

بقي ان نطمئن مواطني جنوب الاردن ان الكلية غير معنية بتطوير «جميد المناسف»!؟■

نافياً ترويجه لفكرة حل حزب جبهة العمل الاسلامي

ابو زنط لـ الحدث: غضب الكساسبة يداويه الزمن!

نفى النائب عبد المنعم ابو زنط المعلومات والاشاعات التي تتردد حول مطالبته بحل حزب جبهة العمل الاسلامي قائلاً انها اشاعات مغرضة ولا اساس لها من الصحة!

ورد ابو زنط على سؤال لـ الحدث بهذا الصدد: ان انشغالي بالعمل الدعوي الاسلامي، ووضعي الصحي لا يساعدني في حضور بعض الاجتماعات الحزبية، حيث لا فراغ لدي لذلك، وان عدم حضوره لنشاطات الحزب واجتماعاته لا يعني موقفاً له من الحزب!

واوضح ابو زنط ان مجلس شورى الحزب قد الغى قرار تجميده، لانه كان قراراً خاطئاً.

وقال ابو زنط لـ الحدث: ان امرين دفعاه للصلح مع النائب عبد الكريم الدغمي هما ان يثبت للشعب الاردني الابي ان دعاة الاسلام هم القدوة في التسامح، عملاً بقوله تعالى «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» والامر الثاني انه ادرك من خلال تجاربه المريرة ان هناك مؤامرة مبيتة ضد الحركة الاسلامية لاستدراجها الى فتنة عشائرية، ثم تتطور الى فتنة اقليمية.

وقال ابو زنط انهم قبلوا الصلح ليتم تفويت الفرصة على الذين يخططون لذلك، وحتى يرد الله كيدهم الى نحورهم. ومن ثم تكون النتيجة الحفاظ على الاخوة والوحدة الوطنية.

وحول تعليقه على «عتب الكساسبة» لمسارعته في الصلح مع الدغمي رد ابو زنط ان الاخ الكساسبة به صفاء واخلاص وان غضبه وعتبه سيداويه الزمن!!

● عبد المنعم ابو زنط

على متن سسنا ٣١٠

رجال الاعمال يطيرون من والى اسرائيل

دشنت شركة الطيران الاسرائيلية «نيشر» اول رحلة جوية من اسرائيل الى الاردن، نقلت فيها اثنين من رجال الاعمال الاردنيين كانا قد وصلا الى اسرائيل، في رحلة عمل، عن طريق البر، الى مطار عمان الدولي.

مصادر اسرائيلية كشفت النقاب مؤخراً عن ان الرحلة تمت في منتصف شهر اب الماضي، اي قبل دخول اتفاقية الطيران الاردنية الاسرائيلية، حيز التنفيذ.

يذكر ان شركة «نيشر» تستخدم الطائرات الصغيرة من نوع «سسنا ٣١٠»، وقد ابدى رجال الاعمال في البلدين اهتمامهم بهذه الرحلات القصيرة والسريعة، لانها تساهم في اختصار الوقت الذي يضيع عادة في التنقل عن طريق البر.■

٢٠٠٠ شجرة زيتون في الباقورة

احتفالاً بعيد الشجرة قام السيد هاشم الشبول امين عام سلطة وادي الاردن بزيارة منطقة الباقورة المستعادة للسيادة الاردنية رافقه فيها عدد من الصحفيين.

وقد تم خلال تلك الزيارة زراعة الفي شتلة زيتون مثمرة على مساحة تقدر بـ «٢٢٠» دونماً.

وعلمت الحدث ان سلطة وادي الاردن تنوي ايضاً زراعة الفي شتلة زيتون اخرى في وقت لاحق وفي نفس المنطقة وسيتم تزويدها بالمياه من مصادر قريبة مع زراعة المناطق المحيطة باشجار النخيل.

وتجري سلطة وادي الاردن حالياً مباحثات مع صندوق المعونة الوطنية لتنفيذ هذا المشروع وغيره في منطقة الباقورة، علماً بان السلطة قامت مؤخراً بتخصيص فريق متكامل مع اجهزتهم والياتهم للعناية بتلك المنطقة التي تعد من اخصب مناطق الاردن الزراعية والتي استعادتها الاردن بموجب اتفاقية السلام في تبلغ مساحة منطقة الباقورة الكاملة ٨٣٠ دونماً.■

مشاريع مشتركة!

علمت «الحدث» ان مسؤولين اردنيين واسرائيليين بحثوا مؤخراً عدداً من المشاريع السياحية المشتركة، منها «انشاء خط سكة حديدية بين البلدين لنقل الركاب والبضائع، وانشاء شركة «باصات» مشتركة لنقل الركاب والسياح.■

كن عين الحدث

عزيزنا المواطن..

عزيزتنا المواطنة..

كن عين الحدث.. كن عينا للوطن.. فالصحافة السلطة الرابعة.. سلطة للمراقبة والمساءلة.. فساهم في نجاح دورها وكن عينها واذنها..

الدستور يكفل للصحافة حريتها والمواطن حقه في قول رأيه.. وقانون المطبوعات يعطي الحق في الحصول على المعلومات والاخبار والاحصائيات من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها ونشرها في حدود القانون.

ولاننا صوتك وقلبك النابض.. وانت عيننا التي لا تنام ندعوك لتكن عين الحدث في كل مكان.

اكتب لنا وسننشر ما تقوله..

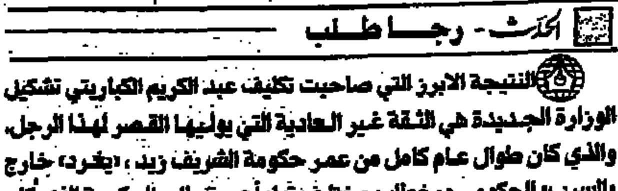
ابعث ما يدين الفساد او التجاوز وستتصدى له معك الحدث تكافئك.. والوطن يتقدم ويزدهر.■





هل تصبح عمان عاصمة «قرار» اقليم السلام الجديد؟؟

حكومة الكباريتي: حكومة المشروع الاقليمي الاردني


الحدث - رجا طلب

النتيجة الابرز التي صاحبت تكليف عبد الكريم الكباريتي تشكيل الوزارة الجديدة هي الثقة غير العادية التي يوليها القصر لهذا الرجل، والذي كان طوال عام كامل من عمر حكومة الشريف زيد، «يغرد» خارج «السرب» الحكومي وبخطاب مختلف تماماً عن خطاب الحكومة الذي كان يصيغه اثنان هما عبد الرؤوف الروابدة ود. خالد الكركي، وتحديداً «التغريد» حيال الملف العراقي الخليجي، وحيال «الملف الفلسطيني»، ولم يكن اكتشاف هكذا امر يحتاج الى الكثير من التدقيق، فقد كان الكباريتي هو الرجل الوحيد في الحكومة السابقة القادر على استشراف ما يريده القصر، وهو الوحيد الذي كان قادراً على تنفيذ سياسة خارجية تتطابق الى حد التماثل مع ما يريده جلالة الملك.

● عبد الكريم الكباريتي

● الشريف زيد بن شاكر

..فالكباريتي كان الوزير الوحيد الذي يقدم خطاباً انتقادياً للسياسة الرسمية العراقية، وهو الوزير الوحيد الذي قدم خطاباً سياسياً تصالحياً مع السعودية والكويت، وكان الوحيد الذي «الغى» اية حساسيات في العلاقة مع السلطة الفلسطينية ونجح في

■ تحالف اردني -فلسطيني - اسرائيلي بتعاون خليجي

صياغة علاقة «عادية» مع الجانب الاسرائيلي. وقد تم ذلك في الفترة التي كان خطاب بعض الوزراء من زملائه في الحكومة يتحدث عن العلاقة الرسمية مع العراق وكأن شيئاً لم يحدث بين البلدين، وكان «خراب» العلاقة سببه «وزير الخارجية»، وقد كان هذا الخطاب عاملاً سلبياً في عرقلة للمصالحات التي كانت في طور الانجاز مع الجانبين السعودي والكويتي، وهؤلاء الوزراء انفسهم كانوا عامل توتير للعلاقة الفلسطينية - الاردنية، ولم يكونوا باي حال من الاحوال عاملاً ايجابياً في العلاقة مع سوريا بحكم «هوامهم العراقي» ولا مع مصر ايضاً. اما فيما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل فها هي الوزارة الحالية ترحل، ويرحل معها بعض الوزراء الذين رفضوا لقاء اي مسؤول اسرائيلي او حتى مصافحته، وهذه الصورة تظهر الى اي مدى كانت الحكومة السابقة منقسمة على نفسها وكانت قدرتها على تنفيذ السياسة الرسمية للدولة الاردنية محصورة بشكل رئيسي في وزارة الخارجية.

لهذه الظروف جاء الكباريتي رئيساً للوزراء لقيادة المرحلة القادمة، فمجيئه يعني بالدرجة الاساس ان الاولوية في المرحلة القادمة هي اولوية للسياسة الخارجية، فالاردن بعد السلام مع اسرائيل، وبعد ترميم العلاقات ورفعها من حالة الانهيار الى حالة التميز مع الولايات المتحدة، ومع قرب انتهاء للمفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي الى اتفاق سلام كامل لن يتجاوز باي حال من الاحوال بدايات العام المقبل، ومع انتهاء تنفيذ المرحلة الانتقالية في السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، وسخونة الملف العراقي ووضعه على طاولة الرئيس الاميركي بالبيت الابيض لاول مرة منذ عام ١٩٩٠، وارتباطه بصورة او باخرى بالانتخابات الاميركية نهاية هذا العام، فالاردن بهذا الوضع الاقليمي بحاجة الى حكومة تستطيع انجاز مشروعه الاقليمي الذي يحمل في جوهره دوراً بارزاً للاردن بالمنطقة بعد رسم خارطة الاقليم استناداً لمعادلة «السلام» بعد ان كان الاقليم في المرحلة الماضية مرسوماً على اساس معادلة «الحرب»، والحرب الباردة في العالم، واذا كان من الصعب تحديد تفاصيل هكذا مشروع، فان آلية تنفيذه اصبحت واضحة بدرجة عالية جداً ويمكن القول ان السياسة الخارجية التي تمثل جوهر تنفيذ للشروع الاقليمي الاردني هي على النحو التالي:

أ- صياغة علاقة تحالفية بين الاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل لتكوين حاضنة قوية لخارطة الاقليم في عصر السلام، على ان يكون الاردن هو حجر الزاوية في هذه الحاضنة، فمثل هذه العلاقة الثلاثية بحاجة الى دعم خليجي وتحديداً سعودي وهو ما استطاع الاردن الحصول عليه عبر المصالحة التاريخية بين البلدين، ويحكم هذا التحالف للدعوم من السعودية ودول الخليج يظهر الاردن بمظهر «اللاعب» الاقليمي الفاعل، فالسلطة الفلسطينية لا تملك عملياً حالة الاجماع على لعب هذا الدور من قبل اطراف التحالف ودعامته الخليجية، اما اسرائيل فهي

■ تفاهم مع مصر، تهدئة مع سوريا.. وعزل للعراق

«مكعب» جديد يدخل على «التركيبة» الاقليمية وهو امر لا يؤهلها لنيل حالة الاجماع، وان كانت تتمتع بخصائص اخرى، اما السعودية فلا تطمح بلعب دور مباشر مع اسرائيل حتى في مراحل السلام المتقدمة، لذلك سيكون للاردن دوره الفاعل في ظل توليفة من هذا النوع، ومن اجل ذلك فان على الاردن انتهاج سياسة خارجية مبنية على تفاهم عميق مع مصر، ينهي اي حساسية ضد الدور الاقليمي الاردني الذي يطمح الى جعل عمان ابرز عواصم مرحلة السلام في الشرق الاوسط ان لم نقل عاصمة صناعة قرار اقليم السلام، ومهمة من هذا النوع لا تنجح بدون تهدئة مع سوريا، التي لا تجامل في الدفاع عن دورها الاقليمي، والتي ترى ان اي دور لطرف آخر هو «بالضرورة» «يتعاكس» مع دورها ولا نقول يتناقض معه.

وقد لا اكون مبالغاً ان قلت ان هذه ربما تكون اصعب مهمات الحكومة الجديدة، فالتهدئة مع سوريا تعني اقناع صانع القرار السوري ان الدور الاقليمي الاردني ليس على حساب الدور السوري، خاصة ان دمشق لا تطمح في ان تذهب بالعلاقة مع اسرائيل الى ابعد من حالة السلام «البارد» المشابهة للحالة المصرية.

وهي حالة من السلام تتناقض عملياً مع خارطة الاقليم الجديدة المبنية على «السلام الحار» الذي يؤمن به الاردن.

ولا تستكمل الصورة الا بالاستمرار في «عزل النظام العراقي» ليس تنفيذاً لسياسة «مارتن انديك» الاحتواء المزدوج للعراق وايران، بل لان الانفتاح على اسرائيل والخليج واستمرار علاقة التميز مع الولايات المتحدة تفرض على الاردن الابتعاد عن العراق، خاصة ان قناعة صانع القرار في الاردن لم تعد تتقبل ما يجري داخل العراق من انقسام داخلي حول السلطة وشرعيتها وتردي ظروف الحياة واستمرار معاناة الشعب التي يعتبرها الاردن ممثلة في غياب «الخبز والحرية».

ويمكن القول ان مثل هذا التوجه الاردني سيلقى دعماً اميركياً - غربياً غير محدود، لكن العراقيل التي ستبرز لحكومة الكباريتي في الفترة القادمة ستكون في الاساس عراقيل محلية، ستظهر في البداية بمعركة الثقة حيث سيبدأ عدد من الوزراء السابقين الذين عادوا لمقاعدهم في مجلس النواب سيبدأون «بالهجوم» على الحكومة الجديدة لاعتبارات سياسية ولخرى شخصية، ومن الصعب التكهن الآن بمدى قدرة الكباريتي وطاقمه الوزاري على انجاح المشروع الاقليمي الاردني وافشال العراقيل الداخلية!!! ■

الخط الاحمر

لبيوت «الدعارة» ضرورة ملحة!!

■ جهاد جبارة

اي ترف هذا بات فيه مطلب ايجاد بيوت للدعارة جزءاً لا يتجزأ من الصحة للجميع..؟!، اهي حالة من حالات هجرة الحياء؟.. ام انها المواجهة الجريئة التي يخشى اغلبنا من مواجهتها؟!...... لا ادري الا انني......

اعتذر من اناث، ونكور القطط تلك التي اصابها الشرف فاحجمت عن ممارسة الجنس الازلي كل شباط على مرأى من المارة، وطلاب المدارس، واعمدة الكهرباء، واوراق الاشجار المتساقطة على مساحات الحواكير المنسية..

لا بل اعتذر من تيوس الماعز، واكباش الاغنام لانها تتوقف عن التناسل رأفة بابناء النعاج الذين ما زالوا يتعاطون اثداء الامهات بحثاً عن الحليب..

ترى ما الذي سيقترفه ذكر قط في غياب انثاه سوى انتظار شباط قادم قد لا يأتي مطلقاً..؟، فهل سيهتك عرض قط غض لم تبلغ انيابه سن الافتراس بعد؟.. بل اي هتك عرض سيمارسه تيس ماعز ريثما تجتاز انثاه فصل الرضاعة الذي يحول بينها وبين ذكر جامح، فهل ان الذكر اياه سيراود حملاً صغيراً على نفسه ليستدرجه نحو ركن منزو في المرعى تمهيداً لهتك عرضه؟!!

لا اظن ذلك.. لان الحيوان ما زال يحتفظ بشرفه على عكس ما اصاب الكثير من البشر!!

تلك الاسئلة.. قد لا تراود الا مخيلة شيطان.. او مسجون جنسي اجتاحتني لدى اطلاعي على حادثة هتك عرض كان قد تعرض لها احد الفتية الابرياء الصغار من قبل حيوان جنسي كان قد خرج من السجن لتوه محكوماً بذات التهمة..

فاي سفالة، واي جوع جنسي، واي خطأ في التصنيف ما بين حيوان، وانسان، ما زلنا نمارسه ونصر على رفض الاعتراف بجهلنا في التفريق بين الذيل الذي يسحبه الحيوان خلفه، وبين الشارب الذي يعتز الذكر البشري بحمله؟!

ها قد اعتذرت من القطط، والاكباش، والتيوس الا ان الاعتذار من الصبية الذين فقدوا، او انهم سيفقدون رجولتهم المبكرة ما زال حتى هذه اللحظة مفقوداً على الرغم من محاولاتي اليائسة، وسبب ذلك يعود الى ما اطلقنا عليه «خجلاء.. وقيماء.. وشرفاء».

انا فقط ما زلت اجهل الاجابة على سؤال، ترى ايهما اكثر خجلاً، وقيماً، وشرفاً.. الامعان في اغتصاب وهتك عرض الرجولة على مشارف الطفولة، ام الشروع في الترخيص بفتح بيوت دعارة.. عفواً حفراً امتصاصية هي الاقدر على امتصاص قرف ونجس هؤلاء من حبل المشنقة.. او مقدمة رصاصة؟؟!!

ولنا عودة ■

رئيس المجلس: الحيتان تعيش في المياه يا د. بسام

تطرق النائب الدكتور «بسام العموش» في رده على وزير المياه والري «صالح ارشيدات» الى ظاهرة الحيتان، مشيراً الى ان «الحيتان» ليسوا فقط حيتان دواء وغذاء، وان في الزرقاء «حيتان» مياه.

فقاطعه رئيس المجلس «سعد هايل السرور» قائلاً: الوضع الطبيعي ان يكونوا يعيشون في المياه يا د. «بسام»!. د. «العموش» اكد على كلام معالي «ابو هايل» مضيفاً ان احد الحيتان يبيع المياه الملوثة للناس، وانه في سبيل تمرير بضاعته، يوقف الضخ من السلطة؟!

● د. بسام العموش

الدكتور «ارشيدات» لم يجب على موضوع «الحيتان» ووعد بالرد عليه في مناسبة قادمة ■

حول ملكية «يهود» لاراض في الباقورة والغمر

النائب همام سعيد يهدد باستجواب وزير المالية!

اتهم النائب همام سعيد وزير المالية باسل جردانة، بالتناقض، ومخالفة الحقائق التي نصت عليها معاهدة وادي عربة.

وقال سعيد في تعقيبه على رد وزير المالية حول املاك اليهود في منطقة «الباقورة والغمر» ومطالبته بكشف من قام ببيع هذه الاراضي لليهود.. ان بنود معاهدة وادي عربة تؤكد اعتراف الحكومة الاردنية بحقوق ملكية لليهود في هاتين المنطقتين، كما تدل على اعتراف الحكومة بحق اليهود في التصرف بالبيع وغيره دون موافقة الحكومة الاردنية اذا كان البيع لليهود، وبموافقة الحكومة اذا كان البيع لغيرهم.

وتساءل النائب سعيد اذا كانت منطقة الباقورة قد اشترتها شركة كهرباء فلسطين من الحكومة، فكيف تم نقل ملكية شركة كهرباء فلسطين المسجلة في الاردن الى اليهود؟!..

واضاف سعيد: اما رد الوزير فيما يتعلق بمنطقة «الغمر» فكان الاغرب، فان كانت هذه الاراضي مسجلة باسم الخزينة الاردنية، ولم يجر عليها اي بيوعات فمن اين جاءت حقوق ملكية اليهود وحقوق التصرف..

ولماذا اعترفت الحكومة بهذه الحقوق مادامت هذه الاراضي مسجلة باسم الخزينة؟

واعتبر النائب همام سعيد سؤاله ما زال قائماً وانه يحتفظ بحقه بتحويل هذا السؤال الى استجواب برلماني لوزير المالية! ■

الوحيدي مرشح الاسلاميين في البلقاء!

قالت مصادر اسلامية في حزب جبهة العمل الاسلامي، ان الحزب قد قرر ترشيح احد قيادييه في منطقة «البقعة» لخوض المعركة الانتخابية عن مقعد البلقاء الشاغر.

والقيادي الاسلامي هو الاستاذ «احمد الوحيدي» ويعمل مدرساً في وكالة الغوث الدولية حيث شغل منصب رئيس لجنة المعلمين في الوكالة.

وبهذا الترشيح - تغلق «الجبهة» باب التوقعات حول موقفها من الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء.

من جهة اخرى علمت «الحدث» ان جبهة العمل الاسلامي ستسعى لاقناع احزاب المعارضة الاردنية اليسارية والقومية والتي يبدو انها عازفة عن خوض معركة المقعد الشاغر في البلقاء. بدعم مرشحها «الوحيدي» حيث ستطرح هذا الترشيح في اجتماع احزاب المعارضة هذا الاسبوع ■

قانون انتخاب جديد!

قالت مصادر حكومية مطلعة، ان مشروع قانون الانتخابات الذي نشر في وقت سابق من هذا الاسبوع، هو مشروع قديم وان الهدف من نشره كان معرفة ردود فعل الشارع السياسي والنيابي عليه.

من جهتها كشفت مصادر نيابية في حزب جبهة العمل الاسلامي ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد وعد «النواب - الاسلاميين» الذين التقى بهم يوم السبت الماضي للتشاور في موضوع الحكومة الجديدة بتقديم مشروع قانون انتخابات جديد الى مجلس النواب لاقراره وحسب المصادر نفسها، فان الكباريتي اكد لنواب جبهة العمل الاسلامي.. ان مشروع القانون الذي نشر لاغ ■

نواب الترضية!

كشفت مصادر نيابية، مقربة من عبد الكريم الكباريتي، انه واجه ضغوطاً شديدة من اكثر من «لوبي» لاشتراك عدد من نواب الكتل في حكومته!.

وقالت هذه «المصادر» ان الكباريتي اعترف خلال لقائه بمجموعة من النواب عن تعرضه لضغوطات شديدة بهذا الصدد ■

الروابدة: سبحان مغير الكراسي

بدا نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم «عبد الرؤوف الروابدة» في جلسة الاحد الماضي، مرحاً جداً، وسرعان ما انهمك بمداعبة زملائه الوزراء والنواب.

«الروابدة» خاطب جمعاً ضم منادر ابو الشعر، وزير العمل وراتب السعود، وزير التعليم العالي والنواب، مفلح اللوزي، سميح الفرح، فرح الريضي وحماد ابو جاموس: ما لي ارى الوجوه متحيرة.. هذا الصباح.

ووجه «الروابدة» خطابه لاحد النواب قائلاً: هلا.. هلا بالورد يا ورد كيف تم الفراق، سبحان مغير الاحوال والكراسي ■

زار اسرائيل ولم ينجح في تسويق لوحاته!!

فنان اردني يؤسس جمعية للثقافة والسلام العالمي!

من المتوقع ان يجري الاعلان يوم ١٩٩٦/٢/١٥ عن تأسيس الجمعية الاردنية للتعاون والسلام العالمي بعد ان نالت الترخيص من وزارة الثقافة.

وقال الرسام التشكيلي الاردني عصام نصيرات الذي عاد من زيارة لاسرائيل حيث اقام هناك معرضاً لرسوماته ان اعضاء الهيئة العامة لجمعيته «٢٣» عضو وان هناك «٢٠٠» طلب اخر لفنانين يطلبون ادراج اسمائهم في عضوية الجمعية؟

واوضح نصيرات ان الاعضاء الـ ٢٣ سينتخبون هيئة ادارية للجمعية في اليوم المذكور بعد ان نالت الترخيص الرسمي من وزارة الثقافة.

ورفض نصيرات الكشف عن اسماء منتسبي جمعيته قائلاً: ان الوقت لا زال مبكراً لذلك.

وكشف نصيرات ان معرضه الذي اقامه «باسرائيل» قد احتفت به الاوساط الثقافية والاعلامية والفنية الاسرائيلية وان العديد من «وسائل الاعلام الاسرائيلية» قد اجرت مقابلات صحفية معه، وكان من زوار معرضه «اوري اور» ورؤساء بلديات في مناطق الـ ٤٨.

ورداً على سؤال لـ الحدث قال نصيرات انه لم يتمكن من بيع اية «لوحة» في معرضه، وان هدفه بالدرجة الاولى لم يكن «البيع» حتى لا يظهر انه «مستقتل» على بيع معروضاته.


● عصام نصيرات

واكد نصيرات انه سيساهم هو وجمعيته في المعرض الثقافي الاسرائيلي الاول الذي سيقام اواخر الشهر القادم في المركز الثقافي الملكي بعمان، حيث ستساهم الجمعية بشكل فعال في هذا المعرض.

وفيما اذا كان يتوقع فصله من رابطة الفنانين التشكيليين على خلفية زيارته «لاسرائيل» وقيامه بالتطبيع، رد نصيرات انه التقى مع رئيس الرابطة خالد خريس ونائبه حازم الزعبي، حيث اوضحا له ان «الرابطة» تترك الخيار لاعضائها في موضوع التطبيع، وان الموقف منه غير سلبي!!

وقال نصيرات انه متفرغ للفن منذ «٢٠» سنة وقد اقام «٧٠» معارض شخصية وشارك في «٦٠» معرضاً مشتركاً في الاردن، والعالم العربي ودول اوروبا والعالم، وانه حصل على شهادات تقدير لمشاركته، الا انه لم يحصل على جائزة في مجاله.

اوساط فنية وثقافية قالت لـ الحدث: ان معظم الملتفين حول جمعية نصيرات هم من الشباب صغار السن، من غير المعروفين في الوسط الفني الاردني ■

التربية تحيل موظفيها الى التقاعد

احدهم بلغ بالقرار عن طريق عضو في حزب «اليقظة»

اثارت حركة الاحالات على التقاعد التي شهدتها وزارة التربية والتعليم مؤخراً الكثير من التساؤلات، نظراً لانها تمت بسرية مطلقة، و بابلاغ المعنيين بالقرارات فقط.

وقد اكد عدد من المحالين على التقاعد لـ «الحدث» انهم بلغوا بالقرارات، التي لا ترتكز على اي اساس منطقي، بطريقة غير مناسبة. وقال الدكتور احمد عبيدات مدير علم تربية اربد، انه لا يجد اي مبرر لاحالته على التقاعد، التي سمع عنها من شخص له صديق عضو في حزب «اليقظة» الذي يرأسه الوزير «عبد الرؤوف الروابدة» قبل ان يسمع عنها من الوزارة.

واكد د. «عبيدات» انه لا يجد اي مبرر لاحالته على التقاعد، وانه غير راض عن الاسلوب الذي بلغ به بالقرار، مشيراً الى انه سأل الوزير شخصياً عن سبب لاحالته على التقاعد فاجابه بانه لا يوجد سبب.

واتهم د. «عبيدات» مسؤولي الوزارة باحالته على التقاعد لاسباب شخصية.

وقالت «سعاد فركوح»، احدى المحالات على التقاعد، ان القرارات لم ترتكز على اسس منطقية، كون بعض المحالين على التقاعد خدموا ٢٧ عاماً وآخرين اكثر من ثلاثين عاماً.

وارجعت «فركوح» السبب الى عدم رضا الوزير وامين عام الوزارة عن بعض الموظفين، مشيرة الى انها بلغت بقرار الاحالة عن طريق الهاتف، عندما اتصل بها امين علم الوزارة ليلاً ليبلغها بقرار مجلس الوزراء.

يذكر ان عدد المحالين على التقاعد بهذه الطريقة يناهز العشرين متقاعداً ■

الكساسبة بلحية وبدون لحية

يبدو ان الدكتور «راتب السعود» وزير التعليم العالي، يتمتع بروح مرحة جداً، فلقد سارع للرد على النائب بدر الرياطي الذي نادى على زميله النائب «احمد الكساسبة»، بقوله: بدك اياه بلحية ولا بدون لحية؟

بقي ان نعرف رأي «الرياطي» في الموضوع، وان كان يوافق على «حلق» لحية الكساسبة؟! ■

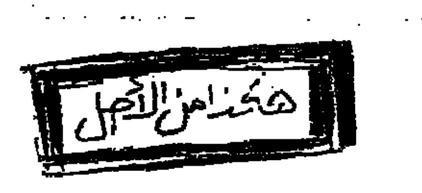
لا نصاب واذيال الخيبة

لم يكن لجلسة مجلس النواب يوم الاحد الماضي ان تنتهي نهاية طبيعية، فبعد ان رفع رئيس المجلس سعد هايل السرور الجلسة للاستراحة والصلاة. لم يتمكن المجلس من استئناف اعماله.. لعدم توفر النصاب القانوني لذلك.

جدير بالذكر ان عدداً من النواب قد طلبوا لمقابلة رئيس الوزراء المكلف في الديوان الملكي.. ومن ثم عادوا للجلسة يجرون اذيال الخيبة.. بعد عدم افصاح «الكباريتي» لاي منهم عن هوية التشكيل الوزاري! ■


الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
توزع عبر مؤسسة الفريد و تطبع في مطابع الدستور

رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور
رئيس التحرير: رجا طلب
مدير التحرير: جهاد الرنتيسي
سكرتير التحرير: نظمي ابو بكر
هيئة التحرير: انور الخطيب، خولة ابراهيم، هاشم الخالدي، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله
المراسلون: سمير الرمحي، بهاء سلمان
التصوير
الاخراج الفني: اشرف محمد، علي تيم، فراس الحديدي
مدير اداري: ركان محمود



كلام غير مشروع

قانون الانتخابات.. ممتاز ولكن

■ د. احمد عويدي العبادي

مشروع قانون الانتخابات النيابية الذي نشرته الصحف المحلية بتسريب من الحكومة، يعتبر مؤشراً اخر على عدم الاستقرار السياسي والديموقراطي بالاردن، وان الامور خاضعة للمزاج والفزعة، وان الوطن والشعب حقل للتجارب السياسية والفكرية والقانونية، بما لا يتعرض له وطن في الدنيا، مثلما نخضع نحن لمثل هذه التجارب الكيماوية.

لقد كان عدد نواب الاردن قبل ١٩٥٠ عشرين نائباً، وعندما تم ما سمي بوحدة الضفتين اصبح عددهم اربعين نائباً، نصفهم للشرقية، ونصفهم للغربية، حتى عام ١٩٨٧ عندما صدر قانون مؤقت ارتفع العدد الى ستين نائباً، وتم توزيع الدوائر بحكمة وروية الا ان ذلك القانون لم ير النور، وتم استصدار قانون مؤقت اخر عام ١٩٨٩ رفع عدد النواب الى ثمانين نائباً، وهو المجلس الحادي عشر (١٩٨٩-١٩٩٣). ومن ثم الثاني عشر وهو المجلس الحالي.

وانني ارى ان ثمانين نائباً عدد كاف وزائد عن التغطية السكانية للاردن، ذلك ان اية زيادة في اعداد النواب تعني زيادة نصف العدد لمجلس الاعيان، وذلك امر تلقائي بموجب الدستور، وبالتالي زيادة الاعباء على الدولة والشعب، ولا فائدة من ذلك الا للمنافع الشخصية، ولمزيد من المماحكات والترضيات التي هي على حساب المصلحة العامة في اغلب الاحيان.

اما مشروع القانون الجديد، فيرفع عدد النواب الى مائة، وذلك يعني ان عدد الاعيان سيصبح خمسين عضواً ويعني ايضاً ان الزيادة المضطردة ستستمر، وقد يصبح، بعد بضع سنوات، عدد النواب عندنا مساوياً لعدد مجلس نواب الامبراطورية الروسية او الامبراطورية الاميركية كما ان مزيداً من الانتقادات والاحتجاجات، وما يقابلها من التنازلات الحكومية والترضيات سيزيد من عدد اعضاء المجلس الى درجة قد تصل الى اعداد رؤساء البلديات او المخاتير. وهذه كارثة اخرى.

ولست ادري لماذا تريد الحكومة اصدار قانون وتمريره على مجلس النواب؟ فالافضل هو اصداره كقانون مؤقت بعد انتهاء مدة هذا المجلس، والارتياح من وجع الراس، والصياح والقعقعة بالرماح، وان الوسيلة الفضلى هي ان تعلن الحكومة ان هذا القانون ليس صادراً عنها، وانها ليست بصدد اصدار اي قانون انتخابات، وترك الامور قبيل الانتخابات، واصدار قانون مؤقت، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

ولو افترضنا ان ما نشرته الصحف هو مشروع حقيقي لقانون الانتخابات الجديد، فانه مشروع يعاني الكثير من الهنات والهفوات القاتلة، وهي:

(١) ان عدد النواب يزيد عن حاجة الاردن، فالافضل ابقاء الرقم على ثمانين عضواً

(٢) ان عمان اخذت حصصاً من المقاعد يزيد على ما تستحقه، ويجب حذف حوالي ستة مقاعد منها وتوزيعه على المحافظات المحرومة.

(٣) ان القانون يكرس الوطن البديل، وتوطين اللاجئين والنازحين، وذلك خلاف ما هو منصوص عليه في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، وميثاق جامعة الدول العربية، التي لا تجيز تجريد الفلسطيني من هويته، ولا الباسه هوية اخرى: ولا تجيز توطينهم خارج فلسطين.

(٤) ان القانون بتغاضيه عن الفلسطينيين بالاردن واعتباره لهم مواطنين اردنيين يتفق مع الدعوة الاسرائيلية في تفريغ فلسطين من اهلها...

(٥) واذا كانت سلطة الحكم الذاتي تخشى من الشبح الاردني في الهيمنة عليها وعلى شعبها، فان الاردنيين يخشون من شبح التوطين والوطن البديل، وهو ما يكرسه هذا القانون.

من هنا: فالمطلوب ان ينص القانون صراحة على انه لا يوافق على التوطين، ولا على الوطن البديل، وانه لا يسمح بانتزاع السيادة والسياسة من ايدي الاردنيين، والا فان هذا القانون سيكون خطوة اخرى نحو ضياع الاردن ومتمماً لاتفاقية وادي عربة في اداء هذه المهمة.

مطلوب ان ينص القانون على وضوح العلاقة الاردنية الفلسطينية دونما لبس او مجاملة او تغاض، وهذا هو مجمل حديث الاردنيين على هذا القانون، الذي نأمل ان يعالج هذه الهنات والهفوات عندما يتحول الى قانون حقيقي.○

بعد تقديمه كاول شاهد دفاع في «قضيته»

الشبيلات: اقوالي اخذت في ظروف ارهابية

□ الحدث - هاشم الخالدي

على النقيض تماماً من توقعات المراقبين والذين راهنوا على ان محاكمة الشبيلات بعد جلسة الاحد الماضي ستكون هادئة بحكم انتهاء هيئة النيابة من تقديم بيناتها، فقد شهدت المحكمة يوم الخميس الماضي ٩٦/٢/١ جلسة اعتبرت من اسخن الجلسات حدة وتوتراً كان عامل السخونة فيها دفاع الشبيلات نفسه عن التهم والرد على اسئلة المدعي العام وكذلك منع محامي الدفاع من التدخل في تلك المناقشة التي اعتبرت مواجهة تحصل لاول مرة بين الشبيلات والمدعي العام.

فلم تكد الجلسة تبدأ حتى نقل محامي الدفاع للمحكمة رغبة موكله بافادة قصيرة حيث قال الشبيلات: اكرر اقوالي امام محكمتكم كما اكرر الدفوع من الاعتراضات والطلبات التي ادلت بها هيئة الدفاع واتمسك بها واعتبر كل ذلك جزءاً من دفاعي في هذه المرحلة وانكر في النتيجة انني لست مذنباً ولم ارتكب جرماً يعاقب عليه القانون وان هذه القضية ملفقة ضدي وجرى اصطناع الوقائع وترتيب ما ورد في قائمة بينات النيابة فيها مما يخالف القانون والاصول ويتناقض مع مبادىء العدالة.

ولم يكد شبيلات ينهي افادته كاول شاهد دفاع في القضية حتى بدأ سيل من اسئلة المدعي العام ينهال على الشبيلات وبدأت معها معركة الادعاء في مواجهة هيئة الدفاع ودفوعات الشبيلات.

حيث بدأها المدعي العام بقوله: استاذ ليث، هل سبق ان ادليت بافادتك لدى المدعي العام؟ فاجاب الشبيلات: نعم، فتابع: هل هي صحيحة؟

شبيلات: ان الافادة التي ادليت بها امام المدعي العام اخذت في ظروف ارهابية ونفسية لا تتحقق بها حرية الارادة والاختيار لدرجة بلغت حد الانعدام، وقد اخذت بصورة غير قانونية وفي ايام متعددة، ولم تتل علي محتوياتها قبل انتزاع توقيعي عليها وبالتالي لا استطيع الآن تحديد ما يتفق مع الحقيقة من عدمه بها.

المدعي العام: هل تعرضت للاكراه امام المدعي العام؟

شبيلات: لم اتعرض لتهديد او ضرب عند افادتي الا ان الظروف النفسية والاضرار من قبل المدعي العام على محاكمة اراني في السياسة جعلت الظروف غير طبيعية.

المدعي العام: هل تؤيد كل ما ورد في محاضراتك التي القيتها في عجلون واربد والطفيلة؟

شبيلات: لقد عرضت علي اوراق شبيهة بمحاضرة اربد ولكن تعلم المحكمة ان كل كلمة القيتها في المحاضرة مهمة ويجب ان اطابق المحاضرة بالواقع.

المدعي العام: استاذ ليث - محاضرتك في المنتدى الثقافي هل عرضت عليك اثناء التحقيق؟

شبيلات: عرضت علي واطلب ان ادقق للمحاضرة كلمة كلمة في المحاضرة التي القيتها حقيقة.

المدعي العام: هل قمت بتوزيع محاضراتك على احد، وهل ارسلتها للخارج؟

شبيلات: لم اقم بتوزيع محاضراتي في اربد ولا في المناطق الاخرى، وقد كنت افكر بارسالها الى خارج البلاد ولكني لم افعل.

المدعي العام: عماد غانم - والذي هو سكرتير مكتبك - عندما كان يوزع محاضراتك هل تم ذلك بامرك؟

شبيلات: ابداً فانا لم اصدر امراً لاحد بتوزيع المحاضرات.

المدعي العام (مرة اخرى). هل تؤيد كل ما ورد في محاضراتك؟

شبيلات: سبق ان قلت لك ان كل ما يثبت لنني قلته «ان كان من اقوالي وثبت صحتها» فانني اوافق عليها، اما الاقوال التي نقلت من الآخرين فهي لاصحابها ولا علاقة لي بها.

المدعي العام: نسخ المحاضرة التي القيتها في اربد والتي وجدها المدعي العام في منزلك اثناء التفتيش هل هي صحيحة ام لا؟

وهنا تدخل محامي الدفاع فقال: اعترض على هذا السؤال لان التفتيش الذي جرى على منزل الظنين كان تفتيشاً واسعاً اخذت فيه اوراق عديدة مختلفة ومتباينة وبالتالي فان ضبط هذه الاوراق غير قانوني وليس من حق النيابة ان تسأله عن اوراق لم تعرض عليه في التحقيق لان المشرع فرض ان يوقع الظنين على كل ما يضبط في منزله وبالرجوع الى الاوراق التي ابرزتها النيابة يتضح انها لا تحمل توقيع الظنين ولذلك قمنا بالاعتراض على تلك الاوراق وتحفظ الظنين على صحتها وهي لا تشكل بينة قانونية واطلب- والقول لمحامي الدفاع احمد النجداوي - اطلب رد السؤال، وعلى اثر ذلك الطلب قررت المحكمة رد الاعتراض مع التوضيح بان وكيل الظنين (المحامي) لا يجوز له ان يتدخل في اي سؤال يوجهه المدعي العام، وتم بعد ذلك اجازة سؤال المدعي العام فاجاب عليه شبيلات قائلاً: اذا كانت تلك الاوراق تحمل توقيعي فنعم، اما اذا لا يوجد عليها توقيعي فانها ليست صادرة عني.

المدعي العام: استاذ ليث.. عملية تفتيش بيتك ومكتبك هل تم بحضورك وبحضور المحامي والمختار ام لا؟

شبيلات: المحامي حضر متأخراً وقد طلبت حضور محامي مع بدأ التفتيش فقال لي المدعي العام في اول الامر، لا داعي وبدأ التفتيش ثم اصررت على وجود المحامي فسمح بذلك وقمت بالاتصال معه واستمر التفتيش حتى جاء المحامي بعد ساعة ونصف.

المدعي العام: هل وقعت على ضبط التفتيش؟

شبيلات: نعم

المدعي العام: وهل وقع المحامي كذلك على ضبط التفتيش؟

شبيلات: انا لا اذكر اذا كان وقع اسأل المحامي.

ثم انتقلت الاسئلة حول طباعة المحاضرات فقال المدعي العام: محاضراتك التي كنت تطبعها من كان يطبعها لك؟

شبيلات: حسب- كل مرة شكل- كانت من قبل موظفين وطباعتها كانت اما في مكتبي او في النقابة.

المدعي العام: هل افادتك التي ادليت بها امام المدعي العام صحيحة ام لا؟

شبيلات: قلت لم تتل علي الافادة لاعرف ان كانت صحيحة ام لا فانا لا اعرف ما تم تسجيله على اسمي.

المدعي العام: هل تم تسجيل افادتك على اشرطة ام لا؟

وهنا تدخل المحامي مرة اخرى واعترض على هذا السؤال بحكم ان موكله ادلى بافادته ولم يكن يعلم بوجود اشرطة تسجيل وحتى لو كانت موجودة فانها لا تعتبر بينة ثبوتية لدى المحكمة، فقررت المحكمة ازاء هذا التدخل ان تسجل في المحضر لفت نظر للمحامي لانه تدخل دون ان يطلب تسجيل السؤال او الحوار لان التدخل في المناقشة غير جائز، وحول هذه النقطة بالذات قالت مصادر قانونية ان ليث في هذا الوضع يعتبر شاهد دفاع ولذلك وحسب القانون فان تدخل المحامي في المناقشة تعتبرها المحكمة تدخلاً غير جائز الا بتسجيل السؤال ولذلك تم لفت نظر المحامي.

بعد ذلك استكملت اجراءات التحقيق على النحو التالي:

المدعي العام: اكرر سؤالي عل سجلت افادتك على اشرطة؟

شبيلات: علمت ان هناك خلافاً حاداً حدث بين الادعاء العام والمحامي ولا ادري سببه ولكن يمكن ان يكون التسجيل هو نقطة الخلاف.

المدعي العام: هل تمت التسجيلات بموافقة محاميك حتى تكون الفاصل بيننا وبينك ام لا؟

شبيلات: لم استشر بموضوع التسجيلات.

المدعي العام: استاذ ليث - محاضراتك في اربد وكفرنجة والتي كانت مطبوعة، هل كانت موقعة منك؟

شبيلات: انا لم انكر المحاضرة ولكني اريد ان ادققها والتي كان موضوعها «وعد بلفور» ولكنك تعلم ان كلمة ربما تعني اشياء كثيرة ولذلك اريد ان ادققها اولاً ثم اجيب، وهنا تدخلت هيئة المحكمة بسؤال للشبيلات يقول: لو عرضت عليك بعض العبارات مثل «لم يفد على بيت الشقاقي..» هل تذكر انك قلتها؟

هذه القضية ملفقة لي وجرى اصطناع وقائعها بالكامل

شبيلات: يمكن ان اكون قد القيتها بالمعنى اما بالاصل فانا اريد ان ادققها؟

وهنا تدخل المحامي مرة اخرى قائلاً: عندما فتشوا منزله اين كان الظنين وهل كانوا معتقلينه ام لا؟ وتابع: ارجو ان اتقدم بهذا الطلب وهو كالاتي: لقد مر علي توقيف الظنين على ذمة هذه القضية ما يقرب من الشهرين وفي زنزانة انفرادية وقيود قاسية على الزيارة سواء لاسرته او لمريديه خلافاً لما يجري عليه العمل بالنسبة لغيره من الموقوفين حتى اولئك القتلة والمهربين ومرتكبي جرائم الاغتصاب والاختلاس وتابع: انني وباسم هيئة الدفاع اطالب المحكمة بوضع نهاية لهذا التوقيف واطلاق سراح الظنين وذلك للاسباب التالية:

اولاً: ان التهم المسندة للظنين هي جميعها من نوع الجنح التي لا يفترض فيها جزاء التوقيف ثانيا: ان قرينة البراءة توجد مع الانسان الى ان تثبت ادانته وان من مستلزمات قرينة البراءة ابقاء المشتكى عليه حراً طليقاً دون قيود.

ثالثاً: تتفق الشرائع الحديثة في المجتمعات المتمدنة ان التوقيف لم يشرع للانتقام وانما هو اجراء استثنائي اذا كان اطلاق سراح المشتكى عليه خطراً على حياته او يؤثر على شهود النيابة، وفي قضيتنا الحالية لا يعقل لمثل الظنين ان يفر من البلاد وهو شخصية معروفة ونقيب للمهندسين وصاحب مصالح منسية ثابتة ويؤكد الظنين ان حياة شهود النيابة ليست في خطر من جانب شعبه الذي يحظى بدعمه وتاييده، وهذا الجانب من التاييد الشعبي للظنين ربما كان الدافع الاساسي وراء هذه القضية.

رابعاً: عناصر التهم المسندة للظنين قد انهارت حيث لا تتوافر في هذه القضية عناصر التهم وهذا البحث بحد ذاته يقتضي رفع حد لتوقيف الظنين الذي هو ايضاً مرشح الان لانتخابات مركز نقيب المهندسين لدورة اخرى كما هو وارد في الصحف ولذلك اطلاق سراحه هو الذي يخدم القضية كون التعامل مع الظنين هو تعامل قانوني وليس تعاملاً سياسياً او بدافع الانتقام رغم كل ما احاط ويحيط بحالة الظنين من اجراءات غير عادية سواء في القبض عليه او التوقيف واستمرار التوقيف ومكانه وظروفه وطبيعته، او في الاجراءات الامنية غير العادية التي تحيط في المحاكمة امام نيابة امن الدولة وامام المحكمة.

خامساً: اننا نعيش في شهر الصوم الفضيل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، واننا على ابواب عيد الفطر المبارك واننا امة العدل والتسامح «فالمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» وبهذه المناسبة ترجو هيئة الدفاع الافراج عن موكلها بناء على ذلك.

المحكمة: تقرر المحكمة السير في القضية حسب الاصول وسؤال الظنين فيما اذا كان يرغب بالاجابة والمحكمة لا تعارض في تقديم طلب خطي ليصار النظر فيه حسب الاصول اذ ان ما ذكره الدفاع خارج عن الموضوع.

المحامي- اننا نلتمس الامهال لتحضير بنية الدفاع وتقديمها لحكمتكم لانه لم يتوفر لنا الوقت لتجهيز هذه البينة بعد.

المحكمة: نقرر اجابة الطلب وتنجيل الجلسة ليوم الاربعاء ٢/٧.

وهكذا انتهت هذه الجلسة الساخنة لتكون اولى جلسات شهود الدفاع التي ابتدأها الشبيلات بنفسه في مناقشة حادة بينه وبين الادعاء العام.

من جهتها قالت مصادر قانونية للحدث: بان النائب العام في محكمة امن الدولة قام رسمياً بتحويل التهمتين المستندتين الى ليث شبيلات واللتين لا تنظر بهما محكمة امن الدولة وهما اثارة الفتنة والاساءة للاقتصاد الوطني الى النائب العام في عمان لينظر بهما قبل تحويلهما الى المحكمة المختصة.

لقطات من الجلسة

– ابناء ليث شبيلات الصغار حضروا الجلسة لان الخميس كان اجازة.
– النائب توجان حضرت الجلسة واجتمعت مع الشبيلات قبل انعقاد الجلسة
– النائب السابق يوسف العظم من اكثر الشخصيات المداومين على حضور الجلسات.
– المحامي جواد يونس حضر قبل بدء الجلسة وغادرها حيث ترأس هيئة الدفاع المحامي احمد النجداوي.
– حراسات مشددة مكونة من ثلاث سيارات شرطة وواحدة مدرعة كانت تحرس السيارة التي تحمل الشبيلات.
– حضور كثيف اكثره من المحامين والمهندسين حضروا الجلسة.. واغلبهم لم يجدوا مكاناً للجلوس.
– تواجد في قاعة الجلسة اكثر من عشرين من رجال الامن والشرطة العسكرية
– عقدت الجلسة الساعة الحادية عشرة بينما كان من المقرر ان تبدأ الساعة العاشرة والنصف.
– تم لفت نظر محامي الشبيلات للمرة الاولى منذ بداية المحاكمة.■

النطق بالاحكام في قضية التجديد الاسلامي في السابع عشر من الشهر الحالي

محامو الدفاع: التهمة باطلة ولا اركان قانونية لها

دفع وكلاء الدفاع فيما عرف بقضية «التجديد الاسلامي» التي تجري محاكمتهم امام محكمة امن الدولة، ببطلان الاتهامات الموجهة للمتهمين «الستة» صابر توفيق الشيخ خليل، ناصف ناصر ملاحة، نعيم يوسف التلاوي، خالد محمود رحال، خالد مصطفى الكيلاني، خالد محمود عدوان، بحيازة مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع. خلافاً لاحكام المادة ٢/١٢ من قانون المفرقعات رقم ٢ لسنة ٥٣ وتعديلاته.

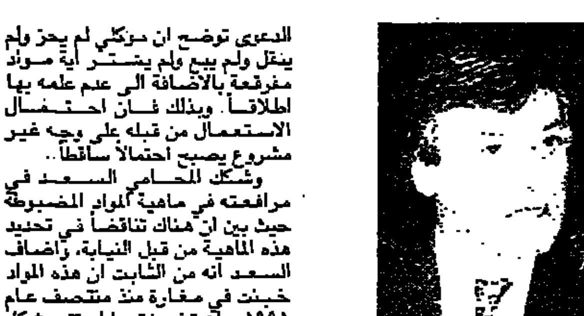
وقال نقيب المحامين الاردنيين الدكتور كمال ناصر وكيل الدفاع عن المتهمين الثالث والسادس، انه من المبادىء القانونية المستقرة ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، وان على النيابة العامة ان تثبت توفر كامل اركان الجريمة ونسبتها الى المتهم بصورة جازمة ويقينية، فاذا لم تقم النيابة بذلك او تطرق الشك الى ثبوت اسناد اي ركن من اركان هذه الجريمة تعين الحكم ببراءة المتهم، حيث ان الشك يفسر لصالح المتهم.

واعتبر المحامي ناصر انه بالنسبة للمتهم السادس فان النيابة لم تقدم اية بينة على الاطلاق ولم تثبت ارتباطه بموضوع المفرقعات او المتفجرات باي صورة من الصور، حيث طالب ببراءته والافراج الفوري عنه.

وفيما يتعلق بالمتهم الثالث، فانه من المستقر فقهاً وقضاء فان الشهادة السماعية غير مقبولة وغير صحيحة، ولا يجوز الحكم على متهم بناء على معلومات سماعية. كما انه لا يجوز الاحتجاج بافادة متهم ضد متهم آخر. كما ان المتهم الاول قد نفى نفياً قاطعاً ان يكون المتهم الثامن قد موله باي مبلغ من المال او سلمه اي نوع من المتفجرات او انه يعلم بوجود هذه المتفجرات.

واضاف كمال ناصر في مرافعته ان حيازة المواد المتفجرة لغايات استعمالها بصورة غير مشروعة يتطلب اثبات عنصر الحيازة بالمعنى القانوني، اي بمعنى السيطرة العقلية والارادية عليها، وهو ما لم يتوفر في هذا الصدد. كما ان المواد بعيدة تماماً عن وصفها بالمتفجرات او بالخطورة، واشير هنا الى شهادة شاهد النيابة الملازم علي النسور، والذي يقول أن دس هذه المتفجرات في حفرة بعمق ٥٠سم على الحالة المذكورة لا يشكل خطراً الا اذا كانت مجهزة، وبعد ان قدر عمرها باكثر من ٥ سنوات، قال انه لا يمكن استخدامها بدون صواعق ولم يكن بينها حين ضبطها صواعق.

وختم المحامي كمال ناصر مرافعته بالتأكيد على ان الظروف السياسية والمشاعر الوطنية قد تغيرت ما بين عامي ٩١و٩٦، ذلك ان الخوف من تدخل اليهود او الامريكان في المنطقة بشكل عام وبالاردن بشكل خاص كان محتملاً وقائماً، حيث يحاكم المتهمون في هذه القضية على افعال او اقوال كانت قبل مرحلة السلام.



● كمال ناصر

واوضح كمال ناصر ان اية واقعة تمت قبل ١٩٩٢/١١/١٢. بما فيها هذه الواقعة، مشمولة بقانون العفو العام رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢. مطالباً ببراءة موكليه وبراءة المتهمين على التناوب.

من جهته قال المحامي مروان السعد، وكيل المتهم الثاني ناصف ملاكة: ان كافة شهود النيابة لم يشهدوا ان لموكلي علماً او اطلاعاً او معرفة بوجود مواد مفرقعة، كما ان شاهد النيابة خالد سعيد عبد الله حسن قد جزم امام المحكمة ان موكلي لم يطلع على ما اسماه المتفجرات ولا يعلم بها او مكان وجودها، فضلاً عن ان ضبط التفتيش المتعلق بالمواد المفرقعة لم يربط موكلي باي صلة وكذلك تعزيز الكشف عن مواد متفجرة، بالاضافة الى ان افادة موكلي لدى المدعي العام، قد ايد الشق المتعلق بعدم علمه واطلاعه على اية متفجرات.

حيازة المتفجرات ان ثبتت شملها العفو الملكي السامي

واوضح المحامي السعد ان النيابة العامة اسندت لموكله التهمة التي يحاكم عليها سنداً للمادة ٢/١٢ من قانون المفرقعات. وان المادة كما ورد (كل من وجدت في حوزته او نقل او باع او اشترى مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع يعاقب بالاعدام). في حين ان بينات الدعوى توضح ان موكلي لم يحز ولم ينقل ولم يبع ولم يشتر اية مواد مفرقعة بالاضافة الى عدم علمه بها اطلاقاً. وبذلك فان احتمال الاستعمال من قبله على وجه غير مشروع يصبح احتمالاً ساقطاً.

وشكك المحامي السعد في مرافعته في ماهية المواد المضبوطة حيث بين ان هناك تناقضاً في تحديد هذه الماهية من قبل النيابة، واضاف السعد انه من الثابت ان هذه المواد خبئت في مغارة منذ منتصف عام ١٩٩١، وان تخبئتها لم تتم بشكل اصولي وفني مما عرضها لعوامل الطقس المختلفة وادى الى تلف الاسلاك، والساعة والبطاريات، وانه منذ تاريخ وضعها في المغارة لم يرجع اليها من وضعها.

كما بين المحامي السعد انه على ضوء واقع المواد المضبوطة والتيقن من وضعها في المغارة وتركها منذ عام ١٩٩١، وعلى فرض ان هناك حيازة لها، فان هذه الحيازة قد انتهت وانقطعت، وعلى فرض وجود جرم، فان هذا الجرم يكون مشمولاً بقانون العفو العام الذي صدر في ١٩٩٢/١١/١١ لان فعل الحيازة هذا يكون قد انتهى عام ١٩٩١ ش.

ويدفع المحامي السعد بعدم صحة ما استندت اليه النيابة من ان القصد من حيازتها الاستعمال على وجه غير مشروع، حيث اعتبرت النيابة أن الوجه غير المشروع للاستعمال هو مجرد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤. موضحاً أن النيابة لم تبرز باية ادلة ان المتهمين يريدون من خلال هذه المضبوطات محاربة اسرائيل ليمكن القول ان المتهمين يخالفون قانون المعاهدة، بالاضافة الى ذلك فان الوقت الذي زالت به الحيازة على فرض وجودها ابتداء هو عام ١٩٩١. لم تكن هناك اي معاهدة مع اسرائيل.

وطالب السعد باعلان براءة موكله مما نسب اليه، لان اركان جريمة حيازة مواد مفرقعة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بلا اركان، فلا الركن المادي و هو الحيازة متوفر، ولا الركن المعنوي وهو النية الجرمية متوفر ايضاً ولا المواد المضبوطة هي مفرقعات بالمعنى الذي قصده المشرع في قانون المفرقعات.

اما المحامي راضي الغرايبة وكيل المتهم الاول «صابر المقبل» فقد كرر ما اورده المحامي السعد في مرافعته حيث نفى ثبوت أركان الجريمة المادية والمعنوية والقصد الجرمي بحق موكله، حيث بين ان الدافع لحيازة المفرقات -ان وجدت- هو دافع وطني كان ابان حرب الخليج وليس دافعاً اجرامياً.

كما انه لم يكن عام ٩١ -١٩٩٢، معاهدة سلام مع اسرائيل، بل كانت اسرائيل العدو الذي نخشاه ونخشى منه احتلال ارضنا وبلدنا.

كما اوضح المحامي الغرايبة انه مع عدم التسليم بكل ما اسند الى موكله من تهم، وعلى فرض صحتها، فان هذه التهمة قد شملها العفو الملكي السامي الذي صدر عام ١٩٩٢. وطالب الغرايبة ببراءة موكله من هذه التهمة.

وقد رفعت هيئة المحكمة الجلسة الى تاريخ ١٩٩٦/٢/١٧ بعد ان تقدم المدعي العام بمرافعته للنطق بالاحكام.■

اجتماع

□ الحدث- كتب نضال منص

تاخر وصول النائب عبد ا
مايقرب من العام، هذا ماقاله مستشا
بعد تكليفه بتشكيل الحكومة من جلالة ا

ويكشف هذا المستشار النقاب عن ان الملك وقبيل تكليف الشريف زيد بن شاكر برئاسة الحكومة كان قد اعلن وفي مناسبة خاصة ضمت عدداً قليلاً جداً من المقربين منه انه يفكر بالكباريتي رئيساً للحكومة التي ستخلف الرئيس الاسبق عبد السلام المجالي، غير ان اقتراح الملك لم يلق تشجيعاً من الشريف زيد والمستشارين في الديوان، وقال الشريف للحسين «ان هذا مبكر على الكباريتي»!!

نجم يصعد

وطوال رئاسة الشريف زيد للحكومة كان نجم الكباريتي يصعد رغم الاتهامات التي كانت توجه له بانه يغرد خارج السرب في سياسته الخارجية، وكان الكباريتي لا يعبأ بهذه الاتهامات مستنداً على دعم مباشر من القصر.. وظل يصعد نجمه على انه الرئيس القادم للحكومة.

وكان الكباريتي يخشى في الاشهر الماضية من تواصل الحديث عن كونه الرئيس القادم منبها الى ان ذلك سياسة يتبعها بعض المناوئين له لحرقه وابعاده عن هذا المنصب، لكن لهجته في الاسبوع الماضي وخلال لقائي به في مكتبه بالخارجية تغيرت، فقد سألته ماذا عن اخبار الحكومة الجديدة.. فاجابني بسؤال اخر ما رأيك انت؟!

قلت له ان مشكلة الحكومة تكمن حالياً في ازمتها الداخلية، اما انت فلن تخرج من وزارة الخارجية الا لرئاسة الحكومة، فصمت الكباريتي وقال لي: هذا رأيك؟ فاكدت على ذلك!!

الرئيس
خرج الرواب

١- عبد الكريم الكباريتي - رئيسا للوزراء ووزيراً للخارجية والدفاع
٢- عبد الله النسور - التعليم العالي
٣- عوض خليفات - الداخلية
٤- عبد الهادي المجالي - الاشغال العامة والاسكان
٥- عبد الكريم الدغمي - العدل
٦- جمال الصرايرة - البريد والاتصالات
٧- سمير قعوار - المياه والري
٨- علي ابو الراغب - الصناعة

الكباريتي لـ الحدث:

اكد رئيس الوزراء عبد الكريم
وقال الكباريتي في اول تصر
الحكومة انه سيحرص على تعزيز
مسيرة الاردن الديمقراطية ويعطي
واوضح الكباريتي ان حكومته
مع مختلف الدول، وستحرص على
وقال الكباريتي ان السياسة

اجواء
خبراء التوليفات

لجواء الترقب والحذر.. هي التي سادت في مبنى البرلمان بعد اقل من ٢٤ ساعة على بدء رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لجراء مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة.

وعلى الرغم من عقد اللجنتين المالية والقانونية اجتماعين منفصلين لهما، لوحظ فيهما غياب عدد كبير من الاركان النيابية والوزارية عنهما، الاولى لمناقشة تقرير ديوان المحاسبة والاخرى لمناقشة مشروع قانون نقابة الفنانين، الا ان الاهتمام الاعلامي تركز في رصد حركة النواب والوزراء القادمين والمغادرين لمبنى قبة البرلمان، وتسقط اخبار التشكيل الوزاري الجديد، وتبادل القوائم والاسماء وعقد حلقات «التكهن» والكولسات ما بين رجال الاعلام من جهة والنواب وبعض الوزراء من جهة اخرى.

الهواتف النقالة كانت سيدة الموقف «المعظمه» يتابطها بانتظار «الرنة السحرية» التي ستمنحهم المقعد الوزاري الوثير..!

جو «المفاجاة» الذي خيم لبعض

٧٢ ساعة قضاها الرئيس في تشكيل الحكومة

الكباريتي يقود الانقلاب

اجتماع مغلق دام ٥ ساعات مع الحسين مهد الطريق امام الحكومة

● دولة الرئيس عبد الكريم الكباريتي

الحدث- كتب نضال منصور

تاخر وصول النائب عبد الكريم الكباريتي الى رئاسة الحكومة ليقرب من العام، هذا ماقاله مستشار سابق في الديوان الملكي لـ «الحدث» بعد تكليفه بتشكيل الحكومة من جلالة الملك.

ويكشف هذا المستشار النقاب عن ان الملك وقبيل تكليف الشريف زيد بن شاكر برئاسة الحكومة كان قد اعلن وفي مناسبة خاصة ضمت عدداً قليلاً جداً من المقربين منه انه يفكر بالكباريتي رئيساً للحكومة التي ستخلف الرئيس الاسبق عبد السلام المجالي، غير ان اقتراح الملك لم يلق تشجيعاً من الشريف زيد والمستشارين في الديوان، وقال الشريف للحسين «ان هذا مبكر على الكباريتي»!!

نجم يصعد

وطوال رئاسة الشريف زيد للحكومة كان نجم الكباريتي يصعد رغم الاتهامات التي كانت توجه له بانه يغرد خارج السرب في سياسته الخارجية، وكان الكباريتي لا يعبأ بهذه الاتهامات مستنداً على دعم مباشر من القصر.. وظل يصعد نجمه على انه الرئيس القادم للحكومة.

وكان الكباريتي يخشى في الاشهر الماضية من تواصل الحديث عن كونه الرئيس القادم منبها الى ان ذلك سياسة يتبعها بعض المناوئين له لحرقه وابعاده عن هذا المنصب، لكن لهجته في الاسبوع الماضي وخلال لقائي به في مكتبه بالخارجية تغيرت، فقد سألته ماذا عن اخبار الحكومة الجديدة.. فاجابني بسؤال لخر ما رأيك انت؟!

قلت له ان مشكلة الحكومة تكمن حالياً في ازمتها الداخلية. اما انت فلن تخرج من وزارة الخارجية الا لرئاسة الحكومة، فصمت الكباريتي وقال لي: هذا رأيك؟ فاكدت على ذلك!!

«ولم تمض ايام طويلة حتى اصبح الحديث واقعاً، وكلف الكباريتي من جلالة الملك بتشكيل الحكومة في خطوة اعتبرت «انقلاباً ابيض» لانه ترافق مع تكليفه اكبر حملة تغيير شهدها الديوان الملكي في السنوات الماضية.

فماذا جرى في الايام الماضية.. ولماذا جرى؟!

الرئيس وعد «الاخوان» بدعم الحريات العامة والتفاهم مع النقابات

الصورة حتى الآن غير واضحة، واكثر المقربين من صناعة القرار السياسي يفضلون الصمت وبعضهم منشغل في تفاصيل التشكيل والخارجين منه والداخلين اليه.

تفاصيل ماجرى

لكن مصادر برلمانية واخرى مقربة من القصر كشفت لـ «الحدث» تفاصيل ما جرى خلال «٧٢» ساعة بين القصر ورئاسة الوزراء.

روايتان يتناقلهما المقربون نواباً ووزراء، الاولى ان الشريف زيد بن شاكر ومنذ فترة ليست لديه الرغبة بالاستمرار في قيادة الحكومة لاحساسه بالارهاق والتعب، وانه طلب من جلالة الملك قبول استقالته «بعد الحاح قبل الملك ذلك، وطلب منه وبعد دراسة الامر ابلاغ الكباريتي بانه سيكلف بتشكيل الحكومة، وبالفعل ابلغ الشريف الكباريتي بالتكليف يوم الاربعاء الماضي، وفي يوم الخميس ذهب الشريف والكباريتي للقاء الملك في القصر حيث تم ابلاغه مباشرة من الملك.

ولكن الرواية الثانية تشير الى ان جلالة الملك لمح بطريقة غير مباشرة الى عدم رضاه عن اداء الحكومة، مما فهم منه الشريف برغبة الملك بتشكيل حكومة جديدة، ويتردد بان الملك التقى الكباريتي يوم الخميس وكلفه بالتشكيل على ان يأخذ الكباريتي وقته الكافي في المشاورات والاتصالات، غير ان خبر التكليف تسرب مما احرج الشريف حسب مصادر مقربة منه، فقرر السفر غاضباً وهو ما ساهم في اضفاء اجواء ازمة، خاصة وان الملك سيغادر الى السعودية في ٢٢ رمضان، هذا الامر جعل ايقاع التشكيل يسير بوتيرة متسارعة للانتهاء قبل سفر الشريف وسفر الحسين.

ما اعتبر عند بعض الوزراء «انقلاباً ابيض» في الحكومة سخن اجواء اجتماع مجلس الوزراء الاخير يوم السبت الماضي، حيث نقل عن بعض النواب ان وزيراً هاجم بعنف الكباريتي، معترضاً على تسرب معلومات التكليف قبل معرفة اعضاء الفريق الوزاري السابق، باستقالة الحكومة.

مرحلة رجال السلام

والسؤال الذي يحتاج الى اجابة: ماذا يعني ما جرى؟!

رئيس وزراء سابق اكتفى بالقول «ان المرحلة القادمة هي مرحلة من صنع اتفاقيات السلام قبل وبعد»، وهذا يعني بكل تاكيد ان الذين لهم تحفظات على السياسة الخارجية وخاصة على اسرائيل لن يشاركوا بالحكومة، ولن يستطيعوا تنفيذ الاتفاقات.

ويذهب هذا الرئيس الى القول ان قدوم الكباريتي قد اخرج الاردن من دائرة الصراع التقليدي على الحكومة وفتح المجال امام تغييرات جذرية في الوجوه السياسية القيادية.

واذا كان هذا ما جرى فكيف تحرك الكباريتي المعروف بديناميكيته العالية خلال هذه الساعات الطويلة والقصيرة في نفس الوقت.

الكباريتي يدرك ان مفتاح اللعبة السياسية يبدأ من القصر وينتهي من القصر، ولذلك بدأت اتصالاته من القصر بعد اجتماع مغلق يوم الجمعة مع جلالة الملك استمر من الافطار وحتى الحادية عشرة ليلاً، وقد اتخذ الكباريتي لنفسه غرفة عمليات واتصالات من القصر حيث بدأ اجتماعات مكثفة بدأت بالكتل البرلمانية، ومن بينها «الاخوان المسلمين» الذين ابلغوا الكباريتي في هذا اللقاء عدم رغبتهم في المشاركة بالحكومة وشددوا على ضرورة صيانة الديمقراطية وتعزيز الحريات وتحقيق انفراج في علاقة الحكومة بالنقابات والاحزاب، وقد وعدهم الكباريتي بالانتباه لهذه القضايا، كما طرحوا اهمية ابعاد بعض الوزراء الذين لا يؤمنون بالحوار والحريات، وكانوا سبباً في الازمة الداخلية.

ولم يطرح الكباريتي مع اي من الكتل البرلمانية بشكل مباشر موضوع الحقائب التي يمكن ان تسند لهم، بل كان الحوار يدور حول اولويات الحكومة وتوجهاتها.

واهم ما كان يجري في مداولات التشكيل ان جلالة الملك كان يشرف بشكل شخصي وكان يحضر جانباً من اللقاءات ويحث النواب والشخصيات على المشاركة ودعم الكباريتي.

احتواء الازمة

ومن الواضح ان الكباريتي لن يواجه اشكالات في تنفيذ السياسة الخارجية، فقد احتفظ لنفسه بحقيبة وزارة الخارجية، ليظل هو المسؤول الاول عن السياسة الخارجية والمعبر عنها، وفي الوقت نفسه فان وزارة الاعلام ستشهد تغييرات كبيرة مع قدوم الوزير الشاب مروان المعشر الذي اعترك العمل الاعلامي خلال توليه رئاسة المكتب الاعلامي والصحفي في واشنطن وهو مؤشر على تناغم خطاب السياسة الخارجية مع الاعلام الذي كان يعاني من «الانفصام» في الحكومة السابقة.

ولكن كيف سيتغلب وينجح الكباريتي في حل «الاختلالات الداخلية» وتخفيف حدة الاحتقان؟!

بلا شك فان الكباريتي يدرك ان النجاح الخارجي يجب ان يواكبه نجاحات داخلية، والتجارب الماثلة امامه تكشف عن ان نقطة الضعف والمقتل للحكومات كانت عدم القدرة على احراز التقدم الداخلي.

وعلى ما يبدو فان الكباريتي سيستعيض عن غياب شخصية «اجماعية» داخلية امثال «ابراهيم عز الدين» باسناد مهمة فتح الطريق وازالة العوائق الى مجموعة وزراء ونواب ابرزهم عبد الله النسور، علي ابو الراغب، عوض خليفات، عبد الهادي المجالي.

وعلى الارجح فان الكباريتي لن يواجه مشاكل كبيرة تحت قبة البرلمان فقد ضمن مفاتيح الكتل، بالاضافة الى مشاركة العدد الكبير من الوزراء النواب، واعتماده على قدراته وقدرات فريقه الوزاري في ادارة التكتيك البرلماني والسياسي الكباريتي الذي حرص على ابعاد بعض الوزراء «الاشكاليين» في الحكومة السابقة اراد ان يوصل رسالة للاردنيين مفادها «بانه يريد ان يفتح قنوات للحوار مع الاحزاب والنقابات والصحافة بعيداً عن التشنج»!!

ومهما يكن فان المراقبين السياسيين يعتقدون ان «المرحلة الكباريتية» قد بدأت وهي عنوان لتغييرات كثيرة، ولكنها تتم بدعم ومساندة «القصر».

المقربون منه دخلوا «الديوان» والمراكز الامنية الهامة

كل الطرق سالكة امام الكباريتي

تحرك القصر لينزع كل الالغام التي قد تعترض حركة رئيس الحكومة الجديد عبد الكريم الكباريتي.

فهو رئيس الحكومة ووزير الخارجية، وبالطبع فان هذا لا يكفي فلقد كان رئيس الوزراء الاسبق عبد السلام المجالي رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية، غير ان حكومة الظل «الديوان» كانت لا تربطه بها علاقة ونام فكانت تلك ابرز مشكلاته، كثيراً ما كان رئيس الديوان ومستشارو الملك يعارضون ويعطلون الكثير من قراراته وتوجهاته، ولذلك فأن التغييرات الكبيرة التي شهدها الديوان كانت بمثابة نزع لصاعق قد ينفجر في طريق سير سفينة الكباريتي، وهو بعد هذه التغييرات اصبح مطمئناً الى ان الطريق سالكة الى الديوان وان حكومة القصر هي ايضاً حكومته خاصة اذا كان رئيس الديوان هو عون الخصاونة المعروف بعلاقاته الودية والوطيدة مع الكباريتي.

ولم يقتصر ترتيب الاجواء للكباريتي «الرئيس» على الديوان. بل ان الامر تعدى ذلك الى جهاز الامن الرئيسي «المخابرات العامة».

فالمعلومات التي رشحت ان رئاسة جهاز المخابرات ستسند الى الباشا «سميح البطيخي» الذي كان يشغل نائب مدير المخابرات، وسينقل اللواء مصطفى القيسي مدير المخابرات الى الديوان الملكي مستشاراً لجلالة الملك.

واهمية هذا التعديل تكمن في العلاقة المتميزة التي تربط بين الكباريتي الرئيس ومدير المخابرات الجديد سميح البطيخي، وهذا يعني قدرة الرئيس الكباريتي على السيطرة على الوضع الداخلي ومتابعة الملف الساخن «الحريات» من خلال التنسيق مع المخابرات لتحقيق انفراج في هذه القضية التي تطالب بها احزاب المعارضة والنقابات، خاصة وان عوض خليفات الذي يتمتع بدرجة عالية من الليبرالية قد تولى حقيبة وزارة الداخلية خلفاً للوزير سلامة حماد، وهو ايضاً يتناغم مع الرئيس الكباريتي

ولم يتبق سوى حلقة الامن العام حيث يتردد باز اللواء «سميح بينو» الذي يعتبر من ابرز قيادات المخابرات سيتولى مهام مدير الامن العام، وهو ايضاً من المقربين للكباريتي...

التشكيل الحكومي الجديد

الرئيس احتفظ بـ «الخارجية» و «٢٢» نائباً بالحكومة

خرج الروابدة ... وعاد المصري للتربية

١- عبد الكريم الكباريتي - رئيسا للوزراء ووزيراً للخارجية والدفاع
٢- عبد الله النسور - التعليم العالي
٣- عوض خليفات - الداخلية
٤- عبد الهادي المجالي - الاشغال العامة والاسكان
٥- عبد الكريم الدغمي - العدل
٦- جمال الصرايرة - البريد والاتصالات
٧- سمير قعوار - المياه والري
٨- علي ابو الراغب - الصناعة والتجارة
٩- صالح ارشيدات - السياحة والاثار
١٠- عبد الرزاق الطبيشات - الشؤون البلدية والقروية والبيئة
١١- عارف البطاينة - الصحة
١٢- عبد السلام العبادي - الاوقاف
١٣- ريما خلف - التخطيط
١٤- هاشم الدباس - الطاقة والثروة المعدنية
١٥- محمد ذويب - وزير دولة للشؤون البرلمانية
١٦- هشام التل - وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
١٧- حماد ابو جاموس - التنمية الاجتماعية
١٨- منير صوير - التموين
١٩- عبد الحافظ الشخانبة - العمل
٢٠- مفلح الرحيمي - وزير دولة
٢١- احمد القضاة - الثقافة
٢٢- مصطفى الشنيكات - الزراعة
٢٣- محمود الهويمل - وزير دولة
٢٤- محمد داوودية - الشباب
٢٥- محمد عودة نجادات - وزير دولة
٢٦- منذر المصري - التربية
٢٧- مروان عوض - المالية
٢٨- مروان المعشر - الاعلام
٢٩- كمال ناصر - التنمية الادارية
٣٠- ناصر اللوزي - النقل
٣١- خالد مدادحة - وزير دولة للشؤون الخارجية

في اول تصريح صحفي له

الكباريتي لـ الحدث: حكومتي برلمانية وساحرص على الحوار مع النقابات والاحزاب!!

اكد رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ان حكومته حكومة برلمانية..

وقال الكباريتي في اول تصريح صحفي له قبيل اعلان تشكيل الحكومة انه سيحرص على تعزيز علاقة الحكومة مع البرلمان بما يخدم مسيرة الاردن الديمقراطية ويعطيها دفعات الى الامام.

واوضح الكباريتي ان حكومته ستنتهج سياسة متوازنة في العلاقة مع مختلف الدول، وستحرص على بناء علاقات متميزة مع دول الجوار.

وقال الكباريتي ان السياسة الخارجية لحكومته لن تتغير عن السياسة السابقة مؤكداً انه يعبر عن سياسة الدولة الاردنية.

ولم يتردد الكباريتي بالقول بانه سيولي اهمية كبيرة لتعزيز علاقة الحوار الايجابي مع الاحزاب بكل اطيافها والنقابات والصحافة، وانه سيتمسك بمبدأ سيادة القانون.

واعلن بان الاردن سيعمل على ان يكون واحة للاستثمار الاقتصادي مبيناً اهمية تفعيل التشريعات الاقتصادية التي تتيح للاردن ان يتطور بسرعة ليستطيع معالجة مشكلة الفقر والبطالة.

اجواء ما قبل التشكيل الحكومي.. في مجلس النواب

خبراء التوليفات الحكومية يوزعون قوائمهم.. والهاتف النقال سيد الموقف!

لجواء الترقب والحذر.. هي التي سادت في مبنى البرلمان بعد لقل من ٢٤ ساعة على بدء رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لجراء مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة.

وعلى الرغم من عقد اللجنتين المالية والقانونية لجتماعين منفصلين لهما، لوحظ فيهما غياب عدد كبير من الاركان النيابية والوزارية عنهما. الاولى لمناقشة تقرير ديوان المحاسبة والاخرى لمناقشة مشروع قانون نقابة الفنانين، الا ان الاهتمام الاعلامي تركز في رصد حركة النواب والوزراء القادمين والمغادرين لمبنى تبة البرلمان، وتسقط لخبار التشكيل الوزاري الجديد، وتبادل القوائم بالاسماء، وعقد حلقات «التكهن» الكولسات ما بين رجال الاعلام من جهة والنواب وبعض الوزراء من جهة اخرى.

الهواتف النقالة كانت سيدة لموقف، «المعظم» يتأبطها بانتظار «الرنة» السحرية التي ستمنحهم المقعد الوزاري الوثير..!

جو «المفاجأة» الذي خيم لبعض الوقت على وجوه النواب وحتى بعض الوزراء.. لطرح اسم الكباريتي لتشكيل الحكومة الجديدة، وهو «للطرح» الذي كان استبعده نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة قبل اقل من اسبوع.. وحين سأله بعض الصحفيين، حول ما يتردد من ان الكباريتي «مرشح» لتشكيل الحكومة القادمة.. سرعان ما بدأ يتبدد.. حيث اكد بعض النواب ان اختيار الكباريتي لم يكن «مفاجأة» وانه كان متوقعاً..!؟

«لخلع تنليس» اهلاً بالزميل النائب.. بابتسامة ضاحكة استقبل وزير الدولة «طه الهباهبة» حين وصوله لمجلس النواب من قبل النائب «محمد داوودية» الذي رشحته «القوائم» غير الرسمية لمنصب وزاري في الحكومة ومن قبل النائب مفلح الرحيمي، فيما لحتضنه النائب الاسلامي احمد الكساسبة، طالباً منه ان يجاوره تحت القبة.. حتى تنسخ سيئات مشاركته بالحكومة.. فرد الهباهبة عليه ضاحكاً.. اصلاً سيئاتي انمحت منذ زمن بعيد!

وفي جلسة «تكهن» عقدت في مكتب النائب الاول لرئيس مجلس النواب، شارك فيها الوزير الهباهبة، والنواب محمد داوودية، مفلح الرحيمي، عبد الحافظ الشخانبة، ثم انضم اليها النائب عبد الباقي جمو وعدد من الصحفيين ودار الحديث حول زمن اعلان التشكيل الجديد.. وهل يمكن ان يجري الاعلان عنه خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة. حيث جزم النائب محمد داوودية باستبعاد ذلك!!

النائب «عبد الحافظ الشخانبة» قال في الجلسة انه بتشكيل الكباريتي للحكومة الجديدة، يصبح في حوزة كتلة التجمع الديمقراطي اهم مركزين في الدولة، رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، قاصداً الكباريتي والمهندس سعد هايل السرور.

النائب مفلح الرحيمي من جهته اندهش من استغراب البعض تشكيل الكباريتي للحكومة، وقال انه اخبر بعض الصحفيين قبل «٥» اشهر ان الكباريتي رجل المرحلة القادمة وانه سيشكل الحكومة الجديدة.

وتابع الرحيمي حديثه بالقول: ان تشكيلة الحكومة ستكون مفاجئة، وسيغلب على تركيبتها الوجوه الجديدة، غير المعروفة وقد يكون من اعضائها عدد من الاقتصاديين المغتربين!!

الاسلاميون وحدهم كانوا الابرد اعصاباً بين الكتل البرلمانية المختلفة، فحسب اكثر من نائب اسلامي التقته «الحدث» فان موضوع مشاركتهم في الحكومة القادمة «مستبعد»!! ما لم تحدث مفاجأة ما!؟

رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بلغ رسمياً قبيل منتصف ليلة السبت الماضي بالبدء في اجراء مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة. وفي صباح اليوم التالي بدأ «خبراء التوليفات الحكومية» بتوزيع قوائمهم الوزارية... وسواء صحت قوائمهم او لم يكن لها نصيب من الصحة، فان المفاجآت كانت واردة.. حتى اللحظة الاخيرة.

قرار تخفيض الصادرات الاردنية الى العراق يفتح ابواب التحديات امام الصناعات المحلية

الصناعيون يتخوفون من كساد صناعتهم

الحدث - خاص

حين اعلن الاردن قرار خفض صادراته للعراق الى ما يقرب من النصف، نقلت رويتر عن مسؤول اقتصادي اردني طلب عدم ذكر اسمه في معرض شرحه لاسباب هذا القرار ان الامر يعود الى ارتفاع ديون حكومة بغداد المستحقة للمملكة. وان القرار اتخذ على اساس اقتصادي بحت ولا يمت بصلة للوضع السياسي بين الاردن والعراق.

وقال: نريد ان نبني احتياطيا من النقد الاجنبي الى ما يقرب من مليار دولار بحلول نهاية العام الحالي من حوالي ٥٠٠ مليون دولار الآن.

وفي اطار ترتيبات سابقة كان يتم ايداع ما يقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً في حساب لدى البنك المركزي الاردني لدفع اثمان الاغذية والادوية التي تصدرها شركات اردنية للعراق وهي سلع مسموح بها في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وكان من المفترض ان يخصص جزء من واردات النفط العراقي التي تبلغ ٧٥ الف برميل في اليوم لسداد ديون تزيد على ١.٢ مليار دولار مستحقة على بغداد منذ الحرب العراقية الايرانية، ولكن الديون ظلت كما هي، وفي معرض لقاء د. ريما خلف وزيرة التخطيط في الحلقة النقاشية التي نظمتها جمعية رجال الاعمال الاردنية، قالت: ان اعتماد عدد كبير من الصناعات المحلية على السوق العراقي ظاهرة غير صحيحة، واشارت الى ان الحكومة ستتبنى برنامجاً متكاملاً لدعم الصادرات ينفذ على مدى اربع سنوات، وحذرت من مخاطر الاعتماد على سوق واحد كما ان تخفيض البروتكول التجاري فرصة لتطوير انتاج الصناعات وتنويعها والخروج من مأزق السوق الواحد. واضافت ان الضجة المفتعلة حول التخفيض هي اكبر بكثير من حجمها الحقيقي. وان الصادرات الاردنية الى العراق لا تفوق بكثير ٢٠٠ مليون دولار وتقتصر على عدد محدود من السلع الغذائية والطبية.

د. ريما خلف: الاعتماد على سوق واحد مخاطره كبيرة
ابو حسان: القرار يشجع على فتح اسواق اخرى

فتح اسواق جديدة

ومن جانب آخر صرح حسان ابو حسان - رئيس غرفة صناعة عمان ان الصادرات الاردنية اساساً تعاني من ضيق المنافذ التسويقية، وقد اتخذ قرار خفض الصادرات الاردنية الى العراق بحدود النصف لاسباب اقتصادية ليس لها علاقة بالوضع السياسي بين البلدين، ونأمل ان يكون هذا القرار حافزاً لدفع الصناعيين الى فتح اسواق جديدة لمنتجاتهم،وهذا سيكون في صالح الصناعات الاردنية التي ستتعرض لاختبارات المنافسة.

ولنلق نظرة بالارقام على العلاقة الاقتصادية بين الاردن والعراق فحجم التبادل كبير، فقد حقق عام ٩٤ ما يقارب ١٥١ مليون دولار تشكل ١٣.٣٪ من مجمل الصادرات الاردنية، والبروتوكول التجاري الذي نشأ بموافقة الامم المتحدة بعد فرض الحصار على العراق في الثاني من أب عام ١٩٩٠، والذي وضعت بموجبه اسس التعامل التجاري بين البلدين وقيمته (٥٧٠) مليون دولار، وينظم عملية التسهيلات المالية والنقدية للتجارة العراقية وجانب تصدير الصناعات الاردنية. وعودة الى حجم الصادرات الاردنية الى العراق فانها بلغت في الثلث الاول من عام ٩٥ حوالي (٦١) مليون دولار.

وكانت توقعات الاقتصاديين انه في حالة رفع الحصار عن العراق فان صادرات الاردن الى العراق ستصل الى ما نسبته ٢٥٪. ويوضح الجدول المرفق الصادرات والواردات خلال السنوات الماضية.

خبير اقتصادي اردني يتوقع ان يثير هذا القرار الكثير من المواجهات الحادة بين الصناعيين والحكومة لانه سد جزءاً كبيراً من المنافذ التسويقية امامها، فعلى اقل تقدير فان نسبة ١٣٪ من الصادرات الاردنية اغلق الباب امامها.

اشار بعض المحللين الاقتصاديين الى انه لا داعي لتفعيل الموضوع كثيراً فهناك قضايا كثيرة معقدة في هذا السياق.

الصادرات والواردات بين الاردن والعراق

العام	الصادرات الاردنية الى العراق	الواردات العراقية الى الاردن
١٩٨٩	١٢٢.٣٦٦.٩٠٠	٢١٢.٨٠٧.١٠٠
١٩٩٠	١١٨.٥٤٣.٥٠٠	٢٧٣.١٥٢.٠٠٠
١٩٩١	٦.٦٦١.٥٠٠	١٨٧.٧٨٥.٨٠٠
١٩٩٢	٤٨.٨٣٣.٤٠٠	٢٩٥.٤٣٦.٩٠٠
١٩٩٣	٧٧.٥١٢.٩٠٠	٣٠٧.٠٠٦.٦٠٠

ارتفاع اسعار الذهب يربك الاسواق المالية الاوروبية و الاسيوية

واصل الذهب ارتفاعه في الأسواق العالمية، ووصل الى مستويات لم يبلغها منذ ازمة الخليج، بينما تسببت مخاوف بالنسبة للوحدة النقدية في توتر الاسواق المالية الاوروبية، وكان ذلك لصالح المارك الالماني، ووصل سعر الذهب في لندن الى (٤٠٧.٤٠) دولار للاوقية (الاونصة) وهو مستوى لم تشهده الاسواق منذ موجة شراء عارمة حدثت عام ١٩٩٠ بعد غزو الكويت.

ويتوقع تجار الذهب وصوله الى مستوى ٤١٠ دولارات للاوقية وارجعوا اسباب صعوده الى مضاربات صناديق الاستثمار.

وفي الاسواق المالية جعلت المخاوف من عدم وفاء بعض البلدان بشروط ومعايير ماستريخت للعملة الاوروبية الموحدة اضافة الى علامات حالة عدم الاستقرار السياسي في فرنسا وايطاليا الى اللجوء الى المارك الالماني مما ادى الى ارتفاع الدولار. وتقدم المارك مقابل العملات الاوروبية بعد تقرير لصحيفة الاندبندانت قالت فيه ان فرنسا والمانيا ستتقدمان بطلب لتأجيل تطبيق الوحدة النقدية.

واتسمت جميع اسواق الاسهم الاوروبية بالضعف بعد تراجع وول ستريت يوم الخميس الماضي، لكن شعوراً بالاطمئنان على تسديد ديون الولايات المتحدة قد ساد الاجواء بعد توصل كلينتون والجمهوريين لاتفاق بخصوص الميزانية. وهبط مؤشر فاينتشال تايمز المكون من اسهم مائة شركة بريطانية كبرى الى ادنى مستويات التعامل وسط تعاملات معادية جرت بسبب شائعات عن تقديم عروض شراء كبيرة وخفض لاسعار الفائدة، ووصف المعلقون حالة اوروبا الاقتصادية بانها ضعيفة الى حد ما في الفترة الحالية.

وقد وصلت حالة القلق والارباك الى الاسواق الأسيوية، ويجد التجار والمحللون على الرغم من تفاؤلهم المشوب بالحذر صعوبة في تصديق انه يمكن ان يرتفع فوق ٤١٠ دولارات قبل ان يرسخ اولاً مكاسبه الاخيرة وبدون ارتفاع مواز لاسعار المعادن الاخرى.

التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٩٥

افاد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٩٥ ان الاقتصاديات العربية خلال الاعوام الاخيرة باتت اكثر توجها الى الخارج مع ازدياد حرية الانظمة التجارية، وهذا يسهل عملية الوصول الى الأسواق الاجنبية. واشار الى ان هناك سياسات اقتصادية عربية اكثر انفتاحاً في برامج التصحيح والاصلاح الهيكلي وتحرير التجارة ونظم الصرف واعطاء قطاع التصدير اهمية اكبر، وطالب التقرير بانشاء مناطق تجارة حرة بين الدول العربية والتخلص من الحماية الجمركية وغير الجمركية التي تعوق زيادة وتوسيع النطاق التجاري.

واشار التقرير الى ان التجارة العربية شهدت تحسناً عام ١٩٩٤ حيث ارتفعت بنسبة ٥٪ في حين كانت متراجعة عام ٩٣ ٥٪، لكن هذا التحسن لم يشمل الدول العربية كافة، فقد انخفض في مصر وسوريا والسعودية والبحرين وارتفع في الاردن والامارات والكويت وتونس والمغرب وتشكل التجارة البينية العربية تراجعاً - والتجارة لكل من الاردن ولبنان الى بقية الدول العربية هي الاكثر رواجاً وتتراوح بين ٣٢٪ في الاردن و٣٦٪ في السودان و٤٠٪ في لبنان. واشار التقرير الى ان ميزان المدفوعات في البلاد العربية سيعاني من الانعكاسات السلبية للاتفاقية (الجات) في المدى القصير، حيث ان فقدان المعاملة التفضيلية لبعض الصادرات وارتفاع كلفة الواردات الغذائية كنتيجة لازالة وتخفيف الدعم في الدول المنتجة لهذه السلع، وان هذه التطورات ستشكل ضغوطاً على الموازين التجارية العربية.

مؤتمر عربي للاصلاحات الاقتصادية
البطالة والفقر قنبلة موقوتة في العالم العربي

عقد في ابو ظبي مؤتمر رسمي عربي حول الاصلاحات الاقتصادية، خلص الى دعوة الدولة العربية لتخفيف الاثار الاجتماعية للاصلاحات الاقتصادية حيث ان برامج اعادة الهيكلة ستضر بالتأكيد بمستويات المعيشة وتفاقم البطالة في المدى القصير.

واكد د. جاسم المناعي- المدير العام لصندوق النقد العربي الذي ينظم المؤتمر «ان التجارب اثبتت ان سياسات واجراءات الاصلاح الاقتصادي يترتب عليها الكثير من التكلفة المادية التي تقع اعباؤها على الحياة المعيشية».

من جانب آخر فان العديد من الدول العربية بدأ باصلاحات اقتصادية ومعالجة مشكلات كمعدلات النمو المنخفض والبطالة والتضخم والعجز في الميزانية وميزان المدفوعات وتراكم الدين العام، ويعزز بعض الاقتصاديين والخبراء اسباب هذه المشكلات الى ضعف السياسات الاقتصادية واساءة قوانين الاستثمار وتطوير الاسواق المالية وايجاد حوافز لتشجيع القطاع الخاص.

وسجل العديد من الدول العربية نتائج ايجابية لهذه الاصلاحات، وتظهر ارقام رسمية للفترة من ٩١-٩٣ ان اجمالي العجز في الميزانيات العربية انخفض من ٦٨.١ مليار دولار الى ٤٠.٩ مليار دولار في حين ارتفع اجمالي الناتج المحلي العام من ٤٣٨.٨ مليار دولار الى ٥٠٧.٦ مليار دولار.

وعاد المناعي للتأكيد على حقيقة انعكاسات هذه الاصلاحات مما كانت درجة ايجابيتها على المستوى المعيشي للناس وعلى مستويات الصحة والتعليم وخصوصاً على صعيد توفير فرص العمل لاعداد متزايدة من العاطلين.

نمو ارباحه بلغ الـ ١٦٪
الاردني - الكويتي يوزع الاسهم على المساهمين

فاقت نتائج البنك «الاردني - الكويتي» خلال عام «٩٥» ما حققه خلال العام «٩٤» الا ان ادارة البنك لا تنوي توزيع ارباح نقدية على المساهمين هذا العام وستستعيض عن ذلك بتوزيع انصاف اسهم مجانية خلال العام القادم.

وتأتي هذه الخطوة في اطار مساعيها لرفع رأس المال الى «٢٠» مليون دينار حسب تأكيدات الـ ١٦٪ حيث وصلت ارباح العام الماضي الى ٤.٤ ملايين دينار.

ويذكر ان رأسمال البنك «١٠» ملايين دينار في الوقت الذي دعا البنك المركزي لرفع رساميل البنوك الى ٢٠ مليون دينار خلال العام القادم.

الانماء يشتري اسهم زاره!!

اشترى بنك الانماء «الصناعي» ٣ الاف سهم من اسهم شركة زاره للاستثمارات المالية بسعر دينار و ٣٠٠ فلس للسهم الواحد.

مدير الجمارك: الرسوم الجمركية ستصل الى الصفر عام ٢٠١٠

في لقاء مفتوح مع نقابة الكهرباء والالكترونيات تحدث السيد نظمي العبد الله- مديرعام الجمارك عن المرحلة القادمة التي تتمثل بالانفتاح على العالم وتحرير التجارة والتي تتطلب سرعة الانجاز وتبادل الخبرات، واشار الى ان مديرية الجمارك بدأت بتطبيق سلسلة اجراءات تهدف الى تطوير الاداء، اذ قامت بتوقيع اتفاقية مع وكالة الانماء الالمانية لحوسبة عمل المديرية.اضافة الى صدور أنظمة وتعليمات تسهل عملية الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية ستخفض تدريجياً لتصل الى الصفر عام ٢٠١٠.

وقدمت المديرية مشروع قانون يهدف الى توحيد الرسوم الجمركية الا انه رد لدراسته، وتأمل المديرية انجازه قريباً. من جانب آخر اشار العبد الله الى ان هناك اجراءات جديدة لمكافحة التهريب ستعلن في غضون الشهر القادم.

شركة اصحاب الشاحنات تخفض عدد اعضاء مجلس الادارة!!

يبدو ان نقاشاً ساخناً سيشهده الاجتماع غير العادي لشركة اتحاد اصحاب السيارات الشاحنة الذي سيعقد في منتصف شباط الجاري في مقر الشركة. ففي الاجتماع المنتظر سيتم الموافقة على تعديل المادة ٢٨ -أ، من النظام الداخلي للشركة، الذي ينص على ادارة الشركة من قبل مجلس ادارة مكون من «٨» اشخاص ليصبح مجلس الادارة مكوناً من سبعة اشخاص يتم انتخابهم بالاقتراع السري.

كما سيتم في الاجتماع القادم توزيع «٢١٠٠» الاف سهم على المساهمين كارباح صافية التي تشكل «٣٥»٪ من حجم الاسهم، والتي يبلغ سعرها «٣٥٠٠» فلسا للسهم الواحد ومن المقرر ان يتم ابراء ذمة مجلس الادارة للعام «٩٥» والموافقة على اقتراحات الاستدانة والرهن والكفالات.

وفي هذا السياق اوصى مكتب المحاسبة بالمصادقة على البيانات الدقيقة التي اطلع عليها.

استفتاء جريدة الحدث

ندعوك للمساهمة معنا في صناعتها

عزيزي القارئ:

شارك معنا في صناعة الحدث، هذه هي احدى هدايانا المتواضعة لك في العام الجديد. فبعد صدور (٣٦) عدداً احببنا ان نعرف رأيك بصراحة. لنسألك ماذا تريد من الحدث .. ماذا يعجبك فيها.. واين تتطور.. واين تخفق؟!.. نحن نطمح ان نصبح خبزك اليومي.. فساعدنا حتى نكون صوتك.. شارك في صناعة الحدث... اجب على اسئلة الاستبيان على النموذج المرفق، وادخل السحب بعد انتهاء نشر الاستبيان بالجريدة، فقد تكون احد الثلاثة الفائزين باشتراك مجاني سنوي بـ الحدث.

١- هل انت ممن يواظبون على قراءة الحدث؟

☐ نعم ☐ لا

٢- اذا كنت من قراء الحدث فكيف تقيم مستواها الصحفي؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا رأي لي

٣- اذا كنت من قراء الحدث فكيف تقيم مستواها الفني (الاخراج - الصور - التبويب.. الخ)؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا رأي لي

٤- تتمتع الحدث ومن خلال قراءتك لها بمصداقية

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا رأي لي

٥- تغطية وتحليلات الحدث للقضايا والاحداث المحلية والعربية والعالمية اجدها:

☐ موضوعية ☐ منحازة ☐ متوازنة ☐ غير دقيقة ☐ لا رأي لي

٦- احسن المواضيع التي تنشرها الجريدة هي:

☐ محلية ☐ عربية ☐ عالمية ☐ اجتماعية

☐ منوعات ☐ مواضيع لم يرد ذكرها ☐ لا رأي لي

٧- الصفحات التي افضل قراءتها في الحدث

☐ الاولى ☐ اسرار الحدث ☐ تقارير الحدث ☐ الحدث الاقتصادي

☐ الحدث الثقافي ☐ الحدث السياسي ☐ قضايا الحدث ☐ الحدث بالكاريكاتير

☐ ناس في الحدث ☐ هايد بارك ☐ الحدث الفني

☐ تحقيقات الحدث ☐ الاخيرة

٨- اذكر احسن وافضل المواضيع او الاخبار التي نشرتها الحدث ولا تزال راسخة في ذاكرتك؟

-١

-٢

-٣

٩- صفحات او مواضيع تفضل ان توجد وتضاف لـ الحدث

☐ جرائم ☐ ترجمات عالمية ☐ ازياء وعالم المرأة

☐ رياضة ☐ تسالي ☐ شؤون الطفل

☐ مواضيع او صفحات لم تذكر (اذكرها)

١٠- من هم اكثر الكتاب والصحفيين الذين تقرأ لهم بـ الحدث؟

-١

-٢

-٣

١١- من هم الكتاب الذين تقرأ لهم في الصحف الاخرى وتتمنى ان ينضموا لاسرة الحدث.

-١ -٢

-٣ -٤

-٥ -٦

١٢- المواضيع: القضايا التي تحتاج الى تطوير واهتمام اكبر بـ الحدث هي

☐ الاخبار المحلية ☐ القضايا والمشاكل المحلية

☐ الاحداث السياسية ☐ القضايا الاجتماعية

☐ المنوعات ☐ مواضيع اخرى

١٣- صفحات الحدث بحاجة الى زيادة

☐ نعم ☐ لا ☐ لا رأي لي

مع تحياتنا
الحدث

اسم المشترك: ____________

عنوانه: ____________

قضية

العمل التليفزيوني الناجح

■ خولة ابراهيم

ليس جديداً ان نتحدث عن الدور المؤثر لجهاز التليفزيون، فكل الدراسات تشير الى ان التليفزيون اخترق عزلة البيوت واصبح عامل السهرة الاساس، يمكن له ان يجذب انتباه الصغار والكبار.

بدأ المسلسل التليفزيوني يستقطب اغلبية المشاهدين حين اتجه المخرجون الى اختيار الروايات الجيدة واهتموا بتفعيل العناصر الفنية من ديكورات، تصوير، اكسسوارات، اداء تمثيلي وسواه. ومسلسل «اخوة التراب» الذي يستقطب اهتمام الناس ويجمع الصغار والكبار في سهرة ممتعة يرون فيها اجواء تاريخية واجتماعية تصف حياة الناس في فترة سياسية اجتماعية عصيبة، قد تكون مرت في كتب التاريخ في اسطر قليلة او موضوع دراسي جامد، لكن وظيفة المسلسل التي يقوم بها هي التصوير الحي المتفاعل لاحداث تلك المرحلة والاهم هو تجسيد النفس الانساني في الموضوع كله.

ويقع المسلسل ضمن تجارب ناجحة للمخرج نجدة انزور الذي عمل على تنفيذ مسلسل «نهاية رجل شجاع» الذي حقق نجاحاً جيداً. وهكذا نخرج بخلاصة ان التليفزيون لا يعني التسلية فقط والتسلية جانب هام ومطلوب، ولكنه ليس كل شيء. الناس لا تكتفي بالسهل الخفيف دائماً وانما تطلب الجيد والعميق. وهذا في بعض جوانبه يسقط نظرية يتداولها المخرجون في ان الناس تريد قضاء وقت فراغها كيفما اتفق، فالحقيقة الموازية ان الناس دائماً تريد ان ترى فناً جاداً ومصاغاً بشكل متمين، وتمتلك من الوعي ما يكفي لتمييز الجيد والرديء، حتى ان الاطفال في برامجهم لم يعودوا يستسلمون لكل شيء، نما وعيهم بحيث انهم يختارون ما يريدون ويرفضون ما لا يريدون ، العمل الجيد يكتسب المشاهدين من خلال قوة الجوانب الفنية، وهو الى جانب كونه عامل متعة ذهنية وبصرية يجب ان يكون عامل خلق للمتعة الفكرية التي تجعله يسأل: لماذا لا تكون الاعمال التاريخية وغيرها بمثل هذا المستوى؟

ان مستوى «اخوة التراب» يعد مستوى ملحمياً رائعاً يشجع المشاهدين على فتح الابواب امام قراءة التاريخ بشكل متعمق والاهم ان يحفز المخرجين على العمل بمثل هذه الرؤى العميقة والمثقفة.■

حوار

مجموعته القصصية الاولى احدثت اصداء مدهشة

نبيل عبد الكريم لـ الحدث: الكثيرون ينظرون للقصة على انها سوء فهم

■ الحدث - مروان حمدان

نبيل عبد الكريم، من اهم الاصوات القصصية الجديدة في الاردن، وهو قاص يهتم كثيراً بلغته القصصية وتشكيلات اجواء القصة التي يكتبها، بطريقة تظهر انه يخلص لعمله الادبي ويتعب عليه. فهو يعترف ان اهمية الكاتب لا تكتسب الا بالمراكمة حتى لو ظل يراوح مكانه ويكرر نفسه. وقد انتظر نبيل عبد الكريم مدة ليست بالقصيرة كي يصدر مجموعته القصصية الاولى. وقد صدرت مؤخراً تحت عنوان «الصور الجميلة». وقامت الحدث بلقائه ومحاورته عن بعض الامور في مجال القصة.

● نبيل عبد الكريم

الحدث: هناك من يقول ان القصة في الاردن بدأت تحتل موقعاً متميزاً في ظل تراجع الشعر.. ما رأيك؟

على المستوى الجماهيري نعم. اما من الناحية الفنية فارى ان القصة تقدمت لكن الشعر لم يتراجع بل اصبح يتمثل في اضافات نوعية لمجموعة من الشعراء التجريبيين الذين يبحثون عن الشعر لا عن القصيدة، وهذا يعني ان الشعر في الاردن يتطور باتجاه الكيف لا الكم بعد ان تقطعت الاسباب بينه وبين الجمهور (القارئ). لقد اكتشف الشاعر انه اذا اراد ان يكون نجماً فعليه ان يكون مطرباً لا شاعراً، وبتحرره من وهم الجماهيرية اصبح الشاعر اكثر اخلاصاً للفن بعيداً عن شروط الحب القاتل التي يفرضها الجمهور على الشاعر في القصة الوضع معكوس، فالموقع المتقدم الذي تتحدث عنه هو الموقع الذي تحتله القصة من القارئ، وهذا يجعل تقدمها كمياً اكثر منه نوعيا، واذا نظرت الى الحوارات التي تعقب امسية قصصية تجد ان القاص فيها مطالب بالشرح والتوضيح وكأن القصة عبارة عن سوء فهم على القاص ان يزيله، علماً بانه يكون قد قتل القصة شرحاً وتوضيحاً اثناء قراءته لها، واخيراً يأتي النقد ليجهز على القصة بردها الى مجموعة من الافكار المطروقة والخروج بعدد من الاحكام من مثل ان القاص عبثي او تقدمي او نصير لقضية المرأة.

مختصر الكلام ان تقدم الشعر والقصة يجب ان يقاس بعيداً عن مقدار انتشارهما لان الجماهيرية تقتل العمل الابداعي اذا كانت المبدع يبحث عنها.

الحدث: المجموعة القصصية الاولى.. بعد ان كانت هاجساً اصبحت واقعاً .. ماذا يعد ذلك بالنسبة لك؟

– مجموعتي الاولى بحد ذاتها تمثل تجاوزاً كبيراً لارهاصاتي الاولى، فقد قمت باعداد عدد من القصص يساوي ما اخرجته في المجموعة. مع تحفظي على كلمة (هاجس) لان الصور الجميلة لم تصبح هاجساً بالنسبة لي الا بعد صدورها بسبب الاصداء المدهشة التي احدثتها، لقد شغلت المجموعة بال الكثيرين في الوقت الذي وجدت نفسي عاجزاً فيه عن قراءتها.

لكن الملاحظة التي استوقفتني هي ان الاصداء الحسنة التي احدثتها المجموعة مرتبطة بكونها عملي الاول، اذ يبدو ان المتعارف عليه ان يكون العمل الاول متواضعاً وان ينظر اليه بعين التعاطف، اما وقد جاء عملي الاول ناضجاً مكتملاً فجاء التركيز على حداثة سني وتجربتي. اذ يبدو ان اهمية الكاتب لا تكتسب الا بالمراكمة حتى لو ظل يراوح مكانه ويكرر نفسه.

اذا كان لا بد لي من هاجس فهو هاجس التنويع والتنقيب عن صيغ جديدة، ارضي هي تلك التي لم تطأها قدم وابوابي هي تلك التي لم يطرقها احد.

الحدث: اين دور القصة في المساهمة في رفع سوية الخطاب الثقافي؟

– لا يفترض بالفن ان يعلم الناس كما تفعل المحاضرات، لكنه يرتقي بالذائقة وينمي الاحساس بالجمال، وهو بذلك يقدم اكبر الاسهام في الارتقاء بالخطاب الثقافي عموماً الذي اصبح يرتكز على اسس دوغمائية استهلاكية، والثقافة هي سلوك جماعي يستقي من مجموعة مصادر ويتشكل على اساسها. ولا يخفى على احد ان الفن في الوقت الراهن يعتبر اضعف تلك المصادر. لا شك ان عزلة الفن عن الناس يجعله حزيناً، لكن المشكلة الكبرى في عزلة الناس عن الفن اذ تجعلهم بدائيين غارقين في مياه ضحلة. ان عشاق الفن هم الاقدر على الحياة والحب والتفاؤل وعلى الانتظام في طوابير اثناء انتظار الباص.

جانب اخر من الجوانب المأساوية لعزلة الفن عن الناس يكمن في جعله مرتهناً لشروط العجلة الاستهلاكية بدلاً من محاربتها، كأن الفن يبيع نفسه لالد اعدائه. انها ظاهرة خطيرة ان لا يعود بمقدورنا ان نفرق بين القصيدة والخطبة او الاغنية والدعاية التجارية او المسرحية والسيرك.

الحدث: هل ثمة خصوصية للقصة في الاردن؟

عندما قرأت (قصة موت معلن) لماركيز ادهشني انها تناقش مسألة العار الاسري لاخوين غرر شاب باختهما، ومكمن الدهشة في كون هذه المسألة شرقية بحتة.

فاذا كانت مجتمعات اخرى تحمل تقاليد مشابهة لتقاليد مجتمعنا هل يمكن القول ان تلك المجتمعات شرقية؟! طبعاً لا

فاذا كانت خصوصية مكانين مختلفين لا تكون واحدة لمجرد الاشتراك في عدد من التقاليد، فان خصوصية قاصين مختلفين لا تكون واحدة اذا كانا يعيشان في المكان ذاته.

وفي ناحية اخرى نستطيع ان نلمس بوضوح من مكاننا البعيد هذا ان ثمة خصوصية تغلف الادب الامريكي اللاتيني وان للادب الياباني خصوصية ما، واذا ما نظرت الى ما يكتبه المستشرقون ستلاحظ انهم يتحدثون عن خصوصية للادب العربي.

باختصار اقول ان ثمة مفارقة مضحكة في كلمة (خصوصية) لانها تبدو معتمدة على نظرة عمومية من الخارج، اما من الداخل فاقول ان في الاردن مجموعة من الاصوات القصصية ولكل منها خصوصيته التي ترادف تجربته الذاتية، وعلى النقد ان يتعامل مع كل صوت على حدة بعيداً عن الاطر الفضفاضة من واقعية ورمزية وغرائبية الخ..

الحدث: كيف اثر الادب المترجم في القصة العربية؟

– هذا بحث طويل لا اظنني قادر على كتابته. بالنسبة لي ارتبط الادب المترجم عند بنضجي العقلي واكتمال شخصيتي واصطدامي بالحياة، في مراهقتي عرفت الحب والمرأة من خلال روايات احسان عبد القدوس التي كانت تثير عواطفي الى درجة اللوعة، وعرفت السجن والاضطهاد السياسي في شرق المتوسط والاشجار واغتيال مرزوق، وفي وقت لاحق عندما قرأت الحب في زمن الكوليرا وزوربا والمسيح يصلب من جديد كنت اخوض اول تجاربي الحقيقية في الحب والسياسة وقد ساعدني كلاهما في فهم الآخر وفي المضي فيه حتى نهاياته، وبعد ان قرأت كونديرا وكواباتا وكاداريه وايريس مردوخ ووليم فوكنر ومورافيا وكولن ولسن وديستويفسكي وآخرين كثر وجدت نفسي أعيد كتابة القصص المضحكة التي كتبتها سابقاً، اصبح كل شيء مختلفاً، هذا الاختلاف لا ادري هل كان سببه اكتشافي للحياة ام اكتشافي للادب العالمي؟ اعتقد ان الاكتشافين مرتبطان بمعنى ان احدهما اكمل الآخر. ان مجموعتي القصصية هي نتاج كليهما معاً. تعلمت من الروائيين العالميين ان اتمعن في تجربتي اليومية، وتعلمت من تجربتي كيف افهم ما كتبه هؤلاء، ليس الفهم مسألة عقلية محضة بل شعورية على السواء. والرواية هي عالم الروائي يقيمه على الاساس الذي يرغبه والقارئ الذكي هو الذي يقبض على الجوهري في هذه العوالم ويعرف متى يكون الروائي ساخراً ومتى يكون خائفاً من الموت ومتى يكون شاعراً. لقد مررت بمرحلة كانت قصتي فيها تشبه قصة مترجمة.■

فن تشكيلي

خصوصية الواقعية في اعمال حسين الشبح

■ الحدث - علاء بديوي

اقيم مؤخراً في المركز الثقافي الملكي معرض الفنان التشكيلي حسين الشبح بعنوان «رؤيا في عالم الاصالة». والفنان حسين الشبح درس الفن في معهد الفنون الجميلة ببغداد ثم استقر في عمان واقام معرضه الشخصي الثاني في المركز الثقافي الملكي ويتضمن ٣٢ عملاً فنياً لمختلف المدارس (الواقعية والتعبيرية والتجريدية) كما ان للفنان مشاركات عديدة عربية وعالمية.

ومن الصعب الحديث عن تجربة فنية في مرحلة متقدمة دون ان لا نشير الى مقدمتها. فالنتائج التي ظهرت في معرض الفنان الشبح تحيلنا الى مصادرها الاولى المستمدة من بحثه في عناصر التشكيل كمضمون وكتقنية جديدة.

ترى ما هي مصادر الفنان حسين الشبح الاولى: هل بدأ ببحثه المضموني عن سر الديمومة في المرأة ام العناصر الاكثر ابهاماً، ام الاهتمام الدائم بالمكان؟ ففي الحالات الثلاث تشكل هذه العناصر التمهيد لاسلوب الفنان اللاحق والذي ظهر في هذا المعرض بجلاء تام. فالمرأة عند الفنان الشبح هي الرمز وهي الحالة الغامضة المبهجة للمضمون العام والفني بشكل خاص، وثمة سر اخر يختفي وراء الاشكال والرموز تستحيل معرفته الا بحدس خاص يجعلنا نتنبأ بالالغاز الداخلية المرتبطة بالظواهر الخارجية. فالاهتمام الذي اولاه الفنان للمكان في معرضه الجديد يفصح عن تأمل واقعي للابعاد المرئية.

ان المدارس العديدة التي اشتغل فيها الفنان الشبح هي محاولة شاملة عملية يجرب فيها مختلف الاساليب داخل مضمون واحد هو بلوغ درجة من درجات الفن.

ففي اعماله الجديدة تبرز المرأة كرمز لها، وكسر من اسرار متغيرات الحياة، وكمضمون حسي لا يمكن تأجيله، وهكذا يكون للتكرار قيمة ذات ابعاد مختلفة. فالمرأة تبدو ساكنة، ومتأملة، وتائهة، وفي الوقت نفسه ذات حيوية وعنف تفوق البعد المادي الحسي. وفي هذه الحالات يركز الفنان على المرأة في بعدها الجمالي.

كما استخدم الفنان الخيول العربية، فالحصان عنده رمز القوة ورمز التراث، وهو الجمال بمعنى انه ضمن تجربته قد ادخل هذه المفردة في البحث. ليس في اغناء الاسلوب فقط وانما في اغناء المضمون. فعند النظر الى كل عمل من اعمال الفنان نلاحظ ثمة تفاصيل تمثل بحد ذاتها قيمة فنية تفوق الكل، بيد ان هذا لا يلغي (محتوى) العمل او مقاصده عن الكل.

والعلاقة قائمة بينهما لدرجة تدفع بالمشاهد الى تفحص الاجزاء كيما يتوصل الى المغزى الجمالي كحل للمعضلة المعالجة. ففي اتجاه الفنان بعد جمالي ربما يمثل المعادل الموضوعي للمأساة المعالجة، ولكن هذا البعد في التجريد او الواقعية او حتى في تصوير المكان يمثل قيمة احتفالية وفنية خالصة. فالجمالية عنده بحد ذاتها مهارة في بناء العمل الفني وتركيبه.

ان الجمال عند الفنان الشبح، ما هو الا بحث شاق عن التناسق. فاللوحة بالنسبة له تعني تكاملها، وهذا التكامل بحد ذاته لايأتي الا من خلال دراسة عالية وحساسة للالوان ومعرفة عميقة لمناخها وجمالها وتجانسها. والجمالية عنده هي كذلك موازنة بين الاسى الدفين والشكل الجمالي المناقض له، وفي الوقت نفسه هو محاولة بلوغ درجة الجمال المأساوي.

وعن خصوصية الواقعية في اعمال الشبح، فان كل تعريف للواقعية لا بد ان يضعنا في صميم الاضافات الفنية للواقعية باعتبارها اكتشافاً وتجذيراً وتأسيساً للمرئي ومنحه بعده الداخلي والروحي.

واعتقد ان فلسفة الفنان على بساطتها تملك منافذ عميقة، ومنها انه يملك حساسية عظيمة في فهم علاقات الاشكال، وفهم الالوان، ودرجات قيمتها اللونية، اضافة للتناسق بين كل هذه الاجزاء. ان اللوحة عند الفنان الشبح ليست فكرة لي ليست مجموعة من الالوان المكدسة او اي شيء آخر، انها ضرب من مهارة الفنان التي تروم بلوغ درجة اخرى، اي الموسيقى التي يتمثلها الفن ويغتني بها. مما يجعلها تناسب محتواه الواقعي الاخر. ولعل الحوار الصامت في معظم اعماله، يفصح عن بعد الجمال ولغته او صوته الموسيقي الحزين الخافت.

واخيراً واستنتاجاً فان هذا المعرض يشكل حلقة متقدمة لمحاولاته الفنية، فهو ما زال مخلصاً لاسلوبه الواقعي الخاص الذي تميز به، ولتجاربه المتعددة الاتجاهات

وبايجاز كان في اعماله التاكيد على البيئة الشعبية العراقية والاعتماد على المنهج الواقعي باعتباره الغاية والوسيلة معاً، وهذه المقدمات ذاتها ظهرت في اعمال هذا المعرض للتعبير عن موقف الفنان من التراث التشكيلي العراقي، اي التاكيد على ضرورة ان يكون التراث الشعبي موازياً للتجارب ذات الاتجاهات المتغايرة. واخيراً، فان في هذا المعرض سمة من سمات رصد الواقع، وتحولاته باتجاه المستقبل

● : الشبح يتحدث للزميل بديوي

رصيف 96

مشارف ثقافة الاسئلة

■ تيسير نظمي

"What am I ?

An infant crying in the night ?

An infant crying for the light ?

With no language, but a cry !"

هذه الابيات للشاعر الايرلندي W.B.Yeats الذي عاش ومات كفيفاً دون ان يرى ايرلندا تخرج من الركام حرة وابية.

ومن ديوان «ابصار الاشياء» ١٩٩١ لمواطنه الحائز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٥ الشاعر شيموس هيني، نقرأ القصيدة التالية:

اين تقطن الروح ؟
داخل ام خارج ما تتذكر من اشياء
ما نصنع من اشياء
ما لا نصنع من اشياء.
من ذا الذي وفد قبل الثاني؟
صرخة النورس ام صرخة الروح
حين صرخت في المخيلة
ساعة فجر قارس؟
اين ستبيت الروح اخيراً؟
على عصي الروث ام في عش الزاغ
اعلى البرج الحجري ام في تمثال نصفي من المرمر
تأتمر بامره الرياض؟
هل لنا في الشكل التام مأوى؟
وكم في وسعنا ان نقطن الضوء العاصف بالرياح؟
ما نفع نغمة موقوفة او سطر موقوف
لا تتاح الاغارة عليه بحثاً عن السكينة؟
(احيلوا هذه الاسئلة على روح و.ب)

* * *

ذات مرة في ذات لقاء قال ادونيس (علي احمد سعيد) ان الثقافة العربية تضيق بالاسئلة. اي انها ليست ثقافة اسئلة لانها لا تطرحها بسبب التابوات وذهنية التحريم وانظمة القمع، لان الايديولوجيات السائدة تقدم اجابات على اسئلة لم تطرح بعد. ثوابت ومسلمات تتوسل الميتافيزيقيا. وها هي مجلة «مشارف» الادبية الشهرية التي يرأس تحريرها استاذنا الكبير اميل حبيبي، تقدم مقتطفات من شعر شيموس هيني ومن ضمنها القصيدة السابقة التي اكتفى مترجمها بالاشارة الى ان «الشاعر الايرلندي و.ب ييتس هو المقصود هنا» ، تاركاً للقارئ مهمة طرح الاسئلة، ومن ضمن هذه الاسئلة من يكون ييتس؟ وماذا كتب ولماذا احال مواطنه ووريثه الشعري هيني تلك الاسئلة اليه؟

ومثل هذا الاقتطاف الذي قمت به هنا دون ان اترجمه، لعله المعني والمعنى، الذي لا يتذكره، لربما، سوى مستخصص في الادب الانجليزي ومحب لشعر ييتس وحياته ووطنه. لكن قارئ «مشارف» هل بالضرورة ان يكون استاذاً في الادب الانجليزي وقارئاً لأدباء ايرلندا ومن ضمنهم جيمس جويس؟

يبدو ان الامر يتعلق بتحرير المواد المنشورة ولربما من مهمة الشاعر غسان زقطان وزميلته في ادارة التحرير سهام داوود، او من مهمة مستشار التحرير عزت الغزاوي. اما مهمة الاشراف الفني التي يقوم بها على نحو فائق جمال الافغاني فانها تحتاج الى اعادة نظر بالحرف المستخدم في طباعة الشعر، خاصة في مجلة فاخرة صقيلة الورق مثل «مشارف» وغالية الثمن، نجوع او ننام في الشارع كي نشتريها، فاين ننام، اين نقرأ؟ وعلى من نطرح الاسئلة؟■

مؤشر الحدث

قبل ان يتحول السودان الى اطلال

■ شاكر الجوهري

دكتاتورية الايديلوجيا..!

في هذه الدكتاتورية يكمن مقتل تجربة نظام الحكم الاسلامي في السودان. بل في هذه الدكتاتورية يكمن مقتل السودان نفسه.. السودان الوطن.. والسودان المواطن..

هذه الحقيقة يؤشر عليها بوضوح القرار الاخير لمجلس الامن الدولي الذي يمنح الحكومة السودانية مهلة ستين يوماً كي تسلم خلالها للحكومة الاثيوبية ثلاثة مصريين متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك فور وصوله اديس ابابا في حزيران الماضي للمشاركة في اعمال القمة الافريقية.

ولئن كان قرار مجلس الامن لا يتضمن اية عقوبات في الوقت الراهن، فان العقوبات اتية لا ريب فيها..!

فالحكومة السودانية لا تستطيع ان تسلم المطلوبين الثلاثة لسبب غاية في البساطة والوضوح، وهو ان هؤلاء سيدلون باعترافات لسلطات التحقيق الاثيوبية تؤكد تورط السلطات السودانية في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

تماماً كما هو الحال في قضية المتهمين الليبيين في حادث تفجير الطائرة الامريكية فوق لوكربي..!

ها هي الدكتاتورية تقود بلداً عربياً اخر الى دنيا العقوبات، مع ملاحظة ان العراق تم استدراجه بشكل منهجي ومخطط له لاحتلال الكويت من اجل ان تتابع بقية الخطوات على النحو المعلوم. اما ليبيا والسودان فقد سعى نظاما الحكم فيهما بشكل حثيث من اجل الوصول الى هذه النتيجة المؤسفة.

والسودان لديه من البؤس ما يكفيه ويزيد، والسودانيون لا يستطيعون تحمل المزيد من البؤس الذي تفاقم في عهد الجبهة القومية الاسلامية التي قادت «ثورة الانقاذ» في صيف ١٩٨٩، معلنة ان من اهم اهدافها ان لا يرتفع سعر صرف الدولار الى ٢٠ جنيهاً، فاذا به يقفز في عهدها الى عدة مئات من الجنيهات لكل دولار..!

ويكفي ان نقدم كمثال على بؤس السودانيين ان ارتفاع اسعار المحروقات اعاد الاسرة السودانية الى عصور ما قبل المدنية الحديثة، حيث عادت الى طهي طعامها على مواقد الاوراق والاعشاب الجافة التي تجمعها من الشوارع والحواري..!

لقد شاهدت هذا التحول بنفسي قبل قرابة العامين حين قمت بآخر زيارة لي للسودان، ووجدت ان سعر انبوبة الغاز قد قفز في ذلك الوقت الى ثلاثين الف جنيه، في حين ان معدلات الدخل للاسرة السودانية الراقية لم تكن قد بلغت الخمسة الاف جنيه.

يومها لمست باليد انه ليس هناك ما هو اكثر اضحاكاً من الاعتقاد ايام «الجهاد الاسلامي» في افغانستان، بان هدف ذلك «الجهاد» احياء الخلافة الاسلامية من جديد لتصبح كابول حاضرة الدنيا التي تركع امام جهلها وفقرها حضارات الغرب والشرق.. وتنهزم امام فصائل مجاهديها المتناحرة جيوش الاعداء الروس والحلفاء الاميركان، ليس اكثر اضحاكاً من ذلك الاعتقاد سوى القول ان الخرطوم ستحقق ما عجزت عن تحقيقه كابول..!

وشر البلية ما يضحك..

لكنها الدكتاتورية والاتوقراطية التي بعد ان تُخمد جذوة المعارضة الداخلية الى حين، تتصور انها قد وضعت اقدامها على اول سكة الحديد التي تقود حتماً الى فرض صورتها ونموذجها على سكان الارض اجمعين.

ولعل اسوأ ما في اتوقراطية نظام حكم الجبهة القومية الاسلامية في السودان، انه انقلب في الاساس على نظام حكم اكتسب شرعيته من صناديق الاقتراع، وان الجبهة الاسلامية ذاتها تحالفت الى حين مع زعيم الاغلبية البرلمانية الصادق المهدي وشاركت في حكومته.

وبالمناسبة، فان الصادق المهدي ليس في المحصلة الاخيرة سوى زعيم حزب اسلامي، وصاحب نظرية في عصرنة الاسلام كما هو حال صهره ونسيبه الدكتور حسن الترابي..!

والاغرب من ذلك، والذي يدعو الى طرح التساؤلات العديدة هو: لماذا تنحاز كافة او اغلب التنظيمات الاسلامية المعتدلة في العالم الى جانب التنظيم الاسلامي الاكثر تطرفاً؟

فها هم الاخوان المسلمون في كل مكان يؤيدون نظام الجبهة الاسلامية مع انها جبهة منشقة في الاساس عن جماعة الاخوان المسلمين في السودان..!

وها هم الاخوان المسلمون في كل مكان يناصرون الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر، ويدافعون عن ممارستها للعنف الاعمى، مع ان الاخوان المسلمين في الجزائر ذاتها يقفون ضد جبهة الانقاذ وعنفها ويحملون الاخوان المسلمين خارج الجزائر مسؤولية دماء الجزائريين التي تراق باسم الاسلام امام الله، كما يقول عبد القادر بن قرينة ممثل الاخوان المسلمين في المجلس الوطني الانتقالي الجزائري.

ومع ذلك، فليس هدفنا اليوم ادانة نظام الحكم في السودان، وانما البحث عن «تخريجة» تقي السودانيين المزيد من البؤس والعذاب.

فهل تبادر الخرطوم الى محاولة للتفاهم «وضب الطابق» مع القاهرة واديس ابابا خلال مهلة الستين يوماً، لان كل الصراخ الذي قد يصدر قبل ذلك وبعده، بما في ذلك التذكير بان الخرطوم هي التي سلمت كارلوس للفرنسيين، لن يجدي نفعاً، طالما ان السلطات السودانية تقر بوجود واحد من بين المطلوبين الثلاثة على اراضيها.. وطالما ان واشنطن والعالم كله يعرف ان الشيخ عمر عبد الرحمن توجه للاراضي الاميركية كي يخطط لعملية تفجير مبنى التجارة الدولية وغيره بعد فترة لجوء في السودان؟

تأمل ذلك فهو افضل كثيراً من لطم الخدود وتحميل المسؤولية للامبريالية وعملائها.. والبكاء على اطلال الوطن..

ونأمل ان يسعى «اخوان الاردن» الى عقلنة «جبهويو السودان» قبل فوات الاوان.□□

نزال لـ الحدث: لهذه الاسباب الانتخابات غير نزيهة

سنواصل العمل المسلح ولا علاقة لنا بتعهدات عرفات!!

لن نكون جــزءاً من السلطة وكــان المطلوب منا ان نكون شــاهد زور

□ الحدث - خاص

ترى ما هو الدور القادم للمعارضة؟! وما هو مستقبل العمل العسكري؟!

واين تتجه مؤشرات العلاقة بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية؟!

هذه الاسئلة طرحتها «الحدث» على محمد نزال ممثل حركة «حماس» في الاردن، في لقاء لم يخل من الصراحة، ولم يبتعد عن السخونة:

الحدث: ظهرت اكثر من وجهة نظر حول نزاهة انتخابات المجلس التشريعي، فكيف تنظر لهذه المسألة؟

- اعتقد ان الانتخابات غير نزيهة، لحدوث عدة تجاوزات منها ما هو قبل الانتخابات، ومنها ما هو اثناء العملية الانتخابية.

فقد جرت الانتخابات وفقاً لقانون انتخابي اقر بطريقة غير ديمقراطية، ودون ان يتوافر حوله الحد الادنى من الاجماع الوطني، ليكون اقرب الى فرض الامر الواقع، اذ شكلت لجنة الانتخابات المركزية التي تولت وضع مسودة بطريقة فئوية، وعين فيها ممثلو حركتي فتح وفداء، وبعض المستقلين الذين حرموا فيما بعد من المشاركة في صياغة القوانين.

وبرغم لقاءات الحوار الشكلية التي جرى الاعلان عنها لمناقشة القانون، وسيل الملاحظات التي ابدتها اطراف المعارضة والمستقلين، عندما طرحت المسودة على الجماهير لمناقشتها، صادقت عليها السلطة ممثلة برئيسها دون ان تأخذ الملاحظات بعين الاعتبار.

ووفقاً لبيان كارل ليد بوم رئيس وحدة مراقبي الاتحاد الاوروبي، صدر القانون الانتخابي متأخراً الامر الذي قلل من الوقت المتاح لتشكيل وتسجيل الكتل والجماعات السياسية، ولوضع برامجها الانتخابية.

ومارس اعلام السلطة الرسمي اسلوباً تمييزياً في التعامل مع المرشحين وبرامجهم، وافادت دراسة اصدرتها منظمة مراسلون بلا حدود «ان تلفزيون واذاعة السلطة يحابيان مرشحي حركة فتح، واتضح من الدراسة ان ثمة عدم توازن في الوصول الى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، فقد خصت حركة فتح وحدها ببرنامج تلفزيوني تتوف مدته عن الساعة وعشر دقائق في الوقت الذي لم تتجاوز الحصة التي حصل عليها حزب الشعب الـ «١٧٠» ثانية ونال رئيس السلطة كامل الدعم والمؤازرة من قبل تلك الاجهزة التي اغفلت بشكل كامل منافسته سميحة خليل.

وفي الوقت الذي فتحت الاجهزة الاعلامية المجال امام مرشحي حركة فتح للدعاية المجانية، وضعت العراقيل المالية امام المرشحين الاخرين، حيث بلغت قيمة الاعلان في التلفزيون مثلاً «٢٠٠٠» دولار لكل «٥» دقائق.

ولم تقتصر التجاوزات على الاجهزة الاعلامية، بل شملت الاجهزة الرسمية الاخرى، ففي هذا الصدد ذكرت لجنة الرقابة المحلية ان العديد من مدرسي المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي طلب منهم التوقيع على نماذج تاييد لترشيح الرئيس والوزراء المرشحين. وذكرت اللجنة بان طباعة وتوزيع اعداد كبيرة من هذه النماذج تم داخل الوزارات والمؤسسات الحكومية الامر الذي يمثل صورة اخرى من صور استغلال المال العام لاغراض الحملة الانتخابية.

وتحدثت منظمة بيس ووتش الاسرائيلية عن عرض وظائف على بعض المرشحين لاقناعهم بالانسحاب في بعض الدوائر، وقالت المنظمة ان بعض المرشحين السابقين اصبحوا يشغلون وظائف رفيعة المستوى في وزارات السلطة.

وخلال فترة التصويت فقدت «٥٠٠» الف ورقة تسجيل حسب مصادر اللجنة الانتخابية المركزية، وقام بعض الناخبين بالادلاء باصواتهم اكثر من مرة في بعض الدوائر، كما قام رجال شرطة غير مسجلين ضمن القوائم بالادلاء باصواتهم ببطاقات انتخابية تخولهم التصويت في المواقع التي يتواجدون فيها يوم الاقتراع، الامر الذي جعلهم يتجولون في المدن للادلاء باصواتهم اكثر من مرة.

وقامت بعض عناصر الشرطة بتوزيع بيانات انتخابية ومنشورات دعائية في بعض مراكز الاقتراع، كما قامت عناصر من حركة فتح بتوزيع تلك المواد على المقترعين، ومورست ضغوطات على الناخبين في بعض المراكز، وسعت الشرطة السرية التابعة للسلطة لاقناع الناخبين باعطاء اصواتهم لمرشحي فتح، وهناك حديث عن عن، بطاقات الناخبين الاميين بطريقة غير نزيهة.

لم نتـفق في القـاهرة على عدم التحريض ولا تـوجد تيـارات داخل حـمـاس

واعلنت اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات بان عمليات الفرز ستتم في مواقع الانتخابات، لكن الدكتور محمد اشتية فسر سبب تاخير عمليات الفرز بنقل الصناديق الى مراكز الاقتراع كما صرح للتلفزيون الاردني.

وفي هذا السياق لا يمكن الاستناد لشهادات المراقبين، كما يحاول البعض ان يفعل، فشهادات المراقبين مجروحة لعدة اسباب ابرزها ان الوفود العربية معظمها رسمي، والرسميون لا يتخذون مواقف، وهناك توجه دولي عند الاجانب بانجاح الانتخابات.

لقد كانت الانتخابات صراعاً داخل السلطة، وداخل فتح، حيث طرحت قوائم رسمية واخرى غير رسمية حيث نجح العديد من الذين رشحوا انفسهم خارج القوائم.

الحدث: وما هي النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات برايكم؟!

- اعتقد ان انتخاب السلطة لا يشكل اضافة للوضع الذي سبق الانتخابات، سوى انه سلاح في مواجهة المعارضة، فقد نسجت السلطة كل الاتفاقات بعيداً عن الشرعية.

الحدث: تردد ان هناك عدداً من اعضاء حماس رشحوا انفسهم في الانتخابات كمستقلين اسلاميين؟

- لا يمكن ان نكون جزءاً من السلطة، لانها الزمت نفسها بتطبيق اتفاق نرفضه، وفرطت بالحق الفلسطيني، اذ لا توجد مصداقية لحركة تعتبر ما حدث تفريطاً، وتشارك في السلطة، وكما ان مشكلتنا ليست في ان نكون بديلاً للسلطة.

موقف حماس بمقاطعة الانتخابات كان واضحاً، فلم ترشح الحركة شخصاً واحداً، قمنا بفصل عماد الفالوجي قبل اجراء الانتخابات بسبب ترشيحه، وصدر بيان رسمي بذلك.

محمد نزال - ممثل حركة حماس في الاردن

كل المرشحين الاسلاميين مستقلون، ولو كنا نريد المشاركة لما رشحنا اثنين او ثلاثة، بل نقوم بترشيح اعداد كبيرة.

المجلس جزء من اوسلو، وهناك فيتو على التغيير من الداخل، والسقف محدود، ولو لم يتم تحديد هذا السقف لكان من الممكن ان نشارك، فحركة حماس موجودة في قلب المجتمع الفلسطيني، وليست ضد ان تكون جزءاً من مؤسسات اي مجتمع، كان المطلوب منا ان نكون شاهد زور.

الحدث: اتفقتم مع السلطة في القاهرة على عدم عرقلة الانتخابات ولكن شيوخ حماس في الضفة وغزة حرضوا ضدها في خطبة الجمعة!!

- لم نتفق في القاهرة على عدم التحريض، بل على عدم اجبار احد على المقاطعة، كان بإمكان حماس كحركة استخدام القوة لعرقلة الانتخابات لكننا رأينا ضرورة التعامل السلمي، والاعتماد على الاقناع.

التحقيق جـار في استشهاد عـيـاش وبعض اطراف السلطة متورطة في العملية

الحدث: والى اي حد تصدق قصة صراع التيارات داخل حماس، فيما يتعلق بالانتخابات؟

- تعبير التيارات ليس دقيقاً، واستطيع القول بان هناك بعض الاراء بالمشاركة وطرح الراي داخل المؤسسة، لكن الاغلبية الساحقة كانت ترى غير ذلك.

الحدث: قمتم بتشكيل لجنة للتحقيق في استشهاد يحيى عياش، وقامت السلطة بتشكيل لجنة اخرى، هل يوجد تنسيق بين اللجنتين؟

- عندما استشهد يحيى عياش سارعنا لتشكيل لجنة خاصة، ولا يزال التحقيق مستمراً حتى الآن، الثابت لدى اللجنة ان الاستخبارات الاسرائيلية قامت بالتنفيذ والاشراف على العملية.

لكن هناك دلائل وخيوط على تواطؤ اطراف داخل السلطة، وتقديمها تسهيلات ومعلومات، وايصال جهاز التفجير، ولا ندري اذا كان هذا الدور رسمياً ام انه ناتج عن الاختراقات.

السلطة تقول ان هناك لجنة شكلتها، لكنكم تعرفون طبيعة اللجان التي تشكل من قبل السلطات، والتي تقوم احياناً بتضليل المحققين، الامر الذي يجعل المسألة غير سهلة.

الحدث: ولكنكم ستشاركون في الانتخابات البلدية؟

- قلنا قبل ظهور نتائج انتخابات المجلس، باننا ستشارك في الانتخابات البلدية، والتي لا علاقة لها باوسلو، وقد بدانا استعداداتنا لها، واجراء لقاءات مع السلطة لصياغة قانون انتخابي عادل، ونطمح لان تصيغ القوى السياسية ضمانات بنزاهة الانتخابات نعتقد في حركة حماس بان الانتخابات البلدية معركة لا بد من خوضها وبمعنى أخر مغامرة لا بد من دخولها.

الحدث: في ظل هذه المعادلة، ما هو مستقبل العمل العسكري، الذي تقوم به الحركة؟

- لقد بدانا حواراً مع السلطة من قبل الانتخابات، وكنا وما نزال نرى ضرورة اثارة مناخ من التعايش بين حركة حماس والسلطة، فاي تازم سيؤدي لصدامات.

لقد اختارت حماس ان تبقي على «الجهاد المدني» ضد السلطة، كما سيستمر الجهاد العسكري ضد الاحتلال.

العمليات العسكرية قضية فنية يحددها الجناح العسكري للحركة ممثلاً بكتائب عز الدين القسام، ولا يجوز ان يتم الغاء هذا المبدأ.

الحدث: ولكن ما هي امكانية تعايش شكلي الصراع مع بعضهما، وبمعنى اخر الا تعتقدون ان الاستمرار في العمل العسكري ضد الاحتلال سيؤدي للاصطدام مع السلطة؟!

- اريد ان اقلب السؤال، هل السلطة وكيل عن الاحتلال الاسرائيلي؟!.. لقد تعهدت منظمة التحرير بمعاقبة عناصرها الذين يقومون بعمليات ضد اسرائيل، وهناك فرق بين التزامها بعناصرها، والتزام يتعلق بمن لا وصاية لها عليه.

ما هو موقف المقاومة عندما كانت تتواجد في الدول العربية، وعندما كانت الدول

الانتخابات البلدية مغامرة لا بد من دخولها ونسعى لقانون انتخابي يضمن نزاهة الانتخابات

العربية تحاول منعها من القيام باعمال مسلحة، اليوم انا امارس هذا العمل على ارضي، والعدو ما زال موجوداً.

من الناحية السياسية والمنطقية لا يجوز لقيادة منظمة التحرير التعهد بمنع غير عناصرها، السلطة معنية بايجاد مخارج.

الحدث: ما هو شكل الحوار الذي دار حول هذه النقطة؟

- لم تطلب منا السلطة عندما التقينا في القاهرة التقيد بعدم القيام بعمليات في مناطقها، بل طالبتنا ايضاً بالامتناع عن تنفيذ عمليات في المناطق المحتلة عام «٤٨» قالوا لنا حتى لو نفذت العمليات في مناطق الـ «٤٨» تضعوننا تحت المسؤولية.

نحن نرى في ذلك انتحاراً للقضية الفلسطينية، فالفيتناميون كانوا يتفاوضون ويقاتلون، وكذلك الجزائريون والافغان خلال الحرب مع السوفييت، ولذلك نعتقد ان لا مبرر لتعامل السلطة معنا بهذه الطريقة.

ثلاث شخصيات قيادية اغتيلت في قطاع غزة ولم تحتج السلطة على ذلك لدى اسرائيل.

المقاومة ستستمر، وتتعامل مع هذا المبدأ بتوفيقية، تتمثل في استمرار المقاومة وعدم الاصطدام بالسلطة.

الحدث: ما الذي تتوقعون الوصول اليه من خلال استمرار العمل المسلح؟

- لسنا مستعجلين على ايجاد حلول، والصراع المفتوح افضل من اغلاق ملف القضية الفلسطينية، قد تتحسن الظروف الخارجية، فمعادلة القضية الفلسطينية ليست محلية، واستمرار المقاومة ضروري للتعبير عن شرعية الحق الفلسطيني الى حين نضوج المعادلات العربية والدولية، ولو كانت الحلول المطروحة ستؤدي لقيام دولة، وعدم التفريط لكان بالامكان القبول بحل ما.

نعتقد بان اي انجاز حقيقي يحققه اي طرف فلسطيني انجاز للشعب، ولكن قراءاتنا للعملية السلمية تؤكد على عدم خروجها بدولة.

الحدث: ما هو شكل تعاملكم مع الامور في حال رحيل الاحتلال عن الضفة وغزة؟

- لا يصبح هناك مبرر للعمل في تلك المناطق اذا ما زال الاحتلال، وستبدأ مرحلة جديدة، ولكن لا استطيع الاجابة على سؤال افتراضي.

انت تطالبين بتغيير برنامجي وشكلي ووظيفتي على اعتبار ان الدولة قائمة، الدولة لم تقم، وما يحدث اعادة انتشار وليس تحريراً، ولذلك اتخذنا قرارنا بعدم التحول الى حزب ما دام الاحتلال موجوداً.

الحدث: اتيح حق العودة لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، فما هو موقفكم في حال السماح لكم بالعودة، والعمل في مناطق الحكم الذاتي؟

- السماح بعودة اعضاء المجلس الوطني رشوة سياسية، وقد قلت ذلك في وقت سابق، فمن قال بان حق العودة انتقائي، من ناحيتنا سنقبل اي عودة غير مشروطة، وكل حالة لها ظروفها.

الحدث: تردد ان الرئيس عرفات طلب من الاردن عند زيارته بوضع حد لنشاطاتكم في عمان، هل تعتقدون ان ذلك صحيح؟

- قرأنا عن ذلك، ولا ندري ان كان قد حدث فعلاً، واذا كان قد حدث بالفعل لن تكون المرة الاولى التي تمارس فيها السلطة التحريض وتقديم الشكاوى، كما انها لن تكون الاخيرة رغم ان دورنا اعلامي، ولنا دور في غزة.

الحدث: هل تعتقد بانه سيتم الافراج عن الشيخ احمد ياسين بعد الذي وصلته حالته الصحية؟

- حالة الشيخ احمد تتدهور ولكن لا يوجد معلومات في هذا السياق.□□

عدي ضيّق الخناق على المسؤولين وقصي يتحكم بالوقود

مناخات الانفجار تخيم على بغداد وصدام يفكر بالانتقام!!

الحدث - جهاد الرنتيسي

ترى ما الذي تفكر به بغداد في الوقت الذي تنشط فيه حركة المعارضة في الخارج، ويزداد الحديث عن التغيير السياسي في جميع العواصم المحيطة بها، والدوائر صانعة القرار في العالم؟!

قد يقتصر تداول هذا السؤال على اوساط العراقيين المقيمين في الخارج، والذين يتجاوز عددهم الـ «٤» ملايين حسب تقديرات مصادر عراقية متابعة لحركة الهجرة الواسعة التي تجتاح البلاد منذ سنوات، ويشترك مع العراقيين، الذين تعارض النسبة الاكبر منهم الرئيس العراقي في البحث عما تفكر به بغداد، عدد لا بأس به من الاعلاميين، ودبلوماسيو الدول التي قطعت علاقتها مع الحكم العراقي عشية حرب الخليج الثانية، ونشطاء اجهزة الاستخبارات المنتشرون في عواصم الدول المحانية.

فمما لا شك به ان ما يحدث خارج العراق يلقي بظلاله على الوضع الداخلي، والمعلومات التي تسربت لـ «الحدث» تؤكد على توتر صانع القرار السياسي، وتشير الى ان الرئيس صدام حسين بدأ يعد لاجراءات انتقامية ضد العواصم التي حسمت موقفها حيال التغيير.

معسكر الناصرية

في هذا السياق يجري الحديث في اوساط المعارضة العراقية حول معسكر للتدريب يقع في صحراء الناصرية، يحيط الغموض بمهام الوحدة المشرفة عليه منذ سنوات.

وزاد الاهتمام بالمعسكر والشبهات التي اثيرت حوله، ما كشفت عنه عساكر من الوحدة، فروا الى المناطق التي يسيطر عليها الاكراد في الشمال خلال الاسابيع القليلة الماضية.

فقد ذكر ضابط كبير بان المعسكر، الذي جهدت بغداد في اخفاء ما يدور فيه يقوم منذ عامين بتدريب مواطنين عرباً يؤيدون الرئيس العراقي، وان اعداد المتدربين بدأت تتزايد خلال الاشهر القليلة الماضية.

ويتلقى المتدربون في المعسكر، الذي يقع في احدى المناطق النائية، تدريبات خاصة على القيام باعمال تخريبية واغتيالات، وزراعة عبوات ناسفة، تحت اشراف خبراء في هذا المجال.

ونقل عن الفارين العراقيين ان عدداً من المتدربين توجهوا الى بلادهم بعد انهائهم لفترات التدريب، وتحديد المهام التي سيقومون بها في بلدانهم فور اعطائهم كلمة السر.

السفارات العراقية تعمل على تنشيط المنظمات البعثية وتغري المعارضين العراقيين بالعودة

وتؤكد مصادر المعارضة العراقية نقلاً عن الفارين الى الشمال على مسؤولية المعسكر عن عدد من العمليات التي نفذت في بعض الدول المجاورة كالكويت، وان بعض العمليات التي كان مخططاً لها في الكويت لم يتم تنفيذها بسبب انكشاف الخطط او القاء القبض على المكلفين بالتنفيذ.

وتزيد الرواتب التي يحصل عليها افراد ومراتب الوحدة المشرفة على المعسكر عما يحصل عليه افراد ومراتب الوحدات الاخرى، ومن بين مهام افرادها استخدام البوصلة والاستدلال على الطرق بواسطة النجوم وجلب المتفجرات.

المنظمات البعثية

وتتزامن تسريبات «معسكر الناصرية» مع تعليمات اصدرها الرئيس العراقي للسفارات العراقية باعادة تشكيل منظمات الحزب في الخارج، والتي تم اهمالها خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

وتتوقع اوساط عراقية مطلعة ان تشهد الاسابيع القادمة تحركات واسعة، تقوم بها البعثات الدبلوماسية العراقية في بلدان عربية واوروبية لكسب الحزبيين القدامى الذين هجروا الحزب احتجاجاً على سياسات الرئيس صدام حسين، ويسعى الرئيس العراقي من خلال هذه الخطوة لفك العزلة المفروضة عليه منذ سنوات كما اكدت مصادر «الحدث» واسعة الاطلاع.

ولا تخفي المصادر اعتقادها بوجود اهداف اخرى لبغداد دفعتها للتفكير بهذه المسألة في هذا الوقت، كاخراج الحزب من عزلته الداخلية، بعد ان اظهر الشباب والمثقفون والطلبة عزوفاً عن ممارسة النشاطات الحزبية، واستخدام المكاتب الحزبية في الخارج كغطاء للنشاطات التجسسية والتخريبية التي قد يتم تكليف الحزبيين بالقيام بها.

ولا تتوقف انشطة السفارات العراقية عند القيام بتنشيط الخلايا والمنظمات الحزبية، وبعث الحياة فيها، فقد وصلت حد الاتصال بالعراقيين المقيمين في الخارج، واغرائهم بالعودة الى بغداد من خلال تقديم التنازلات لهم.

وتهدف هذه الحملة للايحاء بديمقراطية الحكم وتسامحه مع معارضيه، على امل التخلص من الصورة التي رسمها المعارضون العراقيون للحكم خارج بلادهم وتلميع صورته في الداخل.

● عدي ● صدام ● قصي

معسكر الناصرية يدرب ميليشيات عربية على الاغتيالات واعمال التفجير، وزراعة العبوات الناسفة، واستعدادات لعمليات عسكرية في دول الجوار

اخفاء الأسلحة

ومن بين اجراءات لتأمين سلامته، وسلامة العائلة في حال حدوث انقلاب داخلي، او اعمال شغب واسعة، اقام الحكم في العراق ملاجيء، وبنايات كونكريتية بين منطقتي العوجة وتكريت.

وتمتد هذه الابنية، التي يجري الحديث عنها في اوساط المعارضة العراقية باعتبارها مقرات بديلة للكبار المسؤولين العراقيين، على ضفة النهر، في الوقت الذي تمت فيه اقامة مطار للطائرات السمتية بين تكريت والجزيرة.

وقام في الوقت ذاته بسحب قطع مدفعية ثقيلة وكميات عتاد وادخالها في مخابيء محصنة في جبال حمرين القريبة من كركوك، وجنوب القيارة التي تقع ضمن محافظة الموصل، ويعتقد معارضون عراقيون ان الرئيس صدام حسين يسعى لايجاد منطقة محصنة يلجأ اليها في حال سقوط العاصمة بغداد في ايدي معارضيه.

قصي وعدي

تؤكد مصادر المعارضة على قيام نجلي الرئيس العراقي بدور بارز في الاجراءات الاخيرة.

فمن ناحيته يقوم قصي صدام حسين بالاشراف المباشر على تخزين الوقود في منطقة بيجي التي توجد فيها مقطورات مدفونة تحت الارض، ويتسع الواحد منها لـ «٣٦٠» الف ليتر مكعب

ويقوم عدي بفرض سيطرته على النقاط الحدودية بين العراق ودول الجوار والطرق المؤدية اليها، ويجري التركيز على طريق بغداد عمان الذي يعد الطريق الوحيد السالكة بين العراق والخارج.

ويقتضي حصول اي من المسؤولين العراقيين الذين يغادرون البلاد على موافقة من النجل الاكبر للرئيس العراقي، وقد ادى هذا الشرط لاعادة عدد من المسؤولين من نقطة طريبيل.

وعند الحديث عن الذين تمت اعادتهم عن نقطة الحدود العراقية الاردنية يتردد اسم طارق عزيز الذي تمت اعادته عن الحدود رغم انه كان خارجا في مهمة رسمية ويحمل قراراً من الرئاسة.

ولضمان ضبط هذه المسألة تسيطر مجموعات مسلحة يقودها «عدي» على الاحياء التي يسكنها كبار المسؤولين والضباط، وتقوم بمتابعة تحركاتهم، مما اثار حالة من الاستياء في صفوفهم.

وقد جاءت الاجراءات التي يقوم بها نجل الرئيس العراقي بعد هرب عدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين من العراق، ووجود معلومات لدى الاجهزة الاستخبارية حول محاولات هرب جديدة ستحدث خلال الاشهر وربما الاسابيع القادمة.

صواريخ واسرى

وفي ظل حالة الارتباك التي تخيم على بغداد يحاول الحكم العراقي جاهداً اخفاء ما يمكن ان يعرضه لازمات مع فرق التفتيش، ويؤدي الى مزيد من تازيم الوضع السياسي، فقد كشفت التقارير الواردة من بغداد عن قيام قوات معروفة بولائها الشديد للرئيس العراقي باخفاء صواريخ «ارض- ارض» بعيدة المدى في غابات الموصل التي تخضع لحراسة مشددة.

ويندرج في هذا الاطار ملف الاسرى الكويتيين لدى بغداد، حيث جرى خلال الاسابيع الماضية نقل القسم الاكبر منهم الى تكريت، وتم وضعهم في بنايات خاصة تم تشييدها على نهر دجلة وتوضح مصادر عراقية مطلعة بان عملية نقل الجزء الأخر من الاسرى الكويتيين تمت بواسطة سيارات مغلقة، ليستقر بهم الحال في منطقة طوب زادة القريبة من مدينة كركوك.

ويفكر الرئيس العراقي بلعب ورقة الاسرى الكويتيين بعد ان فقد معظم الاوراق التي كانت لديه عشية حرب الخليج، وسيجري استخدام الصواريخ لتوجيه ضربات انتقامية في حال يأسه من استمراره في الحكم، على حد تعبير شخصية عراقية معارضة رفيعة المستوى.

ولذلك يبدي صناع القرار في العواصم الغربية اهتماماً مبالغاً فيه حيال هذه المسألة، حيث ذكرت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الحدث» ان الغرب سيكون حازماً حيال هذه المسألة، واضافت بان الامكانيات العسكرية العراقية في ايد متبورة.

وتزيد الاجراءات التي يتخذها الحكم العراقي من احتمالات اقتراب حدوث التغيير في العراق، حيث لم تعد مؤشرات التغيير مقصورة على التحركات التي تقوم بها قوى المعارضة في الخارج، والمداولات التي تجري في العواصم الاقليمية القريبة من بغداد.

سيطر المعارضون على مديرية الامن والمخابرات فتدخل الحرس الجمهوري بالقنابل الفسفورية

ابادة ناحية العدل في جنوب العراق

«ما حدث في «العدل» ليس مفاجأة، فكل المؤشرات كانت تدل على ان شيئاً ما سيحدث» بهذه العبارة لخص معارض عراقي رفيع المستوى الاجواء التي سبقت حدوث المعركة الاخيرة بين قوات الامن وعناصر المعارضة في الناحية.

فمنذ نهاية تشرين الاول من عام ٩٥ بدأت القوات العراقية بتكثيف تواجدها الامني في المنطقة بشكل لم يحدث من قبل، وقامت خلال الاشهر الثلاث بحملات اعتقال عشوائية ضد اهالي المنطقة.

وقد شنت حملات الاعتقال شيوخاً ونسوة واطفالاً، وحدثت عمليات تصفية واعدامات علنية في الشوارع، بتهمة التعاون مع «المجاهدين» في الهور على حد وصف المعارض العراقي الذي تحدثت معه «الحدث» تليفونياً في مقره بدمشق.

ولم تكتف اجهزة قوات الامن بحملات الاعتقال والاعدامات العشوائية للمدنيين في الشوارع العامة وتقاطعات الطرق وعلى الجسور الرئيسية -حسب رواية المعلومة العراقية- بل قامت بعض عناصره باغتصاب بعض الفتيات.

ولذلك قام ما يزيد عن الف «مجاهد» معظمهم من ابناء المدينة والمدربين تدريبا عالياً باقتحام ناحية العدل، وتمكنوا من السيطرة عليها لمدة ثلاثة ايام سيطروا خلالها على مديرية الامن واقسامها، ومبنى المخابرات، و لدوائر الحكومية ومراكز الشرطة.

وتدعي مصادر المعارضة قيام الحرس الجمهوري بدك المدينة بالصواريخ وقذائف المدفعية والقنابل الفسفورية والراجمات على مدى يومين متتاليين الامر الذي حول المدينة الى انقاض وركام.

أحداث «العدل» لم تكن الاولى من نوعها بالنسبة للناحية، ففي عام «٩٣» قامت قوات «نبوخذ نصر» التابعة للحرس الجمهوري وقوات الفيلق الرابع بقصف المدينة، وتحدثت صحف المعارضة حينئذ عن استخدام ثلاثة عيارات من المدفعية «١٣٠ ملم» و«١٢٢ مل» و«٣٠-د». كما تحدثت عن استخدام قنابل «الانفلاق الجوي» و«النابالم» الامر الذي ادى لالحاق خسائر كبيرة في صفوف السكان المدنيين.

وفي فبراير عام «٩٤» قامت اربع فرق مدرعة «السادسة والعاشرة والرابعة والثامنة عشرة» بالهجوم على عدة محاور، حيث بدا الهجوم من منطقة «ابو صبور» ليصل الى «الكبور» مروراً بـ «ابو شذر» و«الخيوط» وخلال الهجوم تحركت الفرق باتجاه «الصيكل» و«الجدي» و«الضحن»، وسبق هجومها لها قصف مدفعي للمنطقة ادى الى تدمير ٦٥٪ من المساكن.

وتشير مصادر الحدث الى الموقع الاستراتيجي الذي تمثله الناحية، والتي تعد مدخلاً للفضاءات المائية الشاسعة مما دفع بغداد للاهتمام بها من اجل السيطرة على المنطقة التي تعرضت لعمليات تجفيف قامت بها السلطات العراقية.

رفضوا تخصيص «٥» مقاعد لانصاره فاصدر بيان الـ «١٦»

«رفسنجاني» اعلن الحرب على «الشورى» وانسحب بعد تدخل «خامنئي»

القت صراعات الاجنحة في «تجمع رجال الدين المناضلين» بظلال ثقيلة على استعدادات الحكم الايراني لخوض انتخابات مجلس الشورى المتوقع اقامتها في اذار القادم.

فقد اخفق الرئيس الايراني في اقناع التجمع بتقديم «٣٠» مرشحا عن العاصمة طهران، وتخصيص «٥» مقاعد لانصاره، مما اضطر الانصار داخل الحكومة لاصدار بيان عرف فيما بعد ببيان الـ «١٦» قام بالتوقيع عليه «١٠» وزراء من بين «٢٤» وزيراً و«٤» مساعدين لرفسنجاني، ورئيس البنك المركزي وبلدية طهران.

وقد تضمن البيان عدداً من النقاط كاطلاق الحريات، وتطوير النظام البرلماني، ومنح المرأة دوراً في اطار الشريعة، والادارة العملية لشؤون العامة الامر الذي رأى فيه المحللون السياسيون نوعاً من انواع المماحكة لناطق نوري رئيس مجلس الشورى وممثل الاغلبية فيه.

وفسر المتابعون للوضع الداخلي في ايران بيان الـ «١٦» بانه اعلان لخروج الرئيس الايراني عن الائتلاف الحاكم، اذ يتضمن دعوة واضحة لاسناد رفسنجاني في مواجهة خصومه.

ولذلك جاءت ردود الفعل على البيان من داخل مجلس الشورى بالغة الحدية، اذ طالب «١٥٠» عضوا بسحب البيان، واعتذار الرئيس رسمياً، ووصل الامر حد قيام لاحد النواب بدعوة المجلس لطرح عدم كفاءة رفسنجاني في البرلمان.




● رفسنجاني

وردود الفعل الحادة التي اظهرها مجلس الشورى اضطرت الرئيس الايراني للجوء الى «خامنئي» الذي تدخل بدوره لتسوية القضية، مما اسفر عن تراجع «١٠» من الوزراء الذين وقعوا على البيان واغلاق الملف.

الا ان ذيول القضية لم تنته عند هذا الحد، حسب تأكيدات مصادر دبلوماسية مطلعة، فقد انتقلت الحرب الى داخل الحكومة، مع اكتشاف الرئيس وجود تيارين، ويتوقف المحللون مطولاً عند مطالبة فائزة رفسنجاني بدور اكبر للنساء في المجتمع الايراني، الامر الذي لم يكن مسموحاً به قبل اربع سنوات عندما رفض مجرد طرح القضية داخل مجلس الشورى.

وفي هذا السياق يشير المحللون الى اضطرار الرئيس الايراني للموافقة على تشكيل تنظيمات نسائية، والتعامل مع المسألة باعتبارها قضية ذات بعد اجتماعي.

ويذهب العديد من المحللين السياسيين الى ان مطالبة ابنة الرئيس بتخصيص ٥٠٪ من مقاعد البرلمان للمرأة، محاولة للقفز عن تجربة مجاهدي خلق في هذا المجال، اثر تزايد انشطة مريم رجوي وظهورها على شاشات تلفزيونات دول الجوار، حيث تمتلك المعارضة الايرانية قناة بث في العراق، وتحدثت رجوي ساعة كاملة على التلفزيون التركي.

ولا يستبعد العديد من الخبراء في الشأن الايراني ان تكون قضية المرأة نقطة خلاف جديدة بين الرئيس رفسنجاني ورئيس مجلس الشورى ناطق نوري الذي يعد اكثر تشدداً.

في فوانيس رمضان
فانوس رمضان ب (٣) الاف جنيه

في فوانيس رمضان
العلامة المحدث اللغوي محمد مرتضى الزبيدي الحسيني

في الهايد بارك
انا وابن كلثوم

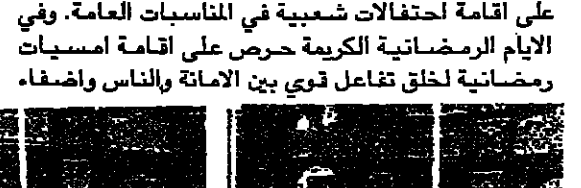
في الحدث الرياضي
امام رئيس الوزراء

ناس في الحدث

امانة عمان والامسيات الرمضانية

دأب امين امانة عمان «العمدة» الدكتور ممدوح العبادي على اقامة احتفالات شعبية في المناسبات العامة. وفي الايام الرمضانية الكريمة حرص على اقامة امسيات رمضانية لخلق تفاعل قوي بين الامانة والناس واضفاء سمات من البهجة والمحبة والالفة بين الناس.

وتحفل هذه الامسيات بالاغاني الدينية وعروض الالعاب الشعبية.






الصحافة الاردنية واجواء الديمقراطية في جمعية «العروة الوثقى»


● الحاج محمود سعيد

اقامت جمعية العروة الوثقي محاضرة حول «الديمقراطية والصحافة الاردنية» القاها الزميل رجا طلب رئيس التحرير، وادار الندوة امين عام الجمعية الحاج محمود سعيد وحضرها عدد من الفعاليات السياسية والثقافية والاعلامية ودار عقب المحاضرة نقاش حول الديمقراطية الاردنية وتطورها ومدى تقبل المجتمع الاردني لها وتعاطيه معها، كما تركز الحوار على مدى استفادة الصحافة الاردنية وتحديداً الاسبوعية منها من اجواء الديمقراطية.■

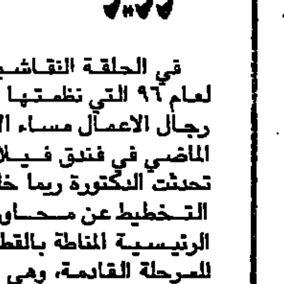
درع ملحس لوزير الصحة



تسلم الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة، درع مستشفى ملحس بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشائه وذلك تقديراً من ادارة المستشفى للدور الذي تقوم به وزارة الصحة في تقديم الخدمة الطبية والرعاية لمشاريع المستشفى.

وزير التخطيط في الحلقة النقاشية لجمعية رجال الاعمال

في الحلقة النقاشية الاولى لعام ٩٦ التي نظمتها جمعية رجال الاعمال مساء الاحد قبل الماضي في فندق فيلادلفيا، تحدثت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط عن محاور العمل الرئيسية المناطة بالقطاع العام للمرحلة القادمة، وهي التسريع في عملية الخصخصة وتعظيم الدور التنموي للقطاع الخاص واستكمال القوانين الاقتصادية.








ومضة

■ خالد ابو الخير

في الثالثة من صباح السبت قبل الماضي، غادرت المنزل... لسبب ما. كانت بقايا الثلج تغطي اطراف الشوارع الخالية كماتم انفض فجأة وخلا من كل شيء، الا انكسارات اضواء تسيح على وجه الارصفة وشارة ضوئية بلهاء تنثر احمرها في وجه شارع خال .. وبائع قهوة وحيد، على دوار الداخلية، ما زال مصراً على التقاط زبائنه حتى الفجر.

لم يتسع وقتي لاكثر من شراء فنجان القهوة والسير في الليل...

.. الى اين امضي؟

ما اسهل السؤال؟ ... وما اصعب الاجابة! عندما يتضح بما لا يقبل الشك ان انسحاب الثلج الى اطراف الشوارع هزيمة وان العبث الذي يقودني الى لست ادري هزيمة وان الذين ناموا، قبل انتصاف الليل، مهزومون. والفرق، من حقي ان ازعم ان هناك فرقاً بيني وبينهم، انهم سلموا بهزيمتهم وانني ادعي على طريقة «كفافي»، انني سأذهب الى بحر آخر الى مدينة اخرى، رغم انه يجيب، في ذات القصيدة: ما دمت قد دمرت حياتك في هذه الارض. فستدمرها في كل مكان .

سرت مبتعداً مع الجسر الذي انشقت خاصرته باتجاه العبدلي سرني ان اكون وحيداً في شارع خال دون ادنى احساس بمسؤولية تجاه احد، ولا حتى نفسي. ان اركض وحيداً. واصرخ وحيداً.. واموت. خطر لي فجأة ان انادي : ايها الناس. وخفت ان هم جاءوا. ان اجيبهم كما اجابهم ذلك الفيلسوف الاغريقي: لم اناديكم .. انا ناديت الناس.

في طريق عودتي، كان الليل ينسفح كدموع سوداء باتجاه فجر والثلج على اطراف الشوارع يزداد صلابة وانجماداً وكأنه يتشبث بقدرته على المقاومة .. قبل اندلاع شمس وبائع القهوة، ينفخ في يديه ويستدير بعربته.

قال لي، عندما بلغته دون اكتراث : ليس من قهوة بعد.■

الخطوط الجوية البريطانية تعقد ورشة عمل تدريبية في عمان

اختتمت في فندق عمان ماريوت ورشة العمل التي عقدتها الخطوط الجوية البريطانية لتدريب موظفيها في المنطقة على ترويج برامج العطلات التي تقدمها الشركة لسنة ١٩٩٦. وشارك في ورشة العمل هذه اكثر من خمسة وثلاثين من موظفي الشركة في كل من الاردن وسوريا ومصر ولبنان، وبالاضافة الى مشرفين من بريطانيا والبحرين وكما شارك السيد روبن يونج من هيئة السياحة البريطانية.

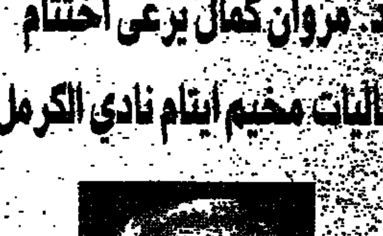
وتقول تيري باري مسؤولة العطلات في المكتب الاقليمي للشرق الاوسط في الخطوط الجوية البريطانية «ان اختيارنا لعمان لعقد مثل هذه الورشة جاء لما تقدمه من خدمات ممتازة كسهولة الحركة والاتصالات والفنادق الجيدة بالاضافة الى موقعها الجيد ومناخها المعتدل... ولا ننسى ايضاً الجو الرحب المعهود في الاردن».■




العين ليلى شرف في برنامج القيادات النسائية

تستضيف مؤسسة نور الحسين في مستهل برنامج القيادات النسائية والادارية الذي تنظمه المؤسسة، عضو مجلس الأعيان العين ليلى شرف، ويدور اللقاء حول مشاركة المرأة الاردنية بصنع القرار.

د. مروان كمال يرعى اختتام فعاليات مخيم ايتام نادي الكرمل




رعى الدكتور مروان كمال اختتام فعاليات مخيم الايتام لنادي الكرمل في الكريمة - الاغوار.■

امسيات رمضان في المركز الثقافي الملكي

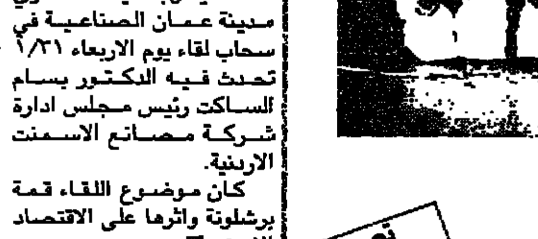
يقيم المركز الثقافي الملكي امسيات رمضانية يومية تتخللها ندوات شعرية وحفلات غنائية، كان منها حفلة لفرقة معان، وأمسية غنائية لطلاب وطالبات معهد الفنون الجميلة التابع لوزارة الثقافة.■



د. بسام الساكت في ندوة اقتصادية

نظمت مؤسسة المدن الصناعية وجمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية في سحاب لقاء يوم الاربعاء ١/٣١ تحدث فيه الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية.

كان موضوع اللقاء قمة برشلونة واثرها على الاقتصاد الاردني.■


● د. بسام الساكت

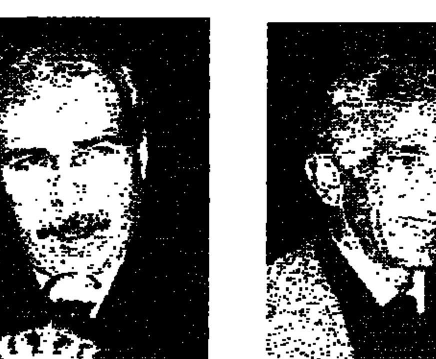
تصوير : اشرف محمد

احياء الشعر الشعبي في النادي العربي

اقامت لجنة التراث الشعبي في النادي العربي للثقافة والفنون امسية شعرية في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي مساء الاثنين ١/٢٩ شارك فيها الشعراء: عليان العدوان، عماد الغزوي ، خالد الفاعوري، خلود العبادي، محمد جاد الله ابو زاهر، والشاعر العراقي كاظم مهدي.■

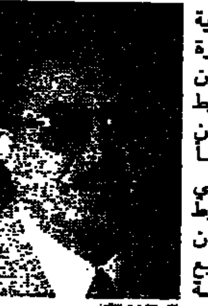

● عليان العدوان


● كاظم مهدي


● محمد جاد الله

الخطوط التونسية و تشجيع السياحة لتونس

وصل مطلع هذا العام المدير العام للخطوط الجوية التونسية السيد (حسني بن سعيد) للقيام بادارة الخطوط التونسية في عمان. وفي لقاء للحدث مع بن سعيد قال: يأتي وجودي في عمان كمدير للخطوط التونسية وذلك من اجل تمتين العلاقات بين الاردن وتونس و من اجل تشجيع الاستثمار بينهما ايضاً تشجيع السياحة وقال: ان وجودنا في السوق الاردني يشجع التبادل التجاري بين البلدين وستكون الخطوط التونسية الرابط بيننا من خلال السياحة، حيث ان السياحة، التونسية معروفة بشكل عام وتشجيع السائح الاردني الذي سيكون الخطة الاساسية بالنسبة لوجودنا في عمان من ناحية استقطابه لزيارة تونس. اما من حيث الاسعار فهي ليست اساسية بالنسبة لنا لان الهدف هو تعريف السائح الاردني بتونس لذلك سوف تكون الاسعار تشجيعية وسوف تقدم للسائح الاردني جميع التسهيلات والتخفيضات لقضاء اجازة في ربوع تونس الخضراء.


● حسني بن سعيد

واضاف بن سعيد انه يوجد على متن الخطوط التونسية الدرجة الجديدة وهي فضاء الاجتياز حيث يتوفر فيها الراحة التامة والعناية الفائقة . لان السياحة التونسية تعبر سياحة مفتوحة، واضاف: سنشجع السياحة التونسية من خلال الخطوط الجوية التونسية حتى تكون تونس نقطة انطلاق للاردنيين الذين يزورون اوروبا.

واكد بن سعيد ايضاً ان وجوده في عمان يأتي بسبب التغيرات الاقليمية التي حصلت في المنطقة، ولاهمية عمان من هذه الناحية، وكذلك تشجيع السياحة للاردنيين وغير الاردنيين الذين يرغبون بزيارة تونس من عمان.

وهذه دعوة الى كل محبي السياحة لزيارة تونس ونقول لهم مرحباً بكم في بلدكم الثاني تونس الخضراء.■

حوار هادىء مع طرح موتور!!

بقلم: جهاد الرنتيسي

كان من الممكن اغفال النغمة النشاز التي تحاول اوركسترا الفرز الاقليمي اقحامها في حالة التناغم «الهرموني» بين مكونات المجتمع الاردني، اذ انها ستبقى نغمة نشازاً مهما حاول «المايستروات»، وهم اكثر من العازفين، تضخيمها وتصويرها على انها ظاهرة تهدد مكتسبات البعض.

إلا أن «الغزوات» التي تكسرت «عصي» اصحابها منذ بداياتها انطوت على محاولات تزييف الوعي، وتشويه المصطلح، وطمس الحقائق الموجودة على الارض، وتحريف الشواهد التاريخية، وكان واضحاً ان مجمل هذه المحاولات هدفت منذ البداية لخلق حالة من الارتباك والتوتر لدى فئات معينة من الاردنيين، وجعل حالة الخوف التي يمكن الوصول اليها من خلال الطرح الاقليمي ارضية يمكن الاستناد اليها لتكريس حالة الفرز.

هذه المساعي والمحاولات جعلت من الوقوف امام «النغمة النشاز» امرا على قدر من الاهمية، فمن حق الجميع ان يطرحوا وجهات نظرهم، ولكن التاريخ، والمصطلح، والحقيقة، ملك للجميع، ولا يحق لاحد العبث فيهم لتمرير وجهة نظره، مهما كانت درجة قناعته بها.

(١)

بداية يجب التأكيد على حقيقة ان العنصر الفلسطيني في المجتمع الاردني لم يكن في يوم من الايام دخيلاً على بنية المجتمع الاردني، كي تتم الدعوة لاخراجه من المعادلة «السياسية الاجتماعية» بقدر ما كان احدى المكونات الاساسية.

فلو القينا نظرة على التوزيع الديموغرافي شرقي النهر وغربه لوجدنا حالة من التداخل غير الموجود بين اي كيانين في اي مكان في العالم.

فعلى الضفة الشرقية من نهر الاردن عائلات وعشائر جاءت من غربيه منذ سنوات يصعب احصاؤها، فهناك من جاء قبل عام «٤٨» ومن جاء بعد ذلك، وما ينطبق على شرق النهر ينطبق على غربيه ايضاً، الامر الذي جعل من الفشل مصير محاولات تخليص الفلسطيني من اردنيته، والاردني من فلسطينيته، وخلق من محاولات استحضار النموذج اليوغسلافي وتطبيقه على الاردن التي يقوم بها الاقليميون -دون ان يعلنوا عن ذلك - ايغالاً في حالة من الهوس السياسي وقفزاً في الهواء لا يستطيع تحدي قوانين الجاذبية الارضية.

ولكن ماذا عن نازحي عام «٦٧» الذين يتعامل معهم عتاة الاقليمية باعتبارهم رقماً زائداً عن الحاجة في المعادلة «السياسية والاجتماعية» وثغرة في التركيبة الديموغرافية الاردنية؟!

الاجابة على هذا السؤال ليست صعبة كما يتخيل اصحابه، فلم يكن القادمون من غربي النهر افرازات لصراع سياسي يحدث في احدى دول الجوار، كما هو الحال بالنسبة للذين خرجوا من الصومال الى اليمن، ومن اثيوبيا الى السودان، عندما اقتتل الصوماليون وتنازع الاثيوبيون فيما بينهم، فقد نزح الفلسطينيون من غرب النهر الى شرقه، وهم يضعون هويتهم السياسية «الجواز الاردني» في جيوبهم، خرجوا من غرب الوطن الى شرقه، ولم يمض على خروجهم من السنوات ما يكفي لتغييب هذه الحقيقة.

(٢)

واذا ما تم التسليم جدلاً بقوانين الفرز التي يجري الترويج لها سنصل الى نتيجة تتدرج تحت يافطة «شر البلية ما يضحك»، اذ يطالب اصحاب الطرح الاقليمي بالتخلص من الجزء الاكبر من التركيبة المجتمعية لصالح الجزء الاصغر، خشية ابتلاع الاول للثاني.

الامر الذي يعني تغليب حسابات السياسة على حسابات الديموغرافيا، اي بمعنى آخر قتل الاردنية باسم حمايتها.

وبلا شك ان عملية التغليب هذه تتضمن تجاوزات لابسط قواعد التفكير السليم، وتعطي اشارات واضحة لمدى مجافاة الاقليميين للمنطق، ويعدهم عن معرفة العناصر التي يتم على اساسها صياغة الكيانات السياسية والتخطيط لمستقبل الشعوب. فالمتعارف عليه في ابجديات السياسة ان للديموغرافيا الدور الاكبر في صياغة المعادلة السياسية وليس العكس، ومستقبل الشعوب والكيانات يبنى على الحقائق الموجودة على الارض، وليس على الاوهام.

واذا ما دققنا النظر في عمليات الفك والتركيب التي ترافقت مع الاحداث الكونية سنصطدم بدعوات اعادة النظر في وجود كيانات لا مبرر لوجودها. فهناك بنى اجتماعية هشة تتحكم في ثروات اكبر من حجمها بكثير، وشعوب مجهرية تعيش على مساحات شاسعة من الارض، وكثافات سكانية عالية تعيش في مناطق ضيقة، وقد اشبع اصحاب الفكر القومي هذه التشوهات نقاشاً، واوجدوا الدلائل على استحالة بقاء مثل هذه الدول، مما يجعلنا في غنى عن الغوص في مثل هذه المسألة..!

ويخطيء الانعزاليون الاردنيون اذا اعتقدوا بانهم قادرون على فعل ما قامت به دول عظمى في عصور مضت، فلا الطرح الانعزالي عاد مقبولاً في عالم مفتوح، ولا مبررات استخدام المبضع لتقسيم المجتمع متوفرة بعدما وصل تداخل الانساب لاصغر وحدات المجتمع، ولا الظروف الدولية مؤاتية لمثل هذا الفعل التخريبي، ولا يملكون قرارات تقسيم الشعب والوطن، او قوة الدفع التي امتلكتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

(٣)

وفي غمرة الاندفاع نحو التقسيم والترحيل يستخدم اصحاب الاقلام الصفراء الذين استيقظوا في وقت متأخر، مصطلحات مبهمة كالاصول، والجذور، والولاء، والانتماء، وهناك من ذهب حد استخدام مصطلح «الحركة الوطنية» على تشكيل وهمي غير واضح المعالم!! ويقسمون الفلسطينيين الى شرفاء وغير شرفاء، والاردنيين الى اردني مخلص وآخر يناصر المتعصبين الفلسطينيين.

ويأتي استخدام مثل هذه المصطلحات كخطوة فاشلة في سياق مسعى ايجاد غطاء شرعي لاطروحات هجينة اقصى نتائجها خلق حالة من الاحتقان في قطاعات محدودة من الموتورين.

فلم يشهد المجتمع الاردني طوال العقود الاربعة الماضية صراعات افقية، وكان الاردنيون شركاء في الهم المعيشي والوطني، وتؤكد المؤشرات على انهم سيبقون اسرى المخاوف التي تحملها التحولات القادمة وستزيد تحديات السلام اللحمة، كما قربت الحرب والجوع المسافة من قبل، ولن يفرق البؤس القائم بين البقعة والكرك وستبقى القلوب تفيض حباً، ويلوذ دعاة التشظي بفيظهم، فالقوارب «المخربقة» لا تصل لشواطىء الامان، والامن الاجتماعي للاردنيين ليس مجالاً للتنفيس عن العقد، او طائرة يتم اختطافها والمساومة على ركابها من اجل تحقيق مكاسب شخصية.

ماذا تبقى للمعارضة الفلسطينية غير حق العودة؟؟

الفارق بين المعارضة الوطنية والخيانة الوطنية!!

بقلم: رجا ...

(١)

كنت دائماً من المقتنعين بان المعارضة الفلسطينية، هي معارضة مختلفة عن تلك الحالات الموجودة في الكثير من الدول العربية ودول العالم الثالث وذلك بحكم خصوصيتها، ودرجة وعي قيادتها وعمق تطورها المرتبط اساساً بتطور القضية الفلسطينية وتشعبها الاقليمي والدولي. فعبر تاريخها الطويل كانت هذه المعارضة تختلف مع قيادة منظمة التحرير في الكثير من الامور وبعض المفاصل لكن سرعان ما كان هذا الاختلاف يتحول الى عامل قوة، وتصل حالة النقاش والحوار المسؤول الى قواسم مشتركة تضفي مزيداً من القوة على حالة التباين الصحي داخل منظمة التحرير، فقبل منتصف السبعينات كان هذا الخلاف يتمحور حول تحرير فلسطين ام اقامة دولة على جزء منها، وانتهى هذا السجال الطويل الى اتفاق كامل على اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية في قطاع غزة والضفة الغربية، واستمر التباين بين الفصائل الفلسطينية هو النهج السياسي للوصول لهذا الهدف.

وبعد عام ١٩٨٢ اي بعد الغزو الاسرائيلي للبنان، حصل الاختلاف القاتل بين فصائل المنظمة، عندما دخلت القضية الفلسطينية مرحلة الصراع الحقيقي بين العامل الذاتي الفلسطيني وتقويته لصناعة القرار الوطني المستقل، وبين الاعتماد على «الآخرين» والارتماء في احضانهم، وظل هذا الاختلاف قائماً حتى عام ١٩٨٧ عندما اتفقت الفصائل «الاساسية» فتح والشعبية والديمقراطية وحزب الشعب والفصائل الوطنية الاخرى، وتغيبت الفصائل التي لم تكن تملك قرارها، ففي المجلس الوطني التوحيدي، عاد الفلسطينيون الى التوحد حول برنامج الدولة المستقلة مع بقاء التباين في المناهج حول «الهدف».

وفي عام ١٩٨٨ عندما اعلنت الدولة المستقلة في الجزائر خلال الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني بالاضافة لمبادرة السلام الفلسطينية التي وافقت خلالها الاغلبية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، اختلف المعارضون مع قيادة المنظمة، لكن المنظمة بقيت، ولم يحصل الانشقاق، فقد شعر المراقبون وقتها ان الفلسطينيين يصنعون اول حالة ديمقراطية فيما بينهم بصورة تزيد من قوتهم حيث قبلت الاقلية قرار الاغلبية دون ان يكون هناك اي داع لهدم المعبد، وحتى الذين عارضوا في تلك الفترة، لم تكن معارضتهم نابعة من عدم قناعتهم «بالسلام» بل كانت نابعة من قناعتهم بان خطوة كهذه «اي الاعتراف باسرائيل عبر القرار ٢٤٢، ستضعف الموقف الفلسطيني التفاوضي وان الاعتراف يجب ان يكون متزامناً ومتبادلاً».

(٢)

واستمر السجال السياسي «الهادىء» حول هذا الموضوع حتى ١٩٩٠، فدخل العرب ومعهم العالم بقضية الاجتياح العراقي للكويت، ووقفت قيادة منظمة التحرير في الخندق العراقي، بصورة او باخرى، وخسر العراق الحرب، وخسرت المنظمة بطبيعة الحال معه، فاستبعدت من المفاوضات الاولى في مدريد وواشنطن، لكن الرئيس عرفات الذي ابلغ عبر العديد من الاطراف رسالة بيكر له بانه مشطوب هو والمنظمة من الخارطة، لم ييأس واستمر يلعب تكتيكاته وعمل على تقوية العامل الذاتي، فكانت اوسلو حصان طروادة الذي اعاده للساحتين العربية والدولية بقوة غير متوقعة، وقتها لم تر المعارضة في «اوسلو» سوى حلم عرفات للخروج من المازق ولم يكن يخطر ببالها ابداً ان يصبح هذا الاتفاق، حقيقة واقعة، وان ينتهي في آخر المطاف نحو «بلورة واقع جديد» فاطلقت شعارات نقد وتهكم عديدة ضد هذا الاتفاق مثل «غزة اولاً واخيراً»، وبعد توقيع اوسلو٢، رفع شعار «اوسلو٣.اوسلو٤، واوسلوه الخ» على اعتبار ان اوسلو سيبقى اتفاقاً، ولن يصبح واقعاً فلسطينياً وان كل اتفاق يحتاج الى اتفاق لاحق وهكذا، غير ان هذه الاعتقادات تحطمت امام «الحقيقة الجارحة» وهي ان اوسلو اصبح واقعاً، وكانت ابرز نتائجه غير القابلة للطعن او الشك مقتل رابين على يد متعصب يهودي، اعتبر ما قام به رئيس الوزراء الراحل خيانة وطنية، لانه تخلى عن يهودا والسامرة، وافقد دولة اسرائيل روحها اليهودية واعطى الارض المقدسة للفلسطينيين، ولم تتوقف الحقائق الجارحة عند هذه النتيجة بل توالت بصورة دراماتيكية، فتم الانتشار واصبحت الضفة الغربية وغزة تحت السيطرة الفلسطينية وبغض النظر عن الخطاب المعارض الذي يتمسك بالسيادة باعتبارها حالة غير موجودة، فهذا حديث سابق لاوانه «فاتفاق اوسلو هو اتفاق مرحلي مؤقت» كما ان السيادة الوطنية تصنع بالوقائع ولا تمنح كهبة مالية على شيك مؤرخ وقابل للصرف خاصة ان الكثير من زعامة المعارضة الفلسطينية يعلم ان مغادرة المدينة التي يسكن بها تحتاج لاذن مسبق من الاجهزة المشرفة على «حياته»، وبمقارنة بسيطة، بين واقع الوجود خارج الوطن تحت سيادة الآخرين وبين العودة الى الوطن تحت سيادة منقوصة، فان الانحياز الطبيعي يجب ان يكون للخيار الثاني.

(٣)

وهنا يؤسفني ان اقول ان حق العودة الذي تغنت به بعض فصائل المعارضة وقياداتها، كان على ما يبدو شعاراً مجرداً مهمته اثارة مشاعر الجماهير، ليس الا، فعندما اصبح تنفيذ هذا الشعار امراً ممكناً ويفعل اتفاق اوسلو، اصبحت «السياسة» اهم من «الوطن» في نظر هؤلاء، وهو امر محزن الى درجة كبيرة، واي عودة نتحدث عنها، ان الواقع يتحدث عن عودة مكفول فيها حق الممارسة الديمقراطية وليس برغبة عرفات او السلطة بل برغبة دولية واقليمية، وتشكيل الاحزاب، والمعارضة من على تراب الوطن، من اجل بنائه، فهل عودة بهذه المواصفات تستحق الولوج في «العنتريات» وتغليب «الحالات الشخصية» على «المهمة الوطنية»؟؟

ان البقاء خارج اطار الكيان الفلسطيني الذي اخذ يتطور سيحيل للاسف مجاميع المعارضة الفلسطينية في الخارج الى حالة منفصلة تماماً عن الشعب الفلسطيني الذي اختار وباغلبية كبيرة، من يمثله ومن يرأسه لاول مرة في تاريخه، وسيتحول عندها زعماء واعضاء هذه المعارضة بعد حين «الى قوى مرفوضة من الشعب» لانها ستفقد مبرر وجودها، لا السياسي، بل مبرر وجودها خارج الوطن، بل والاكثر صعوبة ان هذه المعارضة تفقد يوماً بعد يوم وسائل «المعارضة» باستثناء البيانات النارية واجهزة الفاكس.

اما اية خيارات اخرى كتخريب الواقع الفلسطيني الجديد، باسم مواجهة «الاحتلال» في الضفة وغزة، فسيكون في نظر الفلسطينيين «خيانة وطنية» لانه يدمر حلم الاستقلال الذي يتبلور، وهذا على ما اعتقد لا يقبله الكثيرون- الكثيرون من قادة المعارضة الوطنية حتى هذه اللحظة، وان كان البعض ممن يحسب نفسه على «المعارضة» قد مارس هذه المهمة منذ سنوات طويلة.

ليس بالخبز فقط يحيا العراقيون!

بقلم: محمد رجب عبد المجيد

المتابع لسياسة الحكم العراقي منذ هزيمته في حرب الخليج الاخيرة وحتى الوقت الراهن يعلم مسبقاً بانه لا بد وان يوافق في نهاية الامر على قرار مجلس الامن (٩٨٦) الذي يسمح بموجبه وتصدير كمية من النفط لفترة ستة اشهر من اجل تمويل عمليات شراء مواد غذائية ودوائية للشعب العراقي ويعترف به مهما طالت مدة مماطلته، وان رفضه لهذا القرار في السابق كانت مسألة لا تتعلق بالسيادة وانما جاءت ضمن سياسته غير المدروسة بدقة، وان الحكم العراقي في نهاية الامر ومع تفاقم الوضع سوءاً في العراق سيقبل القرار ويعترف به مرغماً ولاسباب عديدة ابرزها ان الحكم العراقي في الماضي طالما رفض قرارات الشرعية الدولية باصرار وعناد مسرحي لا مثيل له رافعاً شعارات طنانة سرعان ما يتخلى عنها ويتراجع عن مواقفه السابقة راضخاً لكل الشروط المفروضة دون قيد او شرط، واحياناً يتطوع بنفسه لتقديم المزيد من التنازلات دون ان يطلب منه ذلك.

ولا شك انه في حالة تجديد رفضه للقرار (٩٨٦) وفي هذا الوقت العصيب على الشعب العراقي سيعيد الكرة من جديد الى ملعب استخدام رغيف الخبز كسلاح سياسي لن يتحمل ويلاته غير شعبه وربما عندها سيفرض عليه هذا القرار خاصة بعد رجوع لجان تقصي الحقائق التابعة للامم المتحدة والتي سوف تراقب عن كثب الواقع المأساوي الذي وصل اليه الشعب العراقي بسبب سياسات نظامه، وربما يعتبر رافضو هذا القرار مجرمي حرب بحق شعبهم بنظر المجتمع الدولي، حيث انه لا يمكن في اي حال من الاحوال ان تكتسب سياسة النظام التجويعية صفة الشرعية والتي اراد ان يقول من خلالها ان شرعية حصار الخارج (الذي لا شرعية له بنظر الشعب العراقي) لا تختلف عن شرعية حصاره لشعبه في الداخل والتي هي ايضاً تفتقد للشرعية وتحرم المواطن العراقي من ابسط حقوق الانسانية.

ومن الواجب القول ان الحكم العراقي لا يحق له بعد كل الكوارث والازمات التي احدثها في العراق ان يرفض قرار مجلس الامن (٩٨٦) الخاص بتقديم الغذاء والدواء للشعب بحجة انتقاصه من السيادة الوطنية، فاذا كان من حق اي مواطن عراقي ان يرفض مثل هذا القرار والقرارات السابقة التي صدرت عن مجلس الامن والتي كبلت العراق ورهنت اقتصاده لعشرات السنين القادمة وحرمت على شعبه حق العيش بحرية ودون قيود وفقاً لقواعد القانون الدولي والمواثيق والاتفاقيات الدولية فان الحكم العراقي لا يملك هذا الحق لانه هو السبب الرئيسي لكل هذه الازمات التي المت بالعراق. عندما يوافق الحكم العراقي بصورة نهائية وعملية على قرار مجلس الامن الاخير الذي سوف يسمح بموجبه بتمويل عمليات شراء الغذاء والدواء لشعبه سوف يلاقي ترحيباً من كل عراقي وعربي شريف حريص على انهاء ولو جزء يسير من مأساة الشعب العراقي بعد اكثر من خمسة اعوام من المعاناة الشديدة التي يئن تحت وطأتها من جوع ومرض وارهاب ودمار عاصفة الصحراء التي كبدت هذا الشعب وليس حكامه اضراراً جسيمة، والذي تسبب في احتقان الوضع السياسي العام في البلاد وتزايدت المخاوف من حدوث كارثة صحية وغذائية وسياسية في العراق يصعب تصور حجمها وتاثيراتها على الوضع الاقليمي بكامله.

ورغم ذلك لا يسعنا الا التساؤل، لماذا كان يُرفض الحكم العراقي هذا القرار طوال السنوات الماضية بحجة مسه لسيادته فيما قبل بجميع قرارات الامم المتحدة التي تعتبر ايضاً خرقاً لسيادته؟

ومن المؤسف حقاً ان الحكم العراقي وطوال السنوات الخمس الماضية لم يتذكر مسألة السيادة والاستقلال الا عندما كانت تتعلق الامور برغيف الخبز وحبة الدواء، وما عدا ذلك فان تدمير الاسلحة او الرقابة عليها واستباحة اجواء البلاد وارضها وتقسيمها حسب خطوط الطول والعرض لا شأن له بالاستقلال والسيادة او التدخل السافر في شؤون العراق الداخلية.

فالحكم العراقي ومن خلال ما تم ذكره يضعنا امام معادلة غريبة حقاً، مؤداها ان يسيطر الغرب على الارض العراقية ويقوم الحكام بالسيطرة على الشعب بكل الوسائل بما في ذلك لقمة العيش.

نرحب بقبول العراق للقرار الاخير (في حالة قبوله) لانه يمثل خطوة ايجابية نحو رفع جزء من المعاناة عن الشعب العراقي ولكن هذا لا يعني رفع المسؤولية عن كل الازمات والمشاكل التي سببها الحكم العراقي على شعبه جراء سياسته.

ربما مأساة شعب العراق سوف تخف في حالة تنفيذ القرار (٩٨٦) بصورة عملية والبدء بآلية تنفيذه ولكنها لم ولن تنتهي وستستمر، لان المشكلة الرئيسية في العراق هي بين الشعب وحكمه الذي فقد شعبيته وشرعيته وفقد شعبه حريته وحقوقه الانسانية في ظل حكمه.

الحل النهائي للمشكلة العراقية هو تغيير النظام الحالي واقامة حكم دستوري ديمقراطي تعددي وحل ديمقراطي للقضية الكردية وفق الاعتبارات الدستورية، مع التأكيد على المحافظة والتمسك بوحدة العراق ارضاً وشعباً. الشعب العراقي يحتاج الى حل يخلصه من القمع والجوع وفقدان السيادة والاعباء الناجمة عن التزامات الحكم الحالي تجاه الامم المتحدة وقراراتها المجحفة بحق شعبه وليس حلاً يخلصه من الجوع فقط. المطلوب حل عربي مشترك وان تتكاثف كل الجهود المخلصة لان تعيد للعراق عافيته التي هي عافية الجميع.

كاتب عراقي

من مجازر الساسة في ساحات الادب

١ من ٢

مقالات قديمة وترجمة للراحل غالب هلسا في كتاب جديد

بقلم: تيسير نظمي

لم يشر القائمون على طباعة كتاب «نقد الادب الصهيوني» الصادر عن (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) الى مصدر المقالات النقدية التي كتبها الاديب الروائي الاردني الراحل غالب هلسا الذي لم يقم باصدارها في كتاب مستقل وهو على قيد الحياة. ولكن غلاف الكتاب يشير الى ان الكتاب يحتوي على الترجمة العربية الكاملة - التي قام بها غالب هلسا -لرواية عاموس عوز «الحروب الصليبية» كما يحدد الناشر ان الكتاب «دراسة ايديولوجية ونقدية لاعمال الكاتب الصهيوني عاموس عوز». وعند مطالعة الكتاب يتضح ان الناشر، ولاسباب تسويقية، اسبغ على مقالات غالب هلسا صبغة دعائية بتحميله للكتاب ما لا يحتمل فالكتاب ليس نقداً للادب الصهيوني لان الادب الصهيوني اساساً يشمل ادباء وكتاباً من اسرائيل وكتاباً يهوداً من غير اسرائيل. ولا اظن ان بعض روايات عاموس عوز التي ورد ذكرها في الدراسة تشمل كامل نتاجه وتمثله تمثيلاً متكاملاً ولو كان غالب هلسا على قيد الحياة لما ارتضى لكتاب يحمل اسمه ان يظهر بهذه الصورة المبتورة من ناحية وغير المتأنية والناقصة نتيجة استباق السياسي في نقده للثقافي والفني من ناحية اخرى.

ولعله من المفيد ان نتساءل: لو كان غالب هلسا مقتنعاً وراضياً بدراسته تلك لنماذج من الادب الصهيوني لبعض نتاج كاتب اسرائيلي واحد هو عاموس عوز، فلماذا لم يقم باصدارها في كتاب؟ لا بد هنا ان نشير الى ان الطبعة الاولى من الكتاب المشار اليه صدرت عام ١٩٩٥ والمؤلف غالب هلسا رحل قبل اكثر من خمس سنوات، ولذلك لم يتح له اعادة النظر في ما كتبه من نقد حمل مواقف سياسية مسبقة، لكنه حقاً قدم ترجمة جميلة ومخلصة الى حد كبير لرواية عاموس عوز «الحروب الصليبية» لدرجة لا تتيح مجالاً للمقارنة بين غالب هلسا المترجم وغالب هلسا الناقد. بقي ان نشير الى ان الكتاب يقع في ١٣٢ صفحة من القطع المتوسط احتلت فيه المقدمة النقدية لاربع من روايات عاموس عوز ٦٦ صفحة تطرق فيها المؤلف الى روايات «في مكان آخر» «ربما» صدرت عام ١٩٦٩ وقام عاموس عوز نفسه بترجمتها من العبرية الى الانجليزية بالاشتراك مع نيكولاس دولانج ونشرت بالانجليزية عام ١٩٧٣، «تل المشورة الشريرة» و«الحب المتأخر» و«الحروب الصليبية» وقد قرأ الناقد المترجم هذه الروايات عن الانجليزية، وترجم الاخيرة عن الترجمة الانجليزية.

غالب هلسا ناقداً!

عرفت غالب هلسا كاتب قصة وروائياً، وقلما عرفته ناقداً محترفاً يغلب الثقافي على السياسي. فقد اختلفنا سياسياً ونقدياً عندما كتب عن الروائي اميل حبيبي ذات مرة والتقيته في زيارته اليتيمة للكويت في اواخر الثمانينات مرحباً باستاذ وصديق كبير ومرطباً لآثار حوار ساخن لم يكن اميل حبيبي نفسه بحاجة اليه لان لسان «ابو سلام» من السلاطة والسخرية بما لا يجعل لامثالي مكاناً في كل معركة فكرية وسياسية يخوضها. لذلك لم اكن «كقاريء» بحاجة لقراءة مقالة نقدية لغالب هلسا كي اعرف انه معاد لدود لـ «الصهيونية» وانما كنت بحاجة لنزاهة غالب هلسا المترجم الذي استطاعت ترجمته لرواية «الحروب الصليبية» ان تقنعني بالجناية النقدية التي غالباً ما يرتكبها النقاد تحت وطأة الافكار المسبقة والجاهزة والمواقف السياسية التي لا تحيد ولا تتغير وهم يعالجون اعمالاً فنية وابداعية يفترض ان تتم معالجتها بمباضع النقد الادبي وليس بمباضع التشريح السياسي. اما وقد ساق صاحب المؤسسة العربية للدراسات والنشر الينا هذا الكتاب الذي يباع في السوق باربعة دولارات اميركية فليس امامنا الا القراءة النقدية للكتاب والتي قد تفيد قارئاً عرف مكامن الصواب والخطأ في كتب كبيرة صدرت منذ عشرات السنين تحمل ذات غمزة الناشر بانها: «دراسة ايديولوجية..» مثل كتاب «الادب والايديولوجيا في سوريا» لمؤلفيه نبيل سليمان وبو علي ياسين ومن قبله كتاب صدر في مطلع الخمسينات في مصر لمحمود امين العالم وعبد العظيم انيس وفي هذا السياق جاء الناشر ليفاجئنا بسلطة الايديولوجيا- ولربما ساخراً من الايديولوجيا. وليس من محترفي اسقاطها جزافاً على الادب لاغراض سياسية- وبحيث يحتسب لدار النشر معاداتها للصهيونية والتطبيع! ولن يشفع تراجع اصحاب مدرسة هذا السياق النقدي السياسي قد يحتسب الاصدار مساهمة في التطبيع والتعريف بالادب الاسرائيلي وجمالياته ورؤاه.

فقد نوه محمود امين العالم الى قصور ادوات النقد الادبي لديه ولدى رفيقه د. عبد العظيم انيس في اشارة نقدية للكتاب المشار اليه في الخمسينات، بان قال «صراحة كانت معركتنا انذاك معركة سياسية، وليست فكرية او ثقافية ولذلك توجب الاعتذار عن استخدام الآداب والفنون كساحات للمعارك السياسية. وبعد سنوات من رحيله يقدم الينا الكاتب الراحل غالب هلسا ليخوض معركة الساسة في التسعينات بقلم غالب هلسا السبعينات او الثمانينات.

بتر السياق وتجاهل السخرية

قبل ان يقدم المؤلف مداخلته النقدية يرتأي ان يقدم ملخصاً لكل رواية من الروايات الاربع. ومن المفترض حين يقوم الناقد بتلخيص العمل الروائي الى ما يشبه الحدوتة ان لا يتدخل الا بعد انتهائه من التلخيص اذا كان يكن احتراماً لعقلية القاريء، ولا يمارس اي نوع من الوصاية الفكرية على ملخص النص لكن الناقد حتى اثناء تلخيصه للروايات كان يقرأ في موقفه هو المسبق من الصهيونية وليس في ما يقوله النص الروائي او يوحي به. فاذا ما عرفنا ان عاموس عوز كاتب ساخر، وخاصة في «الحروب الصليبية» فان بتر بعض الفقرات من صفحات تطفح بالسخرية المرة ودون الاشارة الى ان هذه الفقرات جاءت في سياق ونسيج السخرية مان عكس ما يريد الروائي ايصاله هو الذي يريد الناقد العجول ان يقوله بحيث يكاد النقد في هذه الحالة ان يعد تزويراً للنص وتحميله اكثر او عكس ما يحتمل.. ومن الممكن للقاريء ان يلحظ ذلك ببساطة بدءاً من الصفحة الثامنة والتاسعة من الكتاب وانتهاء بآخر صفحة حملت الهوامش وتفسيرات المترجم والناقد كأن يفسر المترجم بان عاموس عوز «يعني بالصيد ملاحقة اليهود» ص١٢٢، في حين ان كلمة «صيد» سواء باللغة العبرية او الانجليزية لا تعني غير «الصيد». فلماذا نجعل الكاتب يقول ويعني ما لم يقله وما لم يعنيه حتى في ملاحقة مفرداته»

الحروب الصليبية

ليس لدينا للاسف اعمالاً روائية في الادب العربي عن الحروب الصليبية او عن القدس بمستوى اعمال الادب والروائيين الاسرائيليين ولكن لدينا الاطناناً مؤلفة من الخطب والمقالات الانشائية الرديئة والمؤلفات التاريخية التي تحيل الانسان في عصوره المختلفة الى وقائع وتواريخ واحداثاً جساماً وشات يلدوشة وبا مطابع وبا كتب دون ان نحيل رؤانا وفهمنا الى فنون عظيمة فهل اخطأ - كما يظن غالب هلسا- مؤلف رواية «الحروب الصليبية» عندما عبر عن رؤية تقدمية يسارية لتاريخ ودوافع الحروب الصليبية» دعونا نقرأ تلخيص غالب هلسا نفسه للرواية حين يقول: «الرواية تتحدث عن احدى الحملات الصليبية التي قامت في نهاية القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر من اقطاعية تقع بالقرب من مدينة (افينو) الفرنسية. وكانت الحملة تتجه للقدس بقيادة الكونت (جولوم) واخذت هذه الحملة تسلب وتنهب كل من في طريقها. اما اليهود فقد كانت تبحث عنهم وتقتلهم ثم تستولي على اموالهم.» ثم يضيف الناقد الى ذلك قائلاً «ان تركيز الكاتب على العوامل الاقتصادية يظهر من الجملة الاولى في الرواية: (بدأ كل ذلك مع انفجار حوادث السخط في القرى. يوماً بعد يوم بدأت نذر الشؤم تظهر في المناطق الاكثر فقراً) وفي مقطع آخر من الرواية يقتطف الناقد الفقرة التالية: (فبالاضافة الى الوباء الذي اجتاح الكروم واتيل العنب، والديون الضخمة. كانت هنالك اسباب اكثر الحاحاً دعت الكونت النبيل للقيام بهذه الحملة..).

وهذه الاسباب كما يوضح الناقد هي بداية تمرد الفلاحين الذين زاد استغلالهم ووعيهم ضد النبلاء. ويواصل الناقد غالب هلسا بحثه عن اسباب التعارض و«التناقض» مع الايدلوجيا الصهيونية التي يجهد نفسه في البحث عنها بين ووراء وما وراء السطور دون اي تثمين لرؤية الروائي وفلسفته في النظر للماضي والبحث في الاسباب المادية التاريخية التي دفعت فعلاً طبقة الاقطاع والنبلاء امثال الكونت للقيام بتصدير ازماتها الى خارج حدودها تحت غطاء ديني او تبشيري يعد البشرية بتخليصها من آثامها في الوقت الذي ترتكب فيه هي كل الآثام الممكنة وغير الممكنة مما لا يخطر ببال. فهل اخطأ الروائي عاموس عوز في نظرته التحليلية الضمنية للحروب الصليبية؟ والى درجة ابتعد فيها عن المنهجية العلمية في تحليل ظواهر وحروب الماضي التوسعية وان شملت فيما شملت فقراء اليهود انفسهم؟ وفي ختام تعليقه على الرواية يقول الناقد: «تظل هناك نقطة اخرى، وهي ان المؤلف -يقصد عوز- يجعل المسيحي يدين نفسه بينما يظل موقف اليهودي سليماً». وكاننا وصلنا الى بيت القصيد في الاشكالية القائمة بين الناقد والكاتب فالروائي لا يخفي حبه العظيم لليهود ولا يخفي يساريته ان لم نقل ماركسيته في رؤية التاريخ وما هو مستهجن من الناقد انه يساري وتقدمي ماركسي لا تستطيع ان تشكك في هذا كله كونه من اسرة وعائلة مسيحية لكن تقدميته طغت على اي نزعة طائفية او دينية في معظم كتاباته ومؤلفاته ان لم يكن في ممارسته الحياتية ولم اكن لاتصور قبل قراءة هذا النقد الايدلوجي!

ان بعض المسائل تظل ضامرة او مضمرة ومن الممكن، بل من السهل اثارتها في لحظة ما. فها هو عاموس عوز اليهودي التقدمي يستثير ناقداً مسيحياً او لعله يحفز مسيحية الآخر فهل قدر لاستاذنا الراحل غالب هلسا ان يعيش لحظة مشاهدتنا لزعماء العالم وهم يعتمرون الكبيعة (القلنسوة) اليهودية في جنازة رابين؟ اسئلة كثيرة تثيرها مداخلة غالب هلسا لا يتسع المجال لمناقشتها هنا.

وما هو مثير للاستغراب هنا ان الناقد هو روائي اصلاً. فكيف يطلب الروائي -الفنان- عندما يمسك بقلم الناقد الخلافي من روائي آخر ان يتخلى عن ادوات الفن؟ حدث هذا في هذه المداخلة النقدية عندما قال الناقد في الصفحة ٣٤ من كتابه: «فهل صور عوز فعلاً الصراع بين الاقطاعيين الاوروبيين والمرابين اليهود على حقيقته؟» حسناً، هل يحدد الناقد سلفاً للروائي ما يتوجب على الاخير تصويره؟

وهل الناقد ازاء تقييم الحقيقة الجمالية لم الحقيقة النسبية؟ اظن لو ان مثل هذا السؤال تم طرحه على نجيب محفوظ في اعماله وبداية مشروعه الروائي، واستجاب نجيب محفوظ لمثل هذا السؤال لما كتب الثلاثية او «اولاد حارتنا» او «ميرمار» وغيرها من الاعمال الادبية ذات الحقائق والابعاد الجمالية التقييمية لكن الناقد نفسه لا يتركنا نذهب بعيداً اذ سرعان ما يقر بان عوز «يقتصر هنا على تصوير نتائج تلك الصراع وامتداده الى اليهود الآخرين».

ضرورة الفن

لا افترض مرجعية واحدة لاثنين من الماركسيين، خاصة عندما يتعلق الامر باثنين من الروائيين لكنني افترض ان كتاباً مثل «ضرورة الفن» لارنست فيشر يشكل في الغالب قاسماً مشتركاً ودليلاً مرشداً لكل عمل فني عظيم سواء كان هذا العمل ينتمي للواقعية النقدية او للواقعية الاشتراكية. فقد فسر ارنست فيشر الاسباب المادية لجماليات النص الابداعي والعمل الفني بشكل علم وفق نظرة وفلسفة علمية لا يرقى اليها الشك. واذا كان الراحل غالب هلسا روائياً ومترجماً جيداً فهل هذا يعني انه لم يكن سياسياً بمستوى اعماله او العكس -اذا شاء البعض-؟ واذا كان ثمة ناقد لا يرى كل ما رآه غالب هلسا في عاموز عوز الروائي فهل هذا مؤشر لا دعاء ما لدى عاموس عوز وغيره من الكتاب التقدميين ودعاة السلام في اسرائيل؟

اسئلة.. تبدو سهلة للسياسي، لكنها حتماً مثيرة للجدل بالنسبة للمثقف وبالنسبة للادباء والمبدعين خاصة. واعترف انني قرأت عملاً جميلاً لكاتب حقيقي يحب ناسه ويصدق في مشاعره، سواء كان هذا الكاتب عدواً او صديقاً. فكيف يصبح الحال مع اعمال اخرى لم يتطرق اليها الناقد مثل «ميخائيل الذي يخصني» ولربما اعمال اخرى لم تصل الينا بعد تحت ذرائع شتى. وعندما تصل تصلنا ايضاً بمقدمات شتى كما حصل مع رواية عاموس كينان التي ترجمت للعربية بمقدمة لسميح القاسم

البحث عن افتراضات مسبقة

في الصفحة ٣٦ من كتاب غالب هلسا وتحت ترويسة «المسائل الايديولوجية» يحدد الناقد المسائل الاساسية التي تطرحها الروايات الاربع للكاتب الاسرائيلي عاموس عوز كالتالي:

١- المفهوم الذي يقدمه ليهود الشتات

٢- الارتباط بالارض

٣- المعاناة والعذاب اليهودي

٤- وجهة نظر كل من التيارين الرئيسيين في الحركة الصهيونية: الوكالة اليهودية، والمنظمات السرية(الهاغانا، اوغون تزفائي ليئومي، شتيرن).

٥- صورة العربي وفكرة ارض بلا شعب وشعب بلا ارض.

٦- رواية «الحب المتأخر» كنفي لجميع الاطروحات السابقة

ان للمسائل الخمس السابق ذكرها مستقاة من الايديولوجيا الصهيونية ومحمولة مثل مساطر جاهزة لقياس احجامها في هذا العمل الادبي او ذاك ومن المفترض ان تتم دراسة ونقد العمل الادبي والفني بعامة من داخله. من النص ذاته وبنيته ووظيفة مجمل عناصره في ايصال الاثر الفكري والنفسي والعاطفي المراد من الشكل ايصاله عبر تلاحم بنية النص شكلاً ومضموناً دون اغفال للقيمة الجمالية لهذا العمل تحت طائلة الخلاف الايديولوجي المسبق.

ان الخلاف الايديولوجي يفترض ان ينبلج نتيجة لتطبيق معايير نقدية تضع الفن ذاته في مقدمة اولوياتها اما اذا وضعنا تارة مسائل خمس وتارة ست من خارج النص لقياس النص فان مدارات يمكننا تخرج من الادبي والثقافي الى ساحات الصراع السياسي وربما العسكري الطاحنة. فالمسألة الثانية كالارتباط بالارض نجدها في آداب كل الامم وكل الشعوب وليس حكراً على هذا الادب او ذاك. «داغستان بلدي» مثلاً لرسول حمزاتوف، لو لم تكن رواية عظيمة بمقاييس الفن، لما كانت قد خدمت حتى عنوانها.

لان كل داغستاني يستطيع ان يقول: داغستان بلدي حتى وهو يحمل الجنسية الاميركية او الكندية ويعيش خارج داغستان وربما لم ير داغستان كما راها رسول حمزاتوف. لكن ما يقنعني بعظمة الانتماء للوطن وما يجعل هذا الوطن راسخاً في ذاكرتنا ووجداننا هو الفن العظيم الذي يجعل الاميركي يقول عندما يقرأ هذا العمل: ليتني كنت داغستانياً مدفوعاً ومخاطباً بالنزعة الانسانية التي تخص كل البشر والتي تعد الاعمال الادبية الكبيرة من اهم رافعاتها عبر التاريخ.

فقبل روميو وجولييت كم من روميو وجولييت عاشوا وماتوا وبعد قيس وليلى كم من مجنون ليلى يحمله المستقبل الينا! الفن وحده هو الذي يجعل اعتى الايديولوجيات عنصرية او نازية او فاشية تبدو هشة هزيلة قابلة للاندثار لان البقاء للانسان.

لقد كتب انطون تشيكوف اعماله الخالدة من هذه المنطلقات قبل الثورة البلشفية ورافعتها الايديولوجية. لكن من يقرأ اعماله الا يظن ان تشيكوف كان معاصراً لمايكوفسكي؟ لست اغالي اذا قلت ان الادب الجيد والممتاز يصنع ايديولوجيته الخاصة بزمنه ومكانه للبشرية جمعاء ولست بحاجة للتذكير بغابرييل غارسيا ماركيز او بالرواية اليابانية. لكن رواية «خربة خزعة» وهي لكاتب اسرائيلي ايضاً تكفي كاشارة الى ان وجود اكثر من يزهار سميلانسكي داخل الايديولوجيا الصهيونية ممكن عندما يتعلق الامر بادباء حقيقيين نزعتهم وثقافتهم الانسانية عالية لا تجمد في قوالب الساسة او داخل الحدود او داخل الايديولوجيا او داخل هذه الديانة او تلك. اما المسألة الثالثة كالمعاناة والعذاب.. فلست مقتنعاً- الا اذا وضعت داخل «جيتو فلسطيني» -بانها احتكار لشعب من الشعوب. اذ تصبح في الادب مادة التواصل الانساني التي اظنها من احدى وظائف الفن. وقد سبق لكاتب صهيوني مثل ليون اوريس ان جعلنا في QBVII نتعاطف مع الجلاد عندما يقع الجلاد والضحية فريسة للنازية ونادراً ما جعلنا كاتب صهيوني نكره المسلمين لمجرد انهم مسلمين.

في حين ان اعمالاً ادبية عربية قامت بهذه المهمة خير قيام بل واننا نجيد قتل - وليس كراهية- بعضنا البعض. فهل يستطيع احد فرض التجربة الشعرية والروائية التي يريدها على صديقه او على خصمه ليكتب من وحيها؟ ان ما وجدته في «الحروب الصليبية» كما في بعض الافلام السينمائية لمخرجين يساريين يهود يكاد يصل في تجاوزه للطرح السياسي والكلاسيكي لعذابات اليهود هو تكثيف لـ «الهولوكوست» يصل حد السخرية في «الحروب الصليبية» التي يفترض بمخلفات الاقطاع الفرنسي مهاجمتها وليس الاقطاع العربي ومخلفاته الكومبرادورية.

فاذا كانت بعض الافتراضات الخلافية غير قابلة للتطبيق او الابتلاع بالشكل الذي فريده من خلال الاعمال الادبية التي نخضعها للدراسة وليس للقراءة والفهم والتذوق والاستفادة؟ فهل نقوم نحن بمهمة ادخالها عنوة في سياق النص وايحاءاته؟

وهل كل جبل اجرد هو رمز للعربي الاردني الذي يود طحن مستعمرة يهودية؟ ام ان مثل هذا الجبل محفز لاي انسان والمشاعر الداخلية لن تتخذ صورتها الاكتئابية او القلقة كمعادل موضوعي OBJECTIVE CORRELLATIVE في النص كما يراها ناقد يميني مثل ت. س. اليوت؟ ان السائح العربي الذي امضى جل صيفه وحياته في جبال الالب قد يصل به الامر الى ما هو ابعد من ذلك لو نظر لذات الجبل الاجرد العاري من مستعمرة اسرائيلية. ويظل الامر متروكاً لصدق هذا الكاتب او ذاك في التعبير عن تجربته فاذا كان الناقد مصدوماً بصهيونية عوز وحبه لشعبه فكم نحن مصدومون بعشرات الكتاب والادباء العرب الذين لا يحبون سوى انفسهم واسمائهم وصورهم في الصحف اليومية والاسبوعية ومن على شاشات التلفزيونات العربية فمن يكتب ويدبج المقالات لاثبات ان اميل حبيبي ليس مبدعاً وليس روائياً وان «سداسية الايام الستة» ليست رواية وكذلك «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» و«اخطيه» و«خرافية سرايا بنت الغول» ليست روايات استحق عنها «ابو سلام» جائزة الابداع من اسرائيل لا يحب سوى ان يرى نفسه الروائي العربي الوحيد الذي يستحق جائزة نوبل من بوابات الكاتب العبري يوسف عجنون وليس من بوابات الشاعر يهودا عميحاي وسامي ميخائيل.

قراءة في مقتطفات اخرى

كان لا بد من طرح وجهة النظر النقدية (في التوطئة السابقة) للنقد الايديولوجي ومخاطره ومجاوزه في ساحات الادب قبل تقديم القراءة التالية للرواية المترجمة، وسوف احاول تقديم مقتطفات لم يشر اليها النقد الايديولوجي تاركاً للقاريء ان يكون فكرة بنفسه عن الرواية وعن النص خاصة والسخرية العالية التي تحكم نسيجه، وبالقدر الذي تسمح به مقالة صحفية. ومن الانطباعات الاولى، فلست ناقداً بمستوى النقد الذي تقدمه يمنى العيد ورفاقها. كما لست بذلك الناقد الادبي المتخصص المعروف كي اطيل واسهب.

امام رئيس الوزراء

● دولة الرئيس عبد الكريم الكباريتي

ما زالت الرياضة عندنا يا دولة الرئيس تبحر في بحر مائج تتقاذفه امزجة المسؤولين عليها.. في غياب العمل المؤسسي وتحجيم الديمقراطية ومحاولة اجهاضها..

ووزارة الشباب المسؤولة عن الشباب والرياضة ما زالت تدور في حلقة مفرغة سببها ان اكثر وزراء الشباب الذين يأتون اليها في داخلهم شعور خاص بانها وزارة ترضية.. واحيانا يغيب التخصص على ساكني هذه الوزارة.. ومن هنا فاننا يا دولة الرئيس ننتظر منك ان تفعل شيئا لتفعيل هذه الوزارة تفعيلاً مفيداً بحيث تولي الوزارة الجانب الشبابي كما تولي الجانب الرياضي.

كما ان كثرة التعديلات التي تمر بها انظمة هذه الوزارة لا تعد ولا تحصى.. وكم مرة قرر مجلس الوزراء تعديل هذا النظام او ذاك حسب مزاج هذا الوزير وذاك.. ثم ياتي وزير جديد فينظر الى الامور ويقيسها حسب وجهة نظره فيشكل لجنة لاجراء تعديلات جدية على هذا النظام او ذاك وخاصة انظمة الاتحادات الرياضية فيجري تعديل النظام.. وهكذا!!

يا دولة الرئيس.. وزارة الشباب.. وزارة هذا الوطن.. ولا بد ان يتجذر فيها العمل المؤسسي.. ولا بد ان تستفيد من الخبرات والكفاءات المنتشرة هنا وهناك بعيداً عن مزاجية القرار.. وسطوة المسؤول.. والمحسوبيات.. لا بد ان نرى في الوزارة اقبالاً على الرياضة والشباب بحجم الطموح.. ولا بد ان تعم الديمقراطية اركان هذه الوزارة ومراكزها واتحاداتها الرياضية ولجنتها الاولمبية.. وليكن العمل مخلصاً لوجه الله والوطن.. لتبقى الراية الاردنية ترفرف في كل المحافل والاجواء.■

قرارات التعيين تثير زوبعة في الوسط الرياضي

وزير الشباب لـ الحدث: لم نتعد على الديمقراطية ومارسنا صلاحياتنا القانونية!!

شنك: قرار التعيين كان مفاجأة لنا وكنا نتمنى على الوزارة السير في طريق الديمقراطية

الحدث - خاص

اثار قرار وزير الشباب الدكتور عوض خليفات بتعيين اتحاد جديد لاتحاد الطائرة، واخر للاعلام الرياضي انتقادات مختلفة في الوسط الرياضي والاعلامي..

الحدث استمعت لما تقوله الاطراف المختلفة في القضية ..

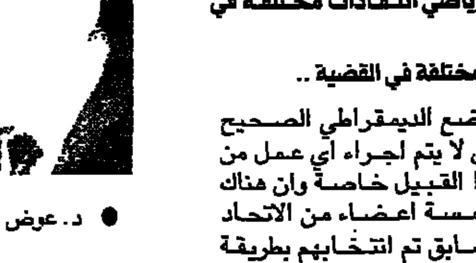
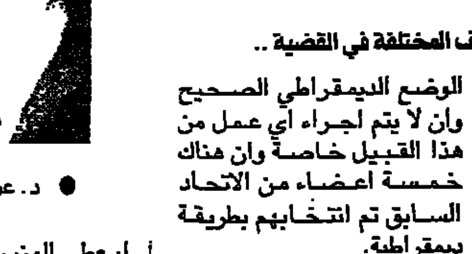
السيد خليل شنك/ نائب رئيس الاتحاد الاردني لكرة الطائرة السابق قال: ان حل الاتحاد كان مفاجأة له بسبب تشكيل لجنة من قبل الوزارة للتحقيق في وضع الاتحاد بيد ان اللجنة لم تطلب اي عضو من اعضاء الاتحاد، وكان ان صدر قرار من وزير الشباب بحل الاتحاد وتشكيل اتحاد جديد، ورغم ان هناك بعض المآخذ على الاتحاد السابق بشأن البطولات المختلفة الا ان الاتحاد الجديد كان اول قرار له الغاء الدوري..

ويتابع قوله: كنا نتمنى على وزارة الشباب ان تسير في الوضع الديمقراطي الصحيح وان لا يتم اجراء اي عمل من هذا القبيل خاصة وان هناك خمسة اعضاء من الاتحاد السابق تم انتخابهم بطريقة ديمقراطية.

ومن ناحية اخرى رفع عدد من اعضاء الاتحاد قضية على وزير الشباب لاتخاذ قرار حل الاتحاد وتشكيل اتحاد جديد.

اتحاد الاعلام!

وحول قرار التعيين في اتحاد الاعلام الرياضي حيث قرر الوزير الغاء التعليمات السابقة والتي كانت تقضي بانتخاب خمسة اعضاء وتعيين ستة، وجاء القرار الجديد ليعطي الوزير الحق في تعيين احد عشر عضواً ودون انتخاب.. حول هذا القرار تحدث السيد رزق المصري عضو الاتحاد الجديد والذي اعلن استقالته من الاتحاد بسبب عدم استشارته في الدخول في الاتحاد ونظراً لان لديه اعمالاً كثيرة لا تسمح ان يكون لديه الوقت للعمل في الاتحاد مثلما تمنى ان يصار الى تشكيل اتحاد اعلامي بعيداً عن لواء الوزارة.

● د. عوض خليفات

من ناحية اخرى قال السيد محمد سعد الشنطي رئيس الدائرة الرياضية في الدستور انه اعتذر عن الاستمرار في الاتحاد الجديد لعدة اسباب اهمها ان الدستور لا تأخذ حقها الطبيعي في الاتحادات الرياضية وليس اتحاد الاعلام بالذات.

ماذا يقول الوزير

ومن جانب آخر رد وزير الشباب عوض خليفات على الانتقادات الموجهة لوزارته وقراراته بالقول: ان الوزارة تسعى لتكريس وتعميق الديمقراطية، ولكن ذلك لا يعني عدم تنفيذ القانون والنظام.

ونحن لم نتجاوز صلاحياتنا بل مارسنا ما هو منصوص عليه بالنظام والقانون.

وفيما يتعلق باتحاد الاعلام الرياضي فهو اتحاد نوعي وتعيينه حق من حقوق الوزير، وبصراحة اكثر نحن لا نستطيع ان نرضي كل الصحف والجهات الاعلامية في تشكيلة هذا الاتحاد.

اما بخصوص اتحاد الطائرة والضجة التي اثيرت حوله، فنحن نؤكد اننا لم نعين اتحاداً جديداً بل شكلنا لجنة مؤقتة حتى نهاية الدورة الاولمبية حيث سيعاد حينها تشكيل الاتحاد بموجب القانون انتخاباً وتعييناً.

وما قمنا به في اتحاد الطائرة هو تنفيذ للنظام، اذ فقد الاتحاد النصاب، وهناك من المراسلات من اعضائه ما يشير الى عدم امكانية القيام بمهامه.

واخيراً فاننا سنقوم بحل كل الاتحادات بعد دورة اتلانتا الاولمبية وتشكيلها من جديد.■

في الشباك

■ عدنان الطوباسي

الاستعداد بالفزعة!!

اذا كان امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية، يعترف بان استعداداتنا لاولمبياد اتلانتا تتم بالفزعة! فماذا يقول رئيس اللجنة الاولمبية وماذا تقول ادارة اللجنة؟

بالتاكيد انهم لن يقولوا شيئاً.. وسيتم تشكيل الوفد، وتذهب الى هناك، وتقضي اياماً جميلة.. ويعود الوفد بمثل ما ذهب وهكذا تسير امور رياضاتنا!!

من المحزن ان تمر تصريحات امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية مرور الكرام،ومن المؤلم ان يصرح بذلك قبل شهور من انطلاقة اولمبياد اتلانتا وتبقى تصريحاته دون صدى!

نقول ذلك، ونحن دائماً نتذكر ونقول لكل المسؤولين في وزارة الشباب واتحاداتها الرياضية ومع انتهاء كل مشاركة سواء كانت اولمبية او عربية، علينا ان نتعظ من التجارب والمشاركات التي تكون من اجل المشاركة فقط.. ونبدأ العمل باسلوب علمي منظم مدروس.. ولكن دون جدوى!

يقول المسؤول الاول في وزارة الشباب وهو الوزير ان وزارته تفتح ابوابها على فترتين صباحية ومسائية.. وهذا في حد ذاته انجاز..

ترى كل هذا الوقت من الدوام الا يكون له مخرجات على ارض الواقع.. بمعنى لماذا لا يتحسن وضع الرياضة عندنا.. لماذا كل هذا الترهل في الاتحادات الرياضية، لماذا نتاتجنا على المستوى العربي هزيلة.. ولا داعي ان نتحدث عن المستوى الاسيوي او الدولي..

واذا كان احد ابرز اعضاء اللجنة الاولمبية الاردنية وهو الامين العام يعلن بكل جرأة ان استعداداتنا لاتلانتا تتم بالفزعة.. فلماذا نشارك! ولماذا نرضى ان تتم بالفزعة.. ولماذا يصمت المسؤولون عن الرياضة على هذا الاستعداد بالفزعة!! اجيبونا!!

■■

للحياة

قال الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي.■

بطولة العرب للتأمين الرمضانية الخامسة للبلياردو

برعاية سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء تنطلق في تمام الساعة (٨) من مساء يوم الخميس الموافق ٩٦/٢/١ فعاليات هذه البطولة وقد تم عقد اجتماع موسع لمندوبي الفرق المشاركة وعددها (٢٤) مؤسسة رسمية واهلية في مبنى العرب للتأمين، ورحب السيد/ حكم جرار مدير النشاطات والعلاقات الاجتماعية في الشركة بالاخوة الحضور وبين الاهداف والغايات المستوحاة من تنظيم مثل هذه البطولات وبعد ذلك تم الاتفاق على نظام البطولة وعلى ان يكون اللاعب في الفريق هو من موظفي المؤسسة المشاركة في البطولة وبعد ذلك تم اجراء القرعة بين الفرق المشاركة.

يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٢/٥:

– مباراة رقم (٧) العرب للتأمين + مصانع الالمنيوم الوطنية
– مباراة رقم (٨) بنك المؤسسة العربية المصرفية + مديرية الامن العام
– مباراة رقم (٩) مؤسسة مسلم للوازم المكتبية + بنك تنمية المدن والقرى.

يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٢/٦

– مباراة رقم (١٠) الملكية الاردنية + عمان موضة
– مباراة رقم (١١) جريدة الاسواق + التلفزيون الاردني
– مباراة رقم (١٢) بنك الاردن – شركة اللوازم العملية

يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٢/٧ (الدور الثاني)

مباراة رقم (١٣) فائز من (١ ....) + فائز من (٤ .....)
مباراة رقم (١٤) فائز من (٢ ......) + فائز من (٥ ....)
– مباراة رقم (١٥) فائز من (٣ .....) + فائز من (٦ ......)

يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٢/٨

– مباراة رقم (١٦) فائزة من (٧ .....) + فائز من (١٠ ....)
– مباراة رقم (١٧) فائزة من (٨ .....) + فائز من (١١ .....)
– مباراة رقم (١٨) فائز من (٩ ......) + فائز من (١٢ .....)

وسوف يتم اقامة دوري بين الفرق (الستة) المتأهلة للادوار النهائية.

كما وتم الاتفاق على تشكيل لجنة للنظام والطعون للنظر في اي قضية تتعلق بالبطولة ويكون قرار اللجنة قطعي ونهائي وتكون اللجنة من:

١– السيد/ حكم محمد جرار – العرب للتأمين
٢– النقيب/ عامر السمان – الاتحاد الرياضي العسكري
٣– النقيب/ شاهر عجارمة – مديرية الدفاع المدني

وسوف تقام جميع المباريات في تمام الساعة (٢.٣٠) من بعد ظهر كل يوم عدا ايام الجمع والعطل الرسمية.■

عيون الحدث

* يشكو اعضاء لجنة الرواد الرياضية امرهم الى الله، فوزارة الشباب غائبة عنهم، وقد حشرتهم في غرفة واحدة يتقاسمونها مع اتحاد الاعلام الرياضي تحت حماية اللجنة الاولمبية.. كان الله في عونهم!

●●●

* عنصر نسائي تم ترشيحه لاتحاد رياضي.. ورغم اصرار رئيس الاتحاد.. الا ان صاحب القرار لم يوافق!!

●●●

* مجموعة من الاحالات على التقاعد ستصيب عدداً من العاملين في الوسط الرياضي اتمنى ان لا يتدخل المزاج الشخصي في مثل هذه القرارات!

●●●

* اذا لم يحدث تعديل وزاري يصيب وزارة الشباب، فان قائمة من الاسماء ينتظر ان تنتقل الى مواقع جديدة!

●●●

* يدرس اتحاد كرة القدم تفريغ لاعبي المنتخب الوطني تفريغاً كاملاً لمدة ٤٥ يوماً من ٧/١ وحتى ٨/١٥ موعد بدء التصفيات لكأس العالم.

●●●

* بين يدي احد المحامين، شكوى على وزارة الشباب من قبل مجموعة من اعضاء الاتحاد الاردني لكرة الطائرة السابق، على الطريقة التي تم حل الاتحاد فيها.

●●●

* بطل بناء الاجسام سمير حسنين يستعد لبطولة العالم التي ستقام في الاردن، وتتجه انظاره لتحقيق مركز اردني متميز.. ويتوقع ان ينضم حسنين لاحد اندية الدرجة الاولى قد يكون الوحدات.

●●●

* احدهم يفكر بتقديم عرض لاتحاد كرة القدم، لاقامة معسكر تدريبي للمنتخب الوطني في رومانيا.■

على الوتر الحساس..

لن تقوم لرياضتنا قائمة ما دامت بعيدة عن العمل المؤسسي، وما دام القرار الشخصي يتحكم بها، وما دامت التعليمات والانظمة تخضع للمزاجية دون النظر الى الصالح العام..

عانت رياضاتنا وما زالت تعاني من غياب الرجل المناسب وستبقى تعاني ما دام الامر كذلك.. ولله في خلقه شؤون.. ■

اللاعبون في تناقص.. والاتحاد لا يسأل!

هلال بركات لـ الحدث: مستوى الدوري.. منحدر

قال نجم الاردن والارثوذكسي بكرة السلة هلال بركات ان خسارة الارثوذكسي امام الاهلي تعطي الفريق حافزاً لخوض اللقاء المقبل بكل ثقة واقتدار..

وقال لـ الحدث: ان الارثوذكسي اشرك اربعة من لاعبيه لاول مرة امام الاهلي وامام هذا الجمهور العريض، وهم: ايهاب، محمود، فادي، غازي.. ونجح الاهلي في فرض رقابة صارمة علي، في نفس الوقت الذي لعب مباراة كبيرة، وبحماس وتعاون وكان عليه ان يفوز.



● هلال بركات

وعن مستوى الدوري قال:

الدوري مستواه في انحدار، واللاعبون في تناقص.. وهذا يشكل خطراً على اللعبة، خاصة وان الوضع غير قابل للتحسن!

الحدث : وماذا عن المنتخب الوطني؟

– منذ سنتين ليس لنا اية مشاركة وهذا بحد ذاته ليس في مصلحة المنتخب وعلى الاتحاد ان يعمل على توفير الاحتكاك المناسب للمنتخب اذا اردنا لكرة السلة الاردنية الاستمرار قوية.

الحدث : وماذا عن الاتحاد؟

– الاتحاد لا يسأل.. والمشهد امامك، ففرق الدوري خمسة فرق، كانت وما زالت وربما ستبقى فترة طويلة من الزمن، واذا نظرنا الى اي دولة بدأت حديثا في كرة السلة فسيكون لدينا اكثر من خمسة فرق.. وهذا بحاجة الى دراسة شاملة وعلمية حتى تتطور كرة السلة ويبقى لها حضورها وجمهورها!!

الحدث : واخيراً.. ماذا في بطاقتك الشخصية؟

– متزوج، خريج الجامعة الاردنية، لي محلات رياضية، ولي بنتان هلا وزين.■

١٢٥ الف دينار لاعداد المنتخبات الكروية..

البياري: نرنو لتوزيع الريع على الاندية بصورة افضل.. لتحقيق العدالة!

● فهد البياري

خصص الاتحاد الاردني لكرة القدم ما يقرب من ١٢٥ الف دينار لاعداد منتخباته الوطنية المختلفة المتمثلة في المنتخب الاول وتحت سن ١٩، وتحت سن ١٦.

وقال السيد فهد البياري امين صندوق الاتحاد ان الاتحاد وضع ميزانية تقديرية للمنتخب الاول بحدود (٨٢) الف دينار تتضمن معسكرات تدريبية ولقاءات ودية عديدة.. كذلك هناك ما يقرب من عشرين الف دينار لمنتخب تحت سن ١٦ ومثلها لمنتخب تحت سن ١٩.

وقال: نطمع ان تكون هذه الميزانية التقديرية تتناسب والاعداد الطموح لمنتخباتنا الكروية التي نريد لها ان ترفع راية الوطن في كافة المحافل الدولية.

وسألت الحدث امين الصندوق السيد فهد البياري عن مصاريف الاتحاد وموقفه المالي فقال:

لقد تم دفع كافة مستحقات رحلة الذهاب للاندية وكذلك الحكام وديون الاتحاد المختلفة باستثناء ما على الاتحاد من دين متكرر لبنك الاسكان ويبلغ عشرين الف دينار ويطمح الاتحاد ان يتم اعفاؤه منها.

وعندما سألناه عن انصاف الاندية في عملية توزيع سريع بحيث يتم تقسيم ريع للمباراة على الفريقين المتباريين قال السيد البياري:

ان هناك اتجاهاً في الاتحاد سيتم دعمه بحيث يتم تقسيم الريع بصورة اكثر عدلاً حيث يتم توزيع الريع بين الاندية خلال مرحلتي الذهاب والاياب بحيث يحصل احد الفريقين على ريع مباراته في مرحلة الذهاب ويحصل الآخر على ريعه في مباراة مرحلة الاياب مما يحقق للاندية عدلاً ولجمهورها التشجيع والمؤازرة بصورة افضل.

وقال ان الاتحاد يولي الاندية والمنتخبات الوطنية جل عنايته واهتمامه ويسعى جاداً لان يكون هناك علاقة وثيقة بينه وبين الاندية حتى تتطور الكرة الاردنية بصورة افضل وحتى تصل منتخباتنا الوطنية الى المكانة المميزة التي نتمناها لها.■

اشارة

في الوقت الذي نبارك للزميل نظمي السعيد رئيس الاتحاد الاردني للاعلام الرياضي والشبابي واسرة الاتحاد بالتعيين الجديد.. نأمل ان يصار الى ايجاد تعليمات ثابتة ترقى بالاعلام الرياضي، وتعمل على تطويره وتنميته، وتثبت اركان هذا الاتحاد وتفعله وتدفعه الى الامام..

والزميل ابو السعيد اعانه الله قادر على ذلك اذا وجد تجاوباً مع اسرة الاتحاد وتعاوناً جاداً لمصلحة الاعلام الرياضي في الاردن.■

لا بد من ايجاد طريقة جديدة للهبوط والصعود..

عزت حمزة: معسكر مغلق.. في نهاية مرحلة الاعداد

يبدأ منتخبنا الوطني لكرة القدم استعداداته للتصفيات القادمة لكاس العالم مع مطلع اذار القادم.. ويشرف على اعداد المنتخب جهاز تدريبي بقيادة عزت حمزة.. الحدث التقت المدرب عزت حمزة وكان هذا اللقاء:

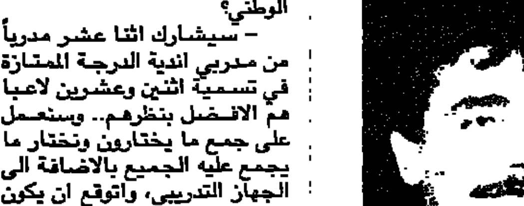
* بماذا يتميز الدوري العام لكرة القدم في هذا الموسم عن غيره من المواسم؟

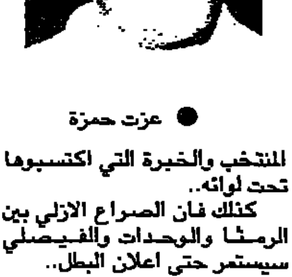
– اول ميزاته ان الهابطين عرفوا، وهذا ما يدفعني للقول ان يجد الاتحاد طرقاً بديلة لعملية الهبوط والصعود مثل ان يكون هناك مرحلة انتقالية للفرق الهابطة والصاعدة لاختيار الافضل حتى يبقى الموسم الكروي محافظاً على مستواه.

ومن مميزات هذا الدوري ان مستوى مرحلة الاياب افضل من مرحلة الذهاب.. هناك اقبال جماهيري وتنافس على النقاط وارتفاع في نسبة الاهداف..

وكذلك نجد ان معظم عناصر المنتخب الاولمبي برزوا في هذا الدوري.. وهذا يعني استفادة جادة وجيدة من وجودهم في المنتخب والخبرة التي اكتسبوها تحت لوائه..

كذلك فان الصراع الازلي بين الرمثا والوحدات والفيصلي سيستمر حتى اعلان البطل..





● عزت حمزة

* وكيف تجد مستوى حراس المرمى؟

– لا شك انه منخفض، ومن الذين اثبتوا وجودهم حارس مرمى الرمثا احمد ابو ناصوح.. وهذا يدفعنا الى التفكير الفعلي بايجاد مدربين مختصين لحراسة المرمى.

* كيف ستختارون المنتخب الوطني؟

– سيشارك اثنا عشر مدرباً من مدربي اندية الدرجة الممتازة في تسمية اثنين وعشرين لاعبا هم الافضل بنظرهم.. وسنعمل على جمع ما يختارون ونختار ما يجمع عليه الجميع بالاضافة الى الجهاز التدريبي، واتوقع ان يكون عدد الذين سيتم تجميعهم في المرحلة الاولى (٤٤) لاعباً.. سيتم تخفيضهم تدريجياً حسب المستوى ليصل العدد الى ٢٥ لاعباً.

* ما هي اولوياتكم في الاعداد خلال المرحلة القادمة؟

– سنعمل على تلافي العثرات والمشاكل التي تعرض لها المنتخب الاولمبي، وسنعمل على ان يكون المعسكر التدريبي المغلق في اخر عملية الاعداد.. وسنعمل على تفريغ اللاعبين واقامة اكبر عدد ممكن من المباريات، وقد تم وضع برنامج لذلك حيث يشهد شهر نيسان لقاءات اخرى خلال الاشهر القادمة مع منتخبات سوريا ولبنان، ومباريات داخلية.. ومعسكر تدريبي في السويد وجمهورية التترستان.■

اجاسي نجم كرة المضرب:

لا وقت للزواج!



● اجاسي وشيلدز.. الزواج ولو طال الزمن!

اندريه اجاسي نجم العالم بكرة المضرب، ما زال يتهرب من تحديد موعد للزواج من صديقته الممثلة الشهيرة بروك شيلدز، وكلما طالبته بالزواج تعلل باشياء كثيرة..

شيلدز تؤكد رغم كل الشائعات ان صبرها لن ينفد وطال الزمن ام قصر فان زواجها من اجاسي سيتم.. وتقول: لقد انفقت الكثير من وقتي ومالي على هذه العلاقة.. ولن اتركه يضيع مني بسهولة!■

من صندوق البريد

* يرحب صندوق بريد الحدث الرياضي، بكل الاخوة والاخوات، وستكون اراؤهم ورسائلهم محل الاعتزاز والثقة.. واهلا بكم..

●●●

* القارىء اسحق العمري كتب لنا يقول:

اتمنى على الاتحاد الاردني لكرة القدم، ان يختار المنتخب الوطني دون اية مجاملات لهذا النادي او ذاك.

●●●

* القارئة رحمة الصمادي كتبت لنا رسالة تحيي فيها فريق الرمثا على المستوى المشرف والنتائج الطيبة التي يحصدها في الدوري وتتمنى رحمة ان يستمر الرمثا في ذلك ليتوج بطلا للدوري.

●●●

* القراء امجد حسين/ ابراهيم ابو دية، سمير عباسي، ريتا سليمان، يحيون نجوم الوحدات.. سفيان عبدالله، عبد الله ابو زمع، المجدلاوي، ابو هنطش، العمروي.. ويقولون لهم الى الامام.

●●●

* القارىء غيث عبد الوهاب اتصل بنا ليحيي جماهير الدوري.. ويقول انه من مشجعي الفيصلي ويوجه تحياته الى نجم الفيصلي جمال ابو عابد.■

● جمال ابو عابد

الحدث
هايد بارك

مواويل شعبية

مهداة الى وزارة المالية

انا مـا فـيـه على رأي نجـوى
يـا وزارة المـاليـة لمبنـاك اهـوى
فـيك مـوظفين لواجـبـاتهم عـارفين
مـيـه في الميـه اخـلاص وتقـوى

● ● ● ● ●

بدون مـجـاملة لا نشـاز
طيـبـة في المعـاملة وسـرعـة الانجـاز
وانا شـاهـد مـع مليـون واحـد
اراؤهم مـتـبـادلة بصـحـافـة وتلفـاز

● ● ● ● ●

وداعـا يـا روتين والمواطن يكسـب
فـالوقت الثـمين علينا يحـسـب
فنحن اهل ونقـدم السـهـل
بالخـدمـة جـاهزين والاداء الانسب

● ● ● ● ●

بقـسم الايرادات ونعم الوظيـفـة
المعاملة بلحظات مع بسـمـة خـفـيـفـة
الله مـعـك وبالسـلامـة نودعك
وخـرجت بانطبـاعـات وقـصـيـدة لطيـفـة

● ● ● ● ●

كـوادر جـاهزة وعلى السـريع
نموذج يحـتـذى كل توقـيـع
حـقـا مـثـال والماليـة على البـال
بالجـهـود المركـزة ترضي الجـمـيـع

الشاعر الشعبي
محمد محمد عبد العليم

في شرف قضى

علمت غـيـرك صـولة الاسـاد
عـيـاش فـارحل وافـر الامـجـاد
عـيـاش لقنت الرجـال دروسـهـا
أحـيـيـت زهـواً عـزة الأجـداد

● ● ● ● ●

عـيـاش عـشت مـذللاً هام العـدا
وبـثـثـت فـيـهـم خـورة الارعـاد
زعـمـوا بانك قـد قـتلت بسطوة
كـذبوا، ونلت مـراتب الاسـعـاد

● ● ● ● ●

لولا العـمـالة مـا طالتك غـائلة
لكن دهتك خـيـانة للضـاد
رامـات أفـعـال صنعت فـعـالهـا
وأخـذت منهـا سـرعـة الإطراد

● ● ● ● ●

فـرميت مـهـرك في «الخـضـيرة» واثقاً
وغـنـمـت نصـراً ذائع الابعـاد
«رامـات غـان» «وبيت ليـد» ذاقـتـا
مـوت الزؤام وجـفـوة الاسـيـاد

● ● ● ● ●

وزرعت في «العـفـولة» اللغم الذي
حـصـد اليـهـود بشـعلة الايقـاد
انكـيت نارك فـالتـقـمت بحـرهـا
«زنكوف» كنت لهـا بالمرصـاد

● ● ● ● ●

«رامـات اشكول» تمزق قلبـهـا
لما ابحت تشـتـت الاجـسـاد
عـيـاش فـزت من الجنان فسـيـحـهـا
فـأهنأ بعـيش دائم الإرغـاد

● ● ● ● ●

أهيـام لا تبكي لحـال جـديلة
كـانت سناه وبهـجـة الاعـيـاد
فـرياض عليين مـوعـدها غـداً
والليث ينظر واثق الميـعـاد

● ● ● ● ●

صـبـراً أخـيـة قـد وجـدت عـرينه
شـبـلين ضم لغـاية الاعـداد
فـبـراء للثـأر الجـمـيل سـينبـري
لتـذوق ويلاً طغـمـة الاحـقـاد

● ● ● ● ●

وبنيـر درباً للجـهـاد بسـيـفـه
ويشـق آخـر راسخ الاطـواد
يا ابن المخـاض ويا بن هـول ولادة
جـمـعـت عليـهـا فـرقـة الاضـداد

● ● ● ● ●

عـبـد اللطيف لقـد ولدت مـودعـاً
فـبـذذت فـخـراً مـولد الأنداد
فـغـداً تعلم كل بخس قـدره
وتقـرن الاتذال في الأصـفـاد

● ● ● ● ●

يا ايهـا الشـيـخين في شـرف قـضى
عـيـاش رغم عـمـالة الموسـاد.■

محمد وصفي عمر ابو خليل

هايد بارك
قـراء

في هذه الصفحة بشكل خاص، نهتم كثيراً بالقراء، وبكل ما يصلنا منهم، ونعمل على الا نهمل اي شيء وان لا نؤخر نشر شيء.

ولكن كثرة المشاركات وقلة المساحة المتاحة تسببان في تأخير النشر، وعندما نتأخر، تصلنا رسائل الغضب والعتب!

فاما الغضب فهو مرفوض تماماً، واما العتب فهو محل تقديرنا ومحبتنا.

ان ترسل كل اسبوع مشاركة وتتوقع نشرها فهو امر قد يكون صعباً، لاننا نريد ان نتيح المجال لغيرك كما نتيحه لك.

احد القراء الاعزاء يقول في رسالة غضب انه بدل ان تنشروا القصيدة الفلانية كان عليكم ان تنشروا مقالي الفلاني! وبدل ان تنشروا المقال الفلاني كان عليكم ان تنشروا مقالي الفلاني هذا الكلام مرفوض طبعاً لان صفحة الهايدبارك للجميع.. لجميع القراء، ولكل المستويات.

والذي يعتقد ان ما يكتبه فوق مستوى هذه الصفحة عليه ان يضع ملاحظة في رسالته يحدد فيها اين يريد ان تنشر مقالته واين لا يريد ان تنشر!

قارىء آخر يعتب علينا عتباً رقيقاً ان له اكثر من مقال ولم ينشر اي منها في الفترة الاخيرة، مع العلم ان احد مقالاته نشر في الجريدة قبل ان تصلني رسالته! وفي هذه الحالة اتوقع من القارىء العزيز عندما يرى مقاله انه سيشعر بانه تسرع!

رسائل كثيرة تصلنا تحمل عبارات الود والمحبة والشكر للاهتمام بالقراء، لاصحاب هذه الرسائل نقول ان هذا واجبنا، واننا نرحب بكم وبمشاركاتكم دائماً.

واود ان اقول لكل قراء الهايد بارك الاعزاء ان هذه الصفحة والجريدة ايضاً منهم واليهم، وان نادي الهايد بارك ايضاً بانتظار انضمامهم اليه.

ولكل من يعتب باننا حذفنا شيئاً من مقاله او قصيدته اقول، ان الحذف يكون سببه دائماً طول المقال او طول القصيدة، لذلك ارجو الاختصار قدر الامكان لكي نستطيع نشر مشاركات الجميع، واهلاً بكم في الهايدبارك.■

نظمي ابو بكر

وطنية بالمزاد

كعربي مخلص لعروبته وامته وهو ما تعلمناه من اخلاق القائد، خطر لي ان استمع الى الاخبار العربية والعالمية فاذا بي افاجأ بإحدى المحطات تطلق نعيقاً مدهوناً بزبدة الوطنية ولكن كانت تلك الزبدة فاسدة حيث طال تخزينها وتركت مكشوفة لترتع في ثناياها يرقات العفن، ولولا اخلاقنا التي رضعناها من صغرنا لقلنا اكثر من ذلك لاننا نعرف الكثير وخاصة انا فلقد عشت في تلك المنطقة مدة تتجاوز الخمس سنوات.

فلقد تطاولت تلك المحطة وبلغت بها الخسة التطاول على اسيادها وهنا مرت بذاكرتي قصة قرأتها وانا بالمدرسة وحيث تقول القصة ان ثعلباً خرج من جحره جائعاً وكان الطقس شتاء وبينما كان يبحث عن شيء يأكله فاذا به يرى عنقوداً من العنب في أعلى شجرة عنب معلقة عندها سال لعابه ومنى نفسه بوجبة شهية وقفز الى الاعلى محاولاً التقاط ذلك العنقود ولكن بلا فائدة، وكرر القفزة مرات ومرات ولكن وبلا فائدة وعندما تعب نظر الى العنقود وغضب قائلاً إنك غير لذيذ لأنك لم تنضج بعد.

فلتعلم تلك المحطة والقائمون عليها اننا لم نحاول يوماً وباسم الاخوة والعروبة التدخل بشؤون احد ولم ننفث سموماً في بيت احد ولم نحقد على احد، فبلدنا بلد كل العرب طبعه المسامحة وعاداتنا اكرام الضيف ونحن اسرة قبل ان نكون دولة، والادب في اللفظ والعمل هي عادة متأصلة في نفوسنا جميعاً.

والقيادة تحكم البلد بالمعروف وليس بالحديد والنار نقول ما نشاء ونفعل ما نشاء ولكن بحدود الأدب والالتزام نصد الضال من اهلنا بالمعروف والقانون واذا عاد عن ضلاله نسامحه ويعود كما كان مواطناً صالحاً بين اخوته واهله. وايماننا بالله وبوطننا عميق صافي لا تتخلله شوائب، لا نراقب ضيفاً ولا نضايقه بل شعارنا مع كل اشقائنا اهلاً في بلد الحسين وبيت اسرته واهله.

فليعلم هؤلاء، باننا ومع قلة مواردنا كرماء مع كل شقيق وزائر فقيادتنا جذوة من الثورة العربية الكبرى ومليكنا أصيل ومن فرع أصيل. فثوبوا الى رشدكم زمرة الحقد وكفاكم كيل الشتائم للشرفاء فخير لكم أن تتعلموا معنى الوفاء للأمة والرحمة في انفسكم ومواطنيكم ولنطلب لكم من الله الهداية فنحن وعلى امتداد الوطن العربي الكبير امة واحدة.

احمد نزال

نسمات البحر

هي نسمات البحر تهب من كل صوب، ممزقة كل الحواجز والسدود. تراها حين ترتطم بالصخور فتشطرها الى نصفين لأنها تحمل في طياتها الكثير... فهناك على الشاطىء ينتظرها الكثير الكثير.

هناك العاشق المحطم قلبه والغريب عن اهله ودياره.

وهناك الموعد الذي اصبح موسماً للمحبين جميعهم ينتظرون النسمات الرقيقة، نسمات الحب والفرح واللقاء وفي احيان اخرى تصل النسمات على غير العادة فتسأل فيروز الشطآن عن زائريها فيرد القلق صارخاً ... لقد فات الأوان.■

ناصر نصيرات

ملاكي
ما زلت احبك

والتقينا وكان اللقاء حياة... ووقفت امام عينيها ابحث عن الامل والحب والحنين... وكانت الساعات لحظات، ثم بكيت من اجل الحياة ... فلم اظفر بشيء سوى الاحلام وكان الفراق وحدثت المأساة..؟ من بين يدي طارت كالحمامة وعيناي تذرفان الدمع ولساني يتلعثم وقلبي يتألم، ما اهديك يوم فراقك؟ أأهديك الجمرات التي في قلبي ام اهديك دمعة عيني.

السلوى اصبحت بلوى والبساتين اصبحت صحارى واخيراً اطلقت النار على قلبي وفوق كل ذلك ما زلت احبك.

أبو نديم○

نادي الهايد بارك

مع بداية العام الجديد تم افتتاح نادي الهايد بارك لقراء «الحدث»، شروط العضوية هي صورة شخصية وصورة عن شهادة الميلاد او جواز السفر لمعرفة تاريخ الولادة باليوم والشهر والسنة وارقام العضوية ستعطى حسب وصول الطلبات للنادي.

اعضاء النادي سيتم نشر صورهم في صفحة الهايد بارك وستجري عمليات سحب جوائز على ارقامهم وسيتم تقسيمهم الى مجموعات حسب تواريخ ميلادهم وابراجهم. فاهلاً بكم في نادي الهايد بارك.

العضو رقم (٤)

الاسم: فائد محمد يوسف صبيح
تاريخ الميلاد: ١٩/٨/١٩٧٣ (برج الاسد)
مكان الميلاد: الكويت

العضو رقم (٥)

الاسم: فراس فيصل الضمور
تاريخ الميلاد: ١/٥/١٩٧٥ (برج الثور)
مكان الميلاد: الزرقاء



العضو رقم (٦)

الاسم: محمد فيصل الضمور
تاريخ الميلاد: ٥/١٢/١٩٨٢ (برج القوس)
مكان الميلاد: الزرقاء.■

قبل الانهيار

هل تشعر الآن اكثر مما تشعر في الماضي ان بذور المواجهة في داخلنا تضمر كثيراً؟!
وهل بدأنا نحس ان اليد الطولى للآخر تنالنا من الداخل
وان التدمير والهزيمة تعمل فينا ادواتها
واذا هل بدأنا نعد لمرحلة «الاستسلام الداخلي» ونبدأ عملية واسعة للانتحار الذاتي.
تبدأ مقوماتها بعبثية هائلة وعدم جدوى من الصمود امام طغيان الواقع وانتكاساته وضمور خيار المواجهة وانعدام الثقة بالموروث وامكاناته في حمل مشروع التغيير وتنتهي برؤى قاطعة وافكار حاسمة للواقع تحت ظل الهزيمة وضمن شروطها والتي تنال الهوية والذاكرة والحلم بالنهوض
الواقع يحمل في ارهاصاته ما يبشر «بايلوجيا الهزيمة» والانهيار والاستسلام للآخر والاستعداد للذوبان في الآخر وضمن شروطه - لا من منطلق اعتراف بكينونة حضارية لنا بقدر ما هو الحاق وتبعية المغلوب للغالب...
بعبارة صارخة اكثر دعونا نقول اننا امام جيل يحتضر
يشعر بفقدان الحافز في داخله من امكانية الاستمرار
في حمل مشروع الامة «وخطابها الحالم» ويشعر ايضاً بضرورة التخلص من «الحلم الكابوس» والذي احتضنته
الذاكرة والعقل العربي على مدى مائة عام واكثر. امام ضمور خيار المواجهة وامام غياب المشروع الذي يحتضننا ونجد فيه موقعنا وذواتنا...
وامام انكسار عنفوان الحلم في دواخلنا وامام الاحباط الذي يعصفنا كجيل ارقه سؤال النهضة هل نبحث عن ذاتنا في الآخر
وهل نتنقل من مرحلة الشغف بتقليده على راي ابن خلدون الى الذوبان في مشروعه وتنكيس راية الصراع معه الى الابد؟!..
ندق الآن ناقوس الخطر نحن الجيل الذي شكلت الهزيمة وعيه واحتوت داخله وهزمت افقه واحلامه.
ندق الجدران بعنف لعل احداً يسمعنا يسعى الى ترميمنا قبل ان نشرع في هدم الذات وشطب الذاكرة والاستعداد للرحيل من ذواتنا الى الابد...■

احمد الشريقي

«أنا وابن كلثوم»

قال عمرو بن كلثوم مفتخراً بالعرب في زمانه:-

اذا بلغ الفطام لنا صـفـيـر
تخـر له الجـبـابر سـاجـدينا
ونشـرب اذ وردنا الماء صـفـواً
ويشـرب غـيـرنا كـدراً وطينا

فقلت له متحسراً على العرب في زماننا الحاضر:-

رويدك واسـتـمع مـا نحن فـيـه
فـإني جـئت اخـبـرك اليـقـينا
كـلامك يا ابن كلثـوم عظيم
ولكن ليس هذا القـول فـينا
فـحين قـرأت مـا قلت استـفـاضت
دمـوعي واتكوى قلبي شـجـونا
واين مـقـالك المأثور منا؟
فـيـا اسـفي ويا لهـفي علينا
تقـاتل بعـضـنا بالسـيـف ضـرباً
ونذعن للعـدى مـسـتـسلمـينا
نسـيـر كـمـا تريد لنا الاعـادي
ونمشي تحت راية غـاصـبـينا
وصـرنا في زمـان النفط نهـبـاً
لكسـرى أو لقـيـصـر تابعـينا
وادمنا الخـضـوع لهم كـانا
تعـودنا الهـوان لنا قـرينا
وهـنا في عـواقـعنا فـجـاءت
تطـاردنا الغـزاة وتزدرينا
لقـد طمع الغـزاة بكل شيء
فـسلمنا لهم دنيـا ودينا
شـربنا كل ظلم العـصـر حـتى
مـن الاذلال والشـكـوى روينـا
ويشـرب غـيـرنا مـاء زلالا
ونشـرب اذ وردنا الماء طينـاً
فـلا والله ليس لنا نجـاة
سـوى التـوحـيد شـتتنا ام ابينا
لعل الله يرفـعنـا اذا مـا
رفـعنا راية التـوحـيد فـينا■

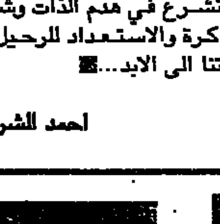
زيدان جبارين

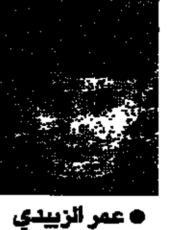
وصلت رسائلكم

الاخوة التالية اسماؤهم وصلت رسائلهم:
امل شعلان بركات، معتصم محمد عودة، عماد محمد شامخ النقرور، ايمان ترجمان، معتصم محمد الشاهين، محمد ياسين مجاهد، عبد الله محمد البطاينة، حمدي عبد الخالق صيام، محمد عبد المجيد الشريف، ايمن صبري فخر، ماهر محمود عبد الهادي، زهير صبحي عاشور، ربى كمال اسعد، عماد محمد عطية، صفوت احمد العلي، قائد محمد يوسف صبيح، طه عبد السلام رشدان، ايمن فتحي العبد، زكي احمد الحلواني، نادر محمد العطار، حنين مصطفى حجازي، سيرين مصطفى حجازي، مأمون عبد الحميد محمد، سمير جلال، السعيد عبد الفتاح محمود.

براعم الهايد بارك


● مؤيد الزبيدي


● عمر الزبيدي



اجمل تعليق



هذه الصورة تجمع نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة مع بعض النواب، هات اجمل تعليق واكسب خمسة دنانير.■

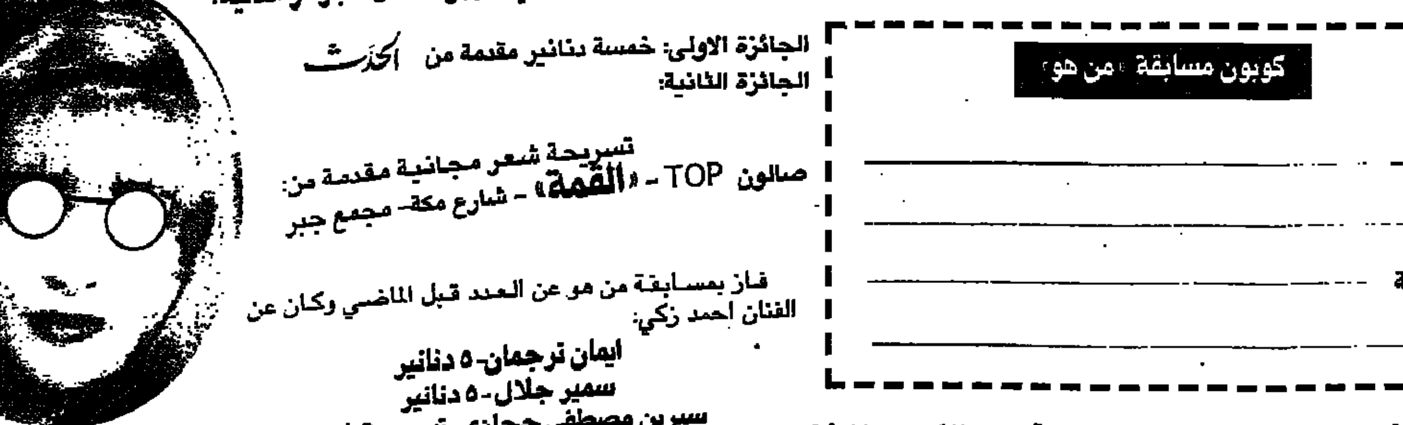
الفائز بالمسابقة

فاز بمسابقة اجمل تعليق عن العدد قبل الماضي القارىء:
محمد ياسين مجاهد
وكان تعليقه:
الصرايرة للكركي: ما بعطيك خط تليفون الا لما اطلع بالتلفزيون بالاول!■

كوبون مسابقة «اجمل تعليق»
الاسم:-
الاجابة

مسابقة «من هو»؟

هذه الصورة لممثلة عربية مشهورة، اعرف من هي واربح احدى الجوائز التالية:



الجائزة الاولى: خمسة دنانير مقدمة من الحدث
الجائزة الثانية:
تسريحة شعر مجانية مقدمة من:
صالون TOP - «القمة» - شارع مكة - مجمع جبر

فاز بمسابقة من هو عن العدد قبل الماضي وكان عن الفنان احمد زكي:
ايمان ترجمان - ٥ دنانير
سمير جلال - ٥ دنانير
سيرين مصطفى حجازي - تسريحة شعر

كوبون مسابقة «من هو»
الاسم:-
الاجابة

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

عيون الحدث

* يشكو اعضاء لجنة الرواد الرياضية امرهم الى الله، فوزارة الشباب غائبة عنهم، وقد حشرتهم في غرفة واحدة يتقاسمونها مع اتحاد الاعلام الرياضي تحت حماية اللجنة الاولمبية.. كان الله في عونهم!

●●●

* عنصر نسائي تم ترشيحه لاتحاد رياضي.. ورغم اصرار رئيس الاتحاد.. الا ان صاحب القرار لم يوافق!!

●●●

* مجموعة من الاحالات على التقاعد ستصيب عدداً من العاملين في الوسط الرياضي اتمنى ان لا يتدخل المزاج الشخصي في مثل هذه القرارات!

●●●

* اذا لم يحدث تعديل وزاري يصيب وزارة الشباب، فان قائمة من الاسماء ينتظر ان تنتقل الى مواقع جديدة!

●●●

* يدرس اتحاد كرة القدم تفريغ لاعبي المنتخب الوطني تفريغاً كاملاً لمدة ٤٥ يوماً من ٧/١ وحتى ٨/١٥ موعد بدء التصفيات لكاس العالم.

●●●

* بين يدي احد المحامين، شكوى على وزارة الشباب من قبل مجموعة من اعضاء الاتحاد الاردني لكرة الطائرة السابق، على الطريقة التي تم حل الاتحاد فيها.

●●●

* بطل بناء الاجسام سمير حسنين يستعد لبطولة العالم التي ستقام في الاردن، وتتجه انظاره لتحقيق مركز اردني متميز.. ويتوقع ان ينضم حسنين لاحد اندية الدرجة الاولى قد يكون الوحدات.

●●●

* احدهم يفكر بتقديم عرض لاتحاد كرة القدم لاقامة معسكر تدريبي للمنتخب الوطني في رومانيا.■

على الوتر الحساس..

لن تقوم لرياضتنا قائمة، ما دامت بعيدة عن العمل المؤسسي، وما دام القرار الشخصي يتحكم بها، وما دامت التعليمات والانظمة تخضع للمزاجية دون النظر الى الصالح العام..

عانت رياضتنا وما زالت تعاني من غياب الرجل المناسب وستبقى تعاني ما دام الامر كذلك.. ولله في خلقه شؤون.■

اشارة

في الوقت الذي نبارك للزميل نظمي السعيد رئيس الاتحاد الاردني للاعلام الرياضي والشبابي واسرة الاتحاد بالتعيين الجديد.. نأمل ان يصار الى ايجاد تعليمات ثابتة ترتقي بالاعلام الرياضي وتعمل على تطويره وتنميته، وتثبيت اركان هذا الاتحاد وتفعيله وتدفعه الى الامام..

والزميل ابو السعيد اعانه الله قادر على ذلك اذا وجد تجاوباً مع اسرة الاتحاد وتعاوناً جاداً لمصلحة الاعلام الرياضي في الاردن.■

من صندوق البريد

[illegible]





طقوس رمضان اصلها فاطمي والمدنية تزحف عليها

فانوس رمضان بـ (٣) الاف جنيه وبدون وحوي يا وحوي

الحدث - القاهرة - حمدي عبد التواب

ها نحن نعيش اجمل الايام واكثرها حباً.. شهر رمضان وذلك ليهدي الناس الى طريق الخير والرشاد ودائماً ياتي رمضان حاملاً معه الكثير من الطقوس والاحتفالات سواء في مصر القديمة او الحديثة واذا اردنا ان نقارن بين رمضان الامس ورمضان اليوم فلا شك ان ثمة تغييراً كبيراً حدث بمرور الوقت.

ويذكر التاريخ ان الخليفة «المعز لدين الله الفاطمي» هو اول من اقام ولائم الافطار في هذا الشهر كنوع من التكريم للعلماء ورجال الدين، هذا بالاضافة الى اقامته الولائم في المساجد والاحياء الشعبية لاطعام الفقراء والغرباء طوال الشهر. وكما كان المعتز يجعل قضاته يقومون بالطواف على المساجد لتفقد حالها وما تم فيها من اصلاح وترميم وما تحتاجه من فرش واضاءة، حتى اذا كان موعد رؤية هلال رمضان خرج الخليفة في موكب شديد الفخامة ممتطياً بغله عارياً من كل ما يزينها يحيط به الوزراء بملابسهم المزركشة ومعه احد رجال الدولة يحمل مظلة الخليفة ومن حوله الشباب يحرقون البخور، ثم يأخذ الموكب في التحرك من باب النهب الى احد ابواب القصر الفاطمي متجها الى ما بين القصرين يتقدمه الاف من الفرسان يركبون الخيول ويلبسون الدروع المحلاة بالذهب والاحجار الكريمة المطرزة باسم الخليفة بينما، تصدح الموسيقى بانغام شجية وسط عربات صغيرة تحمل الشموع والفوانيس.

وحوي يا وحوي

يروى ان الخليفة «المعز» دخل القاهرة في رمضان سنة ٣٦٢هـ ليلاً عن طريق الجيزة في موكب كبير فخرج الاهالي لاستقباله واحتشدوا على طول الطريق من الجيزة حتى حي الجمالية وفي ايديهم الشموع الكبيرة والمشاعل والمباخر والفوانيس لاضاءة الطريق ومنذ ذلك التاريخ بدأت فكرة الفوانيس ترتبط بهذا الشهر الكريم.

واحبها الاطفال وباتوا يغنون اهازيج رمضانية وهم يبتهجون بالفوانيس ويغنون.. وحوى وحوى.. ايوحا

بنت السلطان.. ايوحا

لابسة قفطان.. ايوحا

ويقال ان الكلمات كان اصلها «احوى.. احوى» وحرفها الاطفال للاستسهال لتصبح كذلك.

حكاية مدفع الافطار

اما مدفع الافطار فله ايضاً حكاية طريفة جداً فيحكى ان والي القاهرة «خو شقدم» في سنة ٨٥٩ هـ قد وصله مدفع هدية فامر بتجريته وصادفت التجربة موعد غروب الشمس في اول يوم من ايام رمضان، فظن سكان القاهرة ان هذه الطلقة ايذاناً لهم بالافطار.. وفي اليوم التالي تجمع مشايخ الحارات وذهبوا لبيت القاضي ليشكروا الوالي على هديته لهم. ومنذ ذلك اليوم امر باطلاق المدفع عند غروب الشمس في رمضان وبانطلاق المدفع كانت تظهر موائد الافطار في العصر الفاطمي والتي كان يخصص لها اعظم قاعات القصر وهي قاعة الذهب التي يوجد فيها سرير الملك.

وانسحبت تقاليد رمضان على كل بيت.. فكانت تغمر البيوت قديماً الانوار والافراح بالمنشدين والمقرئين لكتاب وسيرة رسوله عليه الصلاة والسلام، هذا بالاضافة الى ندوات المفسرين ومجالس العلماء ورجال الدين التي كانت تزدحم بالرواد حتى الصباح .ولا يمكن ان ننسى المسحراتي تلك الشخص الذي ارتبط برمضان منذ القدم واذا كان اصل المسحراتي غامضاً فان من المؤكد ان أصل هذه الظاهرة فاطمي فقد كان الخليفة يرسل رجاله بعد التأكد من رؤية الهلال ليطوفوا في شوارع القاهرة ويدقون الطبول ويرددون الاناشيد الدينية ويهنئون الناس برمضان، وكانوا يوزعون الهدايا ومنح الخليفة. واعتاد الناس على هذا وصار احد العامة يقوم بهذا الدور مقابل ان يمنحه الناس بعض الهدايا يوم عيد القطر واطلق الناس على من يقوم بهذا الفعل اسم المسحراتي حتى صار ظاهرة شعبية.

كنافة وحلويات

ارتبط شهر رمضان ايضاً بوجود الحلويات المتنوعة وخاصة الكنافة والقطايف ويقال ان المماليك هم اول من ادخل هذه الحلويات الى مصر، هذا بالاضافة الى الخشاف وقمر الدين، واذا انتهى رمضان استعد الناس لاستقبال العيد بقلوب فرحة شاكرة ونفوس مستبشرة ويبداون في صنع كعك العيد والبسكويت وهذه ايضاً طقوس فاطمية.

اختفت مجالس رجال الدين وجاءت الحفلات الراقصة

رمضان ٩٦.. المختلف

اذا كانت هذه طقوس رمضان في الماضي فان طقوس رمضان ٩٦ مختلفة في كثير من العادات، فبعضها تبدل وظهرت طقوس جديدة وغريبة وحتى الطقوس الباقية لم يعد لها نفس الروح ولا نفس البهجة، ففانوس رمضان لم يعد يحمله الاطفال ويطوفون به الشوارع بل اصبح يعمل بالكهرباء وتمتلكه الاسرة جميعها ووصل ثمنه في مصر هذا العام الى ثلاثة الاف جنيه (٣٠٠٠ جنيه) اما موائد الرحمن التي كانت تقام للعلماء والفقراء المساكين اصبحت تقام في النوادي والمطاعم الفاخرة، اما مدفع الافطار فما زال باقياً في مصر بالقلعة كما هو والبعض يطلق النار من طبنجة في الاحياء الشعبية والريف المصري.

وفيما يخص العبادات الرمضانية اقتصرت على حلقات الذكر في جوامع الحسين والسيدة والجوامع الكبرى، وبعض البرامج الدينية بالتليفزيون الذي يأخذ نصيب الاسد في جذب الناس اليه حيث يمكث معظم المصريين امامه لفترات طويلة يومياً لانه يقدم برامج كثيرة مختلفة في هذا الشهر.

وما زال المسحراتي - احياناً- في بعض المدن والقرى جزءاً من ديكور هذا الشهر الكريم مثل اشياء كثيرة وحتى الفانوس لم يسلم بل اصبح بالكهرباء، ومن يدري فقد نرى في عام الفين فانوساً آلياً يسير ويغني بالكومبيوتر. فليس غريباً بعدما اختفت مجالس المفسرين ورجال الدين وحلت محلها السهرات الراقصة على انغام البند الشرقي والغربي.!



● فانوس رمضان

صور من رمضان

رمضان في السودان

السودانيون يستقبلون رمضان بـ «الزفة» بمرافقة الخيل والطبول

الحدث - غادة غنيم

رمضان شهر الخير والبركات، زائر يفد علينا مرة كل سنة، حاملاً معه الرحمة والاحسان والعمل الصالح. يحتفي بقدومه المسلمون في كل مكان، كل على طريقته..

الحدث نقلت بعض الصور الرمضانية في بعض الدول العربية والاسلامية..

رمضان في السودان له طابع متميز قام بعرضه لنا السيد حسن علي عثمان/ القنصل السوداني بعمان.

يقول السيد حسن: يتسقبل السودانيون شهر رمضان بحفاوة بالغة ولهم في ذلك طقوس وعادات جميلة من اهمها الاستعدادات لشهر رمضان تبدأ قبل فترة طويلة من رمضان حيث يتم الاعداد للاكلات الرمضانية بشكل مسبق قبل قدوم الشهر الكريم.



● القنصل السوداني

وهناك عادة رمضانية معروفة بالسودان تسمى «الزفة» فبعد اعلان شهر رمضان يتجول بعض الخيالة وتمارس بعض الطرق الصوفية، حيث يحمل عدد من الافراد الطبول ويقومون بمسيرة قبل رمضان بيوم مهللين ومستبشرين بقدوم الشهر العظيم.

وهناك عادة اخرى حيث يخرج الرجال الى الشوارع يحملون الطعام ويقومون بمشاركة بقية العائلات بالحي.

بعد الافطار

تمتلىء المساجد بالنساء والرجال لاداء الصلاة جماعة ثم يستريحون لفترة ساعة بعدها يؤدون صلاة التراويح.

وهناك موائد للافطار يتم اقامتها بالمساجد والميادين العامة يتولى اعدادها المنظمات الخيرية في السودان وهي مخصصة لعابري السبيل.

اما بالنسبة لمائدة الافطار فهي متنوعة بالماكولات والمشروبات المميزة:

عصير الأبرية الاحمر والابيض ويتكون من الذرة ومعه بعض البهارات والتوابل والقرفة وغيرها ويتم تحضيره قبل رمضان بشهر ثم يجفف وعند قدوم رمضان يبلل بالماء ويصفى ويضاف اليه السكر ويشرب، وهو شراب ملطف من الحر.

ومن انواع العصير التي تشتهر بها السودان عصير الكركديه وعصير القمر دين وعصير التبلدي وهو عصير يصنع من ثمرة بيضاء تنقع بالماء وتصفى ويضاف اليها السكر وتشرب ولها فوائد كثيرة.

وهناك كذلك عصير المانجو والجوافا.

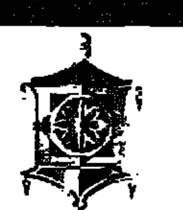
ويقول السيد حسن عن اهم الاكلات الرمضانية في السودان:

العصيدة هي الاكلة الشعبية الاولى وهي مصنوعة من الذرة المطبوخة وهي اكلة اساسية على مائدة الافطار.

وهناك اكلة اخرى مهمة هي القواصة وهي مصنوعة من القمح ويضاف اليها البامية او مرق اللحم والصلصة والبصل.

واللحمة مهمة جداً ورئيسية عند السودانيين وكذلك الدجاج والحمام اللذان يقدمان مع الارز المبهر بالفلفل الاسود والمزين بالزبيب.

وفي نهاية اللقاء شكرنا السيد حسن عثمان على هذه الصورة الجميلة التي نقلها لنا عن رمضان في السودان.



امساكية رمضان

النصف الثاني للشهر

المواقيت الشرعية حسب التوقيت المحلي لعمان الكبرى وضواحيها

اليوم	[illegible]	[illegible]	الامساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
اثنين	١٦	٥	٤ ٤٩	٥ ٠٤	٦ ٣٣	١١ ٤٩	٢ ٥٠	٥ ١٦	٦ ٣٥
ثلاثاء	١٧	٦	٤ ٤٨	٥ ٠٣	٦ ٣٢	١١ ٥٠	٢ ٥٠	٥ ١٧	٦ ٣٦
اربعاء	١٨	٧	٤ ٤٨	٥ ٠٣	٦ ٢٢	١١ ٥٠	٢ ٥١	٥ ١٨	٦ ٣٧
خميس	١٩	٨	٤ ٤٧	٥ ٠٢	٦ ٢١	١١ ٥٠	٢ ٥٢	٥ ١٩	٦ ٣٧
جمعة	٢٠	٩	٤ ٤٦	٥ ٠١	٦ ٢٠	١١ ٥٠	٢ ٥٣	٥ ٢٠	٦ ٣٨
سبت	٢١	١٠	٤ ٤٦	٥ ٠١	٦ ١٩	١١ ٥٠	٢ ٥٣	٥ ٢٠	٦ ٣٩
احد	٢٢	١١	٤ ٤٥	٥ ٠٠	٦ ١٨	١١ ٥٠	٢ ٥٤	٥ ٢١	٦ ٤٠
اثنين	٢٣	١٢	٤ ٤٤	٤ ٥٩	٦ ١٨	١١ ٥٠	٢ ٥٥	٥ ٢٢	٦ ٤٠
ثلاثاء	٢٤	١٣	٤ ٤٤	٤ ٥٩	٦ ١٧	١١ ٥٠	٢ ٥٥	٥ ٢٣	٦ ٤١
اربعاء	٢٥	١٤	٤ ٤٣	٤ ٥٨	٦ ١٦	١١ ٥٠	٢ ٥٦	٥ ٢٤	٦ ٤٢
خميس	٢٦	١٥	٤ ٤٢	٤ ٥٧	٦ ١٥	١١ ٥٠	٢ ٥٦	٥ ٢٥	٦ ٤٣
جمعة	٢٧	١٦	٤ ٤١	٤ ٥٦	٦ ١٤	١١ ٥٠	٢ ٥٧	٥ ٢٦	٦ ٤٣
سبت	٢٨	١٧	٤ ٤٠	٤ ٥٥	٦ ١٣	١١ ٥٠	٢ ٥٨	٥ ٢٦	٦ ٤٤
احد	٢٩	١٨	٤ ٣٩	٤ ٥٤	٦ ١٢	١١ ٥٠	٢ ٥٨	٥ ٢٧	٦ ٤٥
اثنين	٣٠	١٩	٤ ٣٨	٤ ٥٣	٦ ١١	١١ ٥٠	٢ ٥٩	٥ ٢٨	٦ ٤٦

اين تقضي سهرتك الرمضانية؟

* بمناسبة حلول الشهر الكريم تدعوكم ادارة مطعم فندق عمان اوركيدا لتناول الافطار من البوفيهات الرمضانية والمقبلات الشعبية والماكولات الساخنة المميزة، والتي اعدت خصيصاً لترضي ذوق الصائم الكريم.. كل ذلك بسعر معتدل وملائم للكبار والصغار (الاوركيدا ت ٦٠٤١١٤).
* ارابيسك كوفي شوب.. ينقلك مع الطرب العربي الاصيل على بساط الريح الى العواصم العربية باجوائها الرمضانية التقليدية والتراثية.
* على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي - فرقة مسرح المسرح تقدم عرضاً مسرحياً رمضانياً تحت عنوان سوبر ماركت رمضان.. العرض من اخراج خالد الطريفي.
* كوفي شوب فوانيس - ش الجاردنز- سهرات رمضانية في اجواء شرقية مميزة، على انغام العود وصوت الفنان سعد رستم في الحان ايام زمان..
* في انتركونتننتال- الاردن سهرة ليالي الباشا.. ووعد ان تكون (باشا.. في ليالي الباشا).
* في نادي القطن/ حدائق طوكيو - امسيات رمضانية على طريقة ايام زمان مع الفرقة الشرقية.
* دار البشير للنشر والتوزيع تدعوك لقضاء سهراتك الرمضانية مع خير جليس.. كتب تراثية مميزة وباسعار رمضانية خاصة.. مع هدية قيمة لمن يضحي باكثر من مائة دينار لخير جليس.
* فندق كارلتون - بوفيه رمضاني وسهرات رمضانية بعد الافطار.
* في فندق قصر قراس - دعوة للافطار وامسيات مميزة حول البحيرة الشامية..
* مطعم الارجيلة - رمضانيات.. اجواء مميزة وماكولات شهية وسهرة مع للطرب امير ثروت

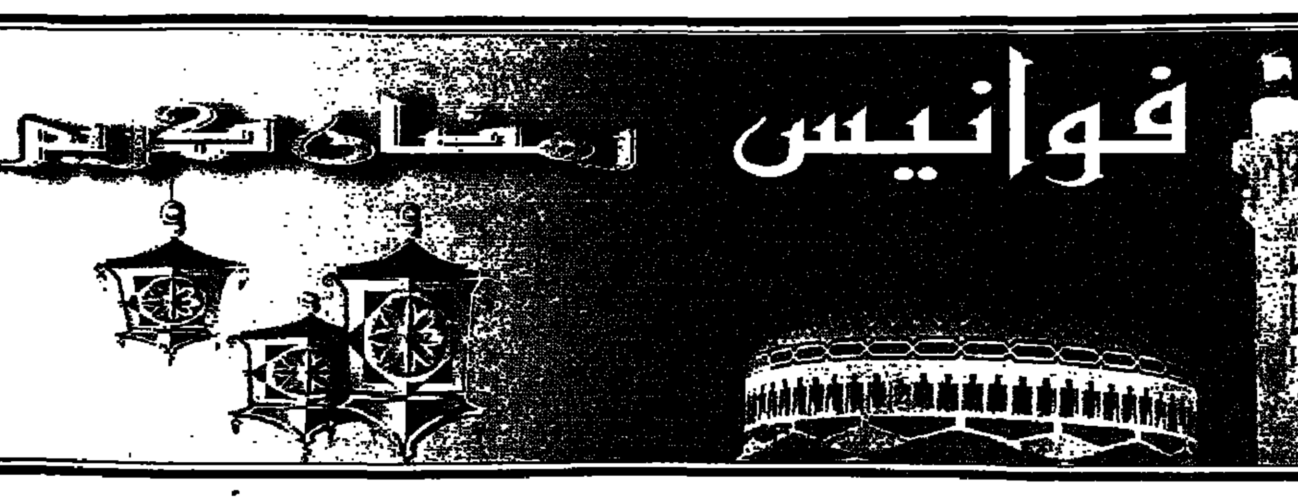
جوائز مسابقة فوانيس رمضان

31

جائزة نقدية وعينية

انت الرابح مع الحدث

- **الجائزة الاولى**: جائزة نقدية بقيمة ٤٠٠ دينار مقدمة من شركة محمد ابو الشيخ وشركاه ت: ٧٥١٤٠٥
- **الجائزة الثانية**: دورة لتعليم فن الكوافير للرجال او للسيدات - مقدمة من اكاديمية ياسين حبول الدولية - ت: ٦٨٨٥٦٣
- **الجائزة الثالثة**: اجرة الصالة لحفلة فرح لعدد ٣٠٠ شخص مع الخدمة مقدمة من صالة الريفيرا ماركا الجنوبية - ت: ٨٩٦٠٥٩
- **الجائزة الرابعة**: تجهيز عروس بقيمة ١٥٠ ديناراً - مقدمة من صالون توب للتجميل مجمع جبر- ش مكة- ت: ٨٣٢٠٧٣
- **الجائزة الخامسة**: خاتم الماس مع زفير - مقدم من مجوهرات خوري وصفدي مجمع جبر - ش مكة
- **الجائزة السادسة**: ٥ كراتين × ٢٤ حبة × ٤٠٠ غم لانشون المراعي - مقدمة من مؤسسة المراعي للصناعات الغذائية- ت: ٨٨٦١٥٥
- **الجائزة السابعة**: مسجل كاسيت ماركة LLOYDS - مع اسطوانة ليزر مقدم من شركة السلام الاردنية للاجهزة الكهربائية- ت: ٦٠١٦٣٨
- **الجائزة الثامنة**: سيارة سياحية لمدة ٣ ايام - مقدمة من الاولمبية للسيارات السياحية - ش المدينة المنورة- ت: ٦٠٢٣٢١
- **الجائزة التاسعة**: زجاجة عطر فاخرة + تسريحة مجانية مقدمة من صالون توب للتجميل - ش مكة - مجمع جبر- ت: ٨٣٣٠٧٣
- **الجائزة العاشرة**: علبة مكياج فاخرة + اشتراك لمدة شهر مقدمة من صالون توب للتجميل - ش مكة - مجمع جبر- ت: ٨٣٣٠٧٣
- **الجائزة الحادية عشرة**: عمل بيرم للشعر + قص وتسريحة مقدمة من اكاديمية حبول للتجميل - ايمن /العبدلي- ت: ٦٥٥٠١٥
- **الجائزة الثانية عشرة**: عمل بيرم للشعر + عمل صبغة مقدمة من اكاديمية حبول للتجميل - ايمن/ العبدلي - ت ٦٥٥٠١٥
- **الجائزة الثالثة عشرة**: عمل صبغة للشعر + قصة وتسريحة مقدمة من اكاديمية حبول للتجمل - ايمن/ العبدلي ت: ٦٥٥٠١٥.
- **الجائزة الرابعة عشرة**: دفتر توفير بقيمة ٥٠ ديناراً - مقدمة من بنك الاسكان ت: ٦٦٧١٢٦
- **الجائزة الخامسة عشرة**: ٤٠٠ لتر ماء ماركة الروضة - مقدمة من شركة مياه الروضة ت: ٨٦٤٥٤١
- **الجائزة السادسة عشرة**: ٤٠٠ لتر ماء ماركة الروضة - مقدمة من شركة مياه الروضة ت: ٨٦٤٥٤١
- **الجائزة السابعة عشرة**: صوبة كاز كبيرة ماركة (موتا) - مقدمة من شركة خليل خوري واولاده - شارع السلط ت: ٦٢٣٢٧٣
- **الجائزة الثامنة عشرة**: صوبة كهرباء - مقدمة من شركة خليل خوري واولاده - شارع السلط ت: ٦٢٣٢٧٣
- **الجائزة التاسعة عشرة**: عربة اطفال ديلوكس - مقدمة من شركة صناعات علاء الدين - ت: ٦٩٤٢٨٩
- **الجائزة العشرون**: باب اكورديون فاخر- مقدم من شركة ابو سيدو للديكور والتجارة - مرج الحمام - ت: ٧١٤٣١٢
- **الجائزة الحادية والعشرون**: ٣ علب كريم (نادين اولا) USA و ٣ علب كريم (نادين كوكابش) USA مقدمة من مؤسسة التضامن التجارية ت: ٨٣٩٢٩١
- **الجائزة الثانية والعشرون**: ٣ علب (ميرلود) USA و ٣ علب كريم (بلوسجيك) USA مقدمة من مؤسسة التضامن التجارية ت: ٨٣٩٢٩١
- **الجوائز ٢٣ و٢٤**: كل جائزة منهما عبارة عن اشتراك سنوي مجاني في جريدة الحدث - شارع الجامعة.
- **الجائزة الخامسة والعشرون**: سلم المنيوم (٥ درجات) مقدم من شركة صناعات علاء الدين ت ٦٩٤٢٨٩
- **الجائزة السادسة والعشرون**: عشاء لشخصين مقدم من فندق فيلادلفيا ت: ٦٠٧١٠٠
- **الجائزة السابعة والعشرون**: غداء لشخصين مقدم من فندق فيلادلفيا ت: ٦٠٧١٠٠
- **الجائزة الثامنة والعشرون**: طقم طربيزات ١ + ٣ مقدم من شركة ابو خمسة للمفروشات. ت: ٨٧٢١٢٢
- **الجائزة التاسعة والعشرون**: ٣ سدور حلويات.مقدمة من حلويات الرشيد طريق ياجوز - مقابل كلية التمريض- ت: ٨٧٤٦٥٥
- **الجائزة الثلاثون**: تيبل لامب عدد ٢ مقدمة من معرض الارجوانة للمفروشات والاجهزة الكهربائية ت: ٦٠٢٨٤٨.
- **الجائزة الحادية الثلاثون**: سيارة لمدة يومين مقدمة من العيسوي لتأجير السيارات السياحية ت: ٦٩٠٨١٠



بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

صدق الله العظيم

اعداد: جمعية الثقافة العربية الاسلامية

من آيات الله البينات

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

صدق الله العظيم

دعاء

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار

حديث وشرحه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما بعث الله نبياً الا حسن الوجه حسن الصوت وان نبيكم احسنهم وجهاً واحسنهم صوتاً».

ان هذا الحديث من الاحاديث الثابتة التي رواها العديد من المحدثين، منهم الحافظ بن حجر في «فتح الباري» ورواه الترمذي من حديث انس بن مالك.

ومعنى هذا الحديث ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا جميلي الوجه والخلقة اذ ان الله تعالى قد اعطاهم من الجمال الشيء الكثير.

وقد ثبت ان سيدنا يوسف عليه السلام قد اعطي شطر الحسن، وكذلك كان الانبياء جميعهم جميلي الشكل والصورة، الا ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم كان اجملهم شكلاً وصوتاً، فقد روى الترمذي واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: «ما رأيت شيئاً احسن من النبي صلى الله عليه وسلم، كأن الشمس تجري في وجهه»، وجاء عن الصحابي الجليل جبير بن مطعم انه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ: والطور، فكاد قلبي يطير» وما ذلك الا لانه صلى الله عليه وسلم كان جميل الصوت.

ومن هنا يعلم فساد النظرية المسماة بـ «نظرية النشوء والارتقاء» التي ابتدعها «داروين» اليهودي، اذ زعم ان اصل الانسان قرد، وهذا فيه مخالفة وتكذيب للشرع، فسيدنا ادم عليه السلام هو ابو البشر جميعهم واول رسول ارسله الله تعالى الى البشر، فلم يكن منحني الظهر قريباً من شكل القرود، ولا عاري الجسد ظاهر العورة كما يزعم البعض، بل كان اسمر جميل الشكل حسن الوجه والصوت، فصيح اللسان، يتكلم اللغة السيريانية ويعرف غيرها من اللغات، قال الله تعالى (وعلم ادم الاسماء كلها) (البقرة/٣١) اي ان الله تعالى علم ادم عليه السلام اسماء الاشياء من جبل وشجر وسماء وحجر وغيرها.

تفسير

قوله تعالى «ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه»

- معنى الآية ان الله له اسماء تدل على الكمال، «العليم» يدل على العلم «السميع» يدل على ان الله له صفة السمع الذي ليس كسمعنا، ليس باذن وصماخ «البصير» فيه اثبات البصر لله وبصر الله ليس كبصر الخلق فهو يبصر ببصره الازلي كل المبصرات من دون ان يحتاج الى حدقة. فالله تعالى يدعى باسمائه الحسنى نقول: الله، الرحمن، القادر، اللطيف، الخبير، ولا نحرف ولا نقول: اللا. قال تعالى (وذروا الذين يلحدون في اسمائه).

اي اتركوا الذين يغيرون اسماء الله ويحرفونها كالذين يسمون الله «العقل المدبر» او «المهندس الاكبر» او «القوة» وغير ذلك من القبائح، قال تعالى (فلا تضربوا لله الامثال).■

شخصيات اسلامية

العلامة المحدث اللغوي محمد مرتضى الزبيدي الحسيني

اسمه ونسبه:

قال القاضي ابن الحاج في «الاشراف على من يقاس من مشاهير الاشراف» من ذرية زيد الشهيد يعني ابن علي زين العابدين بن الحسين عليهم السلام، خاتمة الحفاظ بالديار المصرية الشيخ مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، ١هـ الواسطي العراقي تأصلاً، الهندي مولداً، الزبيدي تعلماً وشهرة «زبيد باليمن» المصري وفاة، الحنفي مذهباً، القادري ارادة النقشبندي سلوكاً، الاشعري عقيدة. ولد في سنة ١١٤٥ هـ ١٧٣٢م قال الجبرتي هكذا سمعته من لفظة ورأيته.

مسقط رأسه

اصله من «بلجرام» قصبة على خمسة فراسخ من «قنوج» وراء نهر «جنج» بالهند. وبها ولد سنة ١١٤٥هـ كما ارخ اجازته لعمر بن حمودة الصفار التونسي.

صفته

كان رحمه الله ربعة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء، معتدل اللحية وقد خطه الشيب في اكثرها مترفهاً في ملبسه، ويعم مثل اهل مكة عمامة منحرفة بشاش ابيض ولها عذبة مرخية، ولها حبكة وشراريب طولها قريب في فتر وطرفها الآخر داخل طي العمامة، وبعض اطرافه ظاهر، كان لطيف بالذات حسن الصفات بشوشاً بسوماً وقوراً محتشماً مستحضراً للنوادر والمناسبات، ذكياً فطناً المعيا، روض فضله نضير، وماله في سعة الحفظ نظير.

مشايخه

اشتغل على المحدث محمد فاخر بن يحيى، والدهلوي فسمع عليه الحديث واجازه، ثم ارتحل لطلب العلم فدخل زبيد واقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزبيدي وبها اشتهر. حج مراراً واخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكرهم في معاجمه الكبير والصغير والفية السند وشرحها، حتى قال عن نفسه في الفيته:

وقل أن ترى كتاباً يعتمد
الا ولي فيه اتصال بالسند
او عالماً الا ولي اليه
وسائط توقفني عليه

ورد الى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧، وسكن بخان الصاغة. واول من اخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر، وحضر دروس اشياخ الوقت كالشيخ احمد الملوي، والجوهري والحنفي والبليدي والصعيدي والمدابغي، وتلقى عنهم واجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة، وسافر الى الصعيد ثلاث مرات واجتمع باعيانه واكابره وعلمائه، واكرمه شيخ العرب همام واسمعيل ابو عبد الله وابو علي واولاده نصير واولاد وافي وهادوه وبروه، كذلك ارتحل الى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة.

ثناء العلماء عليه

قال تلميذه الجبرتي في تاريخه «لم يزل المترجم يحرص على جميع الفنون التي اغفلها المتأخرون، كعلم الانساب والاسانيد وتخاريج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين، والف كتباً ومنظومات واراجيز جمة وذكر انه احيا املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكان اذا دعاه احد الاعيان المصريين الى بيوتهم، يذهب مع خواص الطلبة والمقرىء والمستملي وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئاً من الاجزاء الحديثية بحضور الجماعة وصاحب المنزل واصحابه واحبابه واولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر، ويكتب الكاتب اسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك «صحيح ذلك» وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السالف كما رايناه في الكتب القديمة» اهـ.

واثنى عليه تلميذه الوجيه عبد الرحمن الاهدل فقال «امام المسندين خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين».

وقال عنه من اعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته لما ترجمه فيها: الفيته عديم النظير في كمال الاطلاع والحفظ واللغة والانساب فهو والله سيوطي زمانه، انخرق له من العوائد ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي».

وقال عنه ابو الربيع عبد الحوات الحوات في «السر الظاهر» الامام الحافظ النسابة ملأ البسيطة بعلومه ومعارفة امتع الله به، وقال عنه محدث الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري «امام المسندين وخاتمة المحدثين».

وقال عنه عالم مصر الشمس محمد بن علي الشنواني الازهري «شيخ الاسلام علامة الانام ناشر لواء السنة المحمدية. وواصل الاسانيد النبوية ابو الجود وابو الفيض» وقد ترجمه من متأخري المصريين محمد محمد ابراهيم فني المصري في جزء صغير سماه «الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب القاموس».

كذلك ترجمه تلميذه في تاريخه لكنه ما سلم من حسده. وكانت سنة الاملاء قد انقطعت بموت الحافظ بن حجر وتلاميذه كالسخاوي والسيوطي وبهما ختم الاملاء فاحيا الزبيدي، ووصلت اماليه الى نحو اربعمائة مجلد، كان يملي كل اثنين وخميس فقط.

صيته وشهرته:

كان لعظم شهرته يكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان وفزان والجزائر واستجازوه وممن اخذ عنه من ملوك الارض خليفة الاسلام في وقته السلطان عبد الحميد ووزيره الاكبر محمد باشا بالمكاتبه وكذلك انجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بك السكندراني وايوب الفتر دار فسعوا الى منزله لحضور مجالس درسه، وواصلوه بالهدايا الجزيلة فاشترى الجواري، وعمل الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبد الرزاق افندي الرئيس من الديار الرومية الى مصر، وسمع به، فحضر اليه، والتمس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري، فكان يذهب اليه بعد فراغه درس شيخون، ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية.

كتبه ومصنفاته

اهمها:

١ تاج العروس في شرح القاموس، طبع.

٢- اتحاف السادة المتقين وهو شرح احياء علوم الدين للامام الغزالي.

٣- اسانيد الكتب الستة طبع.

٤- عقود الجواهر الحنيفة في ادلة مذهب الامام ابي حنيفة، مجلدان طبع.

٥- معجم شيوخه

٦- الفية السند: هو في الحديث يحتوي على ١٥٠٠ بيت وشرحها ٤ مختصر العين وهو مختصر كتاب العين المنسوب للخليل بن احمد

٧- التكملة والصلة والذيل للقاموس مجلدين.

٨- ايضاح المدارك بالافصاح عن العواتك رسالة

٩- تحفة القماعيل فيمدح شيخ العرب اسمعيل

١٠- تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل.

١١- جذوة الاقتباس في نسب بني العباس.

١٢- حكمة الاشراف الى كتاب الافاق.

١٣- الروض المعطار في نسب ال جعفر الطيار

١٤- مزيل نقاب الخفاء عن كنى سادتنا بني الوفاء

وفاته

اصيب رحمه الله بالطاعون في شعبان ١٢٠٥ هـ بعد ان صلى الجمعة في مسجد الكردي القريب من داره، فدخل داره واعتقل لسانه في تلك الليلة وتوفي يوم الاحد.■

البلاغة والفصاحة

البلاغة: تختص بالمعاني، والفصاحة تختص بالالفاظ.

قال عبد الحميد الكاتب: البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة.

وقال معاوية للضحاك العبدي: ما البلاغة؟

قال: ان لا تبطىء ولا تخطىء.

وقيل لابن المقفع: ما البلاغة؟ فقال: التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها وسميت بلاغة لان المتكلم يبلغ بها الكثير من الغرض في القليل من المعاني.

الفصاحة: حدها التخلص من التعقيد والتنافر وضعف التاليف والغرابة.

ويقال: لفظ فصيح ومعنى بليغ.

من احكام الصيام

واجبات الصيام

يجب لصحة الصوم:

أ- النية: فلا يصح صوم رمضان ولا غيره من الصيام الا بالنية لقوله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات» رواه الشيخان، وتجب النية لكل يوم من رمضان لان صوم كل يوم عبادة مستقلة يدخل وقتها بطلوع الفجر ويخرج وقتها بغروب الشمس ويتخلل اليومين ما يناقض الصيام كالاكل، كالصلاتين يتخللهما السلام، اما عند مالك فتكفي النية لكل رمضان اذا نوى في ليلة اليوم الاول صيام ثلاثين يوماً عن شهر رمضان هذه السنة ووقت النية للصيام الواجب اي صوم رمضان وصوم النذر والقضاء والكفارة هو الليل اي ما بين المغرب والفجر لحديث «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه الترمذي والنسائي وابن حبان وابن خزيمة. فاذا غربت الشمس على الصائم فنوى قبل ان يفطر صوم يوم غد من رمضان كفته هذه النية وليس عليه اعادتها بعد الافطار. اما لو نسي ان ينوي في الليل وتذكر بعد الفجر فلا صيام له ويمسك عن المفطرات باقي نهاره ويلزمه قضاء هذا اليوم ولا معصية عليه لنسيانه النية. اما صيام النفل كصوم تاسوعاء وعاشوراء وصوم ستة من شوال او نحوها فان النية تجزىء قبل ان تزول الشمس اي تميل عن وسط السماء نحو جهة المغرب اي قبل دخول وقت صلاة الظهر، هذا اذا لم يكن قد اكل او شرب او جامع بعد الفجر، لانه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يوماً «هل عندكم من غداء» قالت «لا» قال «فاني اذن اصوم» رواه الدار قطني وصححه، ولختص بما قبل الزوال لان الغداء لغة ما يؤكل قبل الزوال والعشاء اسم لما يؤكل بعده.

ومن احكام الصيام المتعلقة بالنية انه يجب تعيين الصوم المنوي بالنية كتعيين انه من رمضان، او انه عن نذر، او انه عن كفارة، كما ان الصلاة واجب تعيين كونها ظهراً او عصراً او غير ذلك ولو نوى ليلة الثلاثين من شعبان فقال «ان كان الغد من رمضان فانا صائم عن رمضان» وكان من رمضان لم يصح.

ب- الامساك عن المفطرات وهي:

١- الجماع: وهو مفطر، فالامساك عنه لازم لصحة الصيام فيكف الصائم نفسه عن المباشرة في الفرج قبلاً كان او دبراً انزل ام لم ينزل،ولا يضر الجماع ليلاً، قال تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) (البقرة ١٨٧) والرفث الجماع.

وانما يفسد الجماع الصيام ان كان ذاكراً كونه صائماً. اما ان كان ناسياً فلا يفطر وان باشر الرجل زوجته فيما دون الفرج بلا حائل فانزل او قبل فانزل بطل صومه، ان لم ينزل لم يبطل صومه لانه انزال من غير مباشرة فلا يبطل الصوم كما لو نام فاحتلم.

ويحرم تقبيل الزوجة تقبيلاً محركاً للشهوة في نهار رمضان.

ومن افسد صوم نهار من رمضان بالجماع عليه ان يمسك بقية نهاره عن المفطرات وعليه القضاء والكفارة، وهي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكيناً ستين مداً لكل مسكين مد من غالب قوت البلد، وانما تجب هذه الكفارة على الرجل ولا تجب على المرأة.

٢- الاستمناء: وهو استخراج المني بنحو اليد فانه مفطر لانه انزال مباشرة ويجب القضاء دون الكفارة.

٣- الاستقاءة: فمن طلب القيء عامداً بان ادخل اصبعه مثلاً في فمه فتقيأ افطر سواء عاد من القيء شيء الى الجوف او لم، اما من تقيأ بغير طلب منه اي رغماً عنه لم يفسد صومه ان لم يبتلع شيئاً منه عمداً لحديث «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء» رواه الدار قطني، وذرعه القيء اي غلبه.

٤- الردة: فمن ارتد اي قطع اسلامه بنوع من انواع الكفر فانه الصوم بطل صومه وعليه أن يعود الى الاسلام فوراً بالنطق بالشهادتين وعليه القضاء.

٥- وصول عين الى الجوف من منفذ مفتوح الا ريقه الصافي الذي يكون في الفم: مما يفطر الصائم الاكل والشرب ولو قدر يسير، قال عز وجل (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) (البقرة ١٨٧)، هذا ان اكل او شرب ذاكراً للصيام عالماً بخلاف ما لو اكل او شرب ناسياً فانه لايفطر لحديث «من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه» متفق عليه.

ومن صب ماء او دواء في اذنه او انفه فوصل الى الجوف افطر ولو دخل ماء المضمضة او الاستنشاق في الوضوء الى الجوف فان كان بالغ بهما افطر لان الصائم منهي عن المبالغة بهما، وان كان لم يبالغ بهما لم يفطر، اما القطرة في العين فلا تفطر وان احس بطعمها في الحلق لان العين ليست بمنفذ مفتوح وتفطر الحقنة في القبل او الدبر. ولا تفطر الابرة في الشريان ولا تشرب مسام الجلد الماء وغيره لان الجلد ليس بمنفذ مفتوح، ولا يفطر ابتلاع الريق الصافي من معدنه وهو الفم الا اذا تغير هذا الريق بمخالط من الطاهرات فانه يفطر اذا وصل الى الجوف، وكذلك الريق النجس اما ما يسمى بالبلغم فان اخرجه الصائم من صدره الى فمه او جذبه الى رأسه ثم ابتلعه افطر عند الشافعي ولم يفطر عند مالك ولا يضر الصيام دخول ما ليس بعين الى الجوف كرائحة بخور وطيب ولا ما يصعب الاحتراز منه كغربلة دقيق او غبار طريق ولو وصل الى الجوف. اما السيجارة فيفطر شاربها لانه تنفصل منها ذرات تصل الى الجوف.

الايام التي لا يصح صومها:

١- لا يصح ولا يجوز صوم عيد الفطر وعيد الاضحى فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يومين يوم الفطر ويوم النحر. متفق عليه. ويوم النحر هو اليوم العاشر من ذي الحجة اي يوم العيد.

٢- ولا يصح ولا يجوز صوم ايام التشريق الثلاثة وهي التي تلي يوم عيد الاضحى، فقد روى اصحاب السنن من حديث عقبة بن عامر والبزار من حديث ابن عمر «ايام التشريق ايام اكل وشرب فلا يصومها احد».

٣- لا يصح ولا يجوز صوم النصف الاخير من شعبان تطوعاً لغير سبب لحديث «اذا انتصف شعبان فلا تصوموا» صححه ابن حبان وغيره، اما اذا كان لقضاء او نذر او ورد او وصله بما قبله فيجوز.

٤- لا يصح ولا يجوز صوم يوم الشك من غير سبب وليس من الاسباب الاحتياط لرمضان لقول عمار بن ياسر رضي الله عنه «من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم» صححه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم، ويوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان اذا تحدث الصبيان او النساء او نحوهم برؤية الهلال.■

مسابقة فوانيس رمضان

الحلقة الثالثة

مع قدوم شهر رمضان المبارك وعموم الفائدة وتتضمن المسابقة تنشر "الحدث" أن تقدم للقارىء أسئلة مفيدة لتوسيع مداركه هذه المسابقة الاسبوعية حرصاً وزيادة معلوماته العامة بما يعود منها على مشاركة القارىء عليه بالنفع.

ترفق اجابات كل مسابقة مع الكوبون الخاص بها، وترسل اجابات الحلقات الاربع بعد نهاية الشهر الفضيل في مغلف واحد ونستقبل اجاباتكم حتى الاول من نيسان المقبل

اسئلة هذا العدد

السؤال الاول: على من تجب زكاة الفطر؟

السؤال الثاني: ما هو مقدار الصاع والمد؟

السؤال الثالث: في اي شهر وسنة حصلت غزوة حنين؟

السؤال الرابع: من هو صاحب كتاب «الاعتقاد والهداية»؟

السؤال الخامس: ما معنى «الادغام» لغة واصطلاحاً؟

كوبون المسابقة

اجابات مسابقة فوانيس رمضان «الحلقة الثالثة»

اجابة السؤال الاول ______

اجابة السؤال الثاني: ______

اجابة السؤال الثالث: ______

اجابة السؤال الرابع: ______

اجابة السؤال الخامس: ______

الاسم: ______

العنوان: ______